لماذا انتصر الشبيلات لعبيدات؟!

صيغة مدنية لخدمة العلم

بغداد ترفض زيادة النفط المجاني

ميـاومات امبراطور

مدير عام احدى الشركات الاردنية العربية المشتركة حصل على مياومات لربعين الف دولار اي (٢٨) الف دينار اردني عن فترة بسيطة، السفريات كانت خلال شهر كانون الاول ديسمبر الماضي.

الامبراطور الجديد لم يكتف بتبديد الاموال العامة على مياومات سفرياته فقط بل اصر على تجديد الاثاث لمنزله ولمنازل مساعديه حيث بلغت النفقات مليون دولار وباعتبار ان الاثاث القديم من النوع الكلاسيكي طراز لويس الرابع عشر الذي لا ينسجم مع ثلاث سيارات شبح تم شراؤها ايضا بالرغم من وجود سيارات اخرى صالحة وحديثة لدى الشركة.

ولم يتورع الامبراطور الجديد عن تعيين اصهاره ومحاسيبه في المواقع المفصلية في الدائرة المالية ودائرة المشتريات.

ـ كشوفات المياومات والمشتريات موجودة لدى جريدة «الاردن» لمن يحب الاطلاع.

١٦ صفحة



الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

٣٠٠ فلس

الاثنين ٤ رمضان ١٤١٧هـ ، الموافق ١٣ كانون الثاني ١٩٩٧ رقم العدد (٧٥)

السنة الثانية

AL-URDON- Monday 13 January 1996 No (75)

علمت «الاردن» ان احد تجار «اللحوم» حصل على ترخيص لاستيراد ابقار من اوكرانيا باسعار رخيصة جدا من اجل استثمارها في مزرعته التي اقامها خصيصا من اجل ذلك.

التاجر اجرى اتصالاته بموزعي اللحوم يعرض استعداده لتزويدهم بلحوم ابقار رخيصة، وقد اتضح ان التاجر الامين ينوي استيراد الابقار الملوثة بالاشعاع النووي من اجل ذبحها وتسويقها بعد تسمينها في الاردن لمدة شهر.

الجهات المعنية وبعد ان تأكدت من نوايا التاجر منعت استيراد الابقار.

الجدير بالذكر ان الاجهزة المعنية تتحفظ على شحنة من الاغنام الحية وصلت مؤخرا الى البلاد، وثبت اصابتها بالحمى القلاعية.

الجيش الإسرائيلي بانتظار ساعة الصفر | اين المجلس الطبي الاردني؟ | المجازر في الايديولوجية الصهيونية

شبيلات ينتصر لعبيدات ويشيد بدوره الوطني

احمد عبيدات واللجنة قاما بجهد عظيم وناجح

انتصرت اهدافنا بدليل الاف المواطنين الذين اركوا الاعتصام

تمكنت القوى المعارضة لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في الاردن من حشد الاف المواطنين للاعتصام امام مقر المعرض في مرج الحمام احتجاجا على اقامته.

وقد حققت اللجنة الوطنية لمنع اقامة هذا المعرض معظم اهدافها بالرغم من افتتاح المعرض رسميا صباح الاربعاء، ولكن هناك من حاول ان يذكي صراع بين قيادات المعارضة من خلال نشر معلومات عن تنافس بين احمد عبيدات رئيس اللجنة الوطنية والمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين على قيادة المعارضة، كما انهم حاولوا دق اسفين بين الشخصين الوطنيين لزرع الخلاف بينهما من خلال نقل معلومات على لسان المهندس شبيلات تنتقد عبيدات وطريقة قيادته للجنة الوطنية، ومن اجل ذلك حاولوا الاشارة الى الانتقادات الشديدة التي وجهها شبيلات الى الميثاق الوطني في محاضرته الشهيرة في الكرك.

وقد تبين بشكل لا ريب فيه عدم صحة هذه المعلومات من خلال دفاع المهندس ليث شبيلات عن رئيس اللجنة الوطنية احمد عبيدات فقد وجه بعض المعتصمين انتقادات لعبيدات ولدوره واشاروا الى بعض مواقفه السلبية سابقا.

هذا الموقف اغضب نقيب المهندسين وتدخل للدفاع عن عبيدات واشار في كلمته المقتضبة ردا على الانتقادات بان لعبيدات الكثير من المواقف الايجابية التي يشهد له بها، لقد اوقف تدخل شبيلات الاحتقان وانقذ الوضع.

ولتوضيح الحقيقة اتصلت «الاردن» بالمهندس ليث شبيلات وسألته في البداية عن تقييمه للاعتصام ولدور اللجنة الوطنية فقال « ان هذا اليوم يشكل ثمرة عظيمة لصمودنا نحن جميعا معشر الرافضين للمعاهدة والتطبيع.

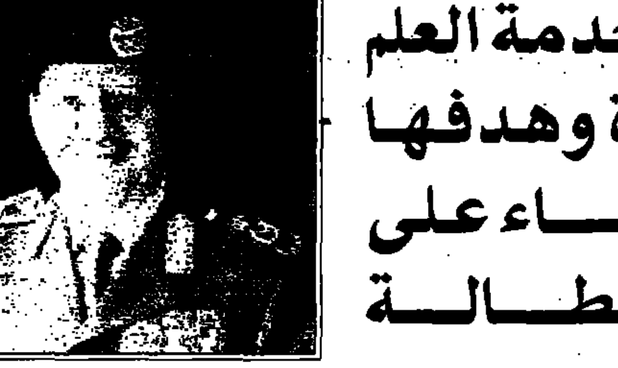
ولقد قامت اللجنة الوطنية برئاسة الاخ احمد عبيدات بجهد عظيم ودعمناه بكل صدق، وقد التف حول دعوتها للاعتصام ومقاطعة المعرض الاف المواطنين، بالرغم من قوة القبضة البوليسية التي منعت المواطنين الراغبين في المشاركة بالاعتصام من دخول المدينة.

واضاف قائلا: لقد دفعت معاهدة وادي عربة والسياسات المتتابعة للحكومة احمد عبيدات بان يقترب اكثر فاكثر من المعارضة، وكان ذلك نصرا للمعارضة والوطن والامة.

كما انها ادت (سياسات الحكومة) الى انضمام الكثيرين من الذين ايدوا المعاهدة الى صفوف

البقية ص ٩

عودة خدمة العلم مؤكدة وهدفها القضاء على البطالة





علمت «الاردن» من مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء ان ما اعلنه الرئيس عبد الكريم الكباريتي في شأن الخطة الوطنية للقضاء على البطالة تنبع من واقع عودة التجنيد الالزامي مرة اخرى.

واكد المسؤول ان الدوافع لا تنبع من دوافع عسكرية او سياسية كما اشاع البعض ولكنها دوافع تستهدف مكافحة البطالة من جهة وتمهد الطريق الى الاستغناء عن العمالة الوافدة على اساس ان معظم العاطلين عن العمل ممن يحملون شهادات جامعية يستنكفون عن العمل في الوظائف التي يشغلها الوافدون وذلك بانتظار الوظيفة الحكومية.

واشار الى ان الخطة الوطنية سوف تستوعب عشرات الالاف من العاطلين عن العمل ليتم ضمهم الى الاعمال العامة والمشروعات التنموية والاشغال الزراعية خاصة وان القوات المسلحة تشارك في هذه العمليات وتقدم الاستشارات في مسألة التصنيع في القطاع الخاص اضافة الى قيامها بشق الطرق وعمل الحفائر في الصحراء الاردنية.

واكد المسؤول ان المجندين سينخرطون في هذه الاعمال العامة مقابل رواتب معقولة الامر الذي سيكافح الفقر والبطالة من جهة والمشاركة الفاعلة في عمليات التنمية والبيئة وخدمات المجتمع المختلفة علما ان قسما كبيرا من المجندين يحملون مؤهلات وشهادات علمية تخولهم تقديم الخدمة على احسن وجه وفي نفس الوقت يقلل الاعتماد على العمالة الوافدة.

وقال المسؤول ان الخطة الوطنية تعتبر مقبولة من جميع فئات المجتمع الاردني خاصة وان المجند سينفذ اوامر عسكرية لا تتهاون في تنفيذ المطلوب، ولهذا فان المجندين لن يعزفوا عن تنفيذ الاوامر والتي ستكون في محصلتها النهائية احد عوامل دفع للجند للانخراط في اي عمل خاصة وانه يكون مهيئا نفسيا لقبول العمل او الوظيفة المتوفرة، وتجاوز النظرة الاجتماعية.

ومن جهة اخرى اشاد اعضاء في الحكومة ومجلسي النواب والاعيان بهذه الخطة التي ستنفذ من خلال عودة خدمة العلم لاستيعاب العاطلين عن العمل من خلال اشراف حكومي صارم على تشغيلهم في القطاعات العامة المختلفة التي تعود على الوطن والمواطن بالرفاهية.

ويأتي هذا المشروع الوطني الهادف تتويجا للرؤى الاستراتيجية لرئيس هيئة الاركان المشتركة المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة، الذي يحاول بالتعاون مع المؤسسات المدنية تنفيذ الرغبات الملكية السامية بان تحتشد كل الجهات وعلى رأسها المؤسسة العسكرية في عطاء مستمر لخدمة الوطن والمواطن.

وسيؤدي هذا المشروع الى مضاعفة عطاء القوات المسلحة والدور الذي تضطلع به في بناء الاردن الذي نريد من خلال منظور بعيد المدى يراعي حاجات الوطن في القرن الواحد والعشرين، ونسجل في هذا السياق كل الشكر والتقدير للحنكة العسكرية والتميز في الاداء المهني للمشير الكعابنة لما سيساهم به هذا المشروع من دعم الشباب العاطل عن العمل، ومن رفد المشاريع الاردنية بالطاقات الفنية وتوظيفها بالكامل لانجاز المشاريع التنموية

المراقبون.. حائرون.. يفكرون.. يتساءلون! بعد لقاء الحسين مع بدران وعبيدات

تصرف رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات بمسؤولية وطنية عالية المستوى عندما انهى الاربعاء الماضي الاعتصام الاحتجاجي ضد التطبيع خوفا من تطور المواجهات مع رجال الامن بعد ان لاحظ احتمالات تعرض السيارات الدبلوماسية المارة في منطقة الاعتصام للاعتداء من بعض المتظاهرين الغاضبين، وتجاوز عبيدات دعوات التشنج التي طرحها بعض قادة المعارضة، وطلب مع الشبيلات من المعتصمين مغادرة المكان بهدوء، وبهذه الحالة يستطيع عبيدات ان يخضع نفسه «للحتمية» اللازمة للعب الشوط الثاني من مباراة الدولة ضد البرنامج الليكودي المتشدد، وذلك بعد ان اتم الشوط الاول «بشفافية» اقرها جميع المراقبين، فعبيدات اثبت لهؤلاء المراقبين ان المعارضة انطلاقا من دائرة الحكم والنظام احتمال ممكن على القاعدة التي يرددها دوما وزير الشباب محمد داوودية الذي يتساءل: ومن قال ان دوائر الحكم تنتج خرافا؟

داوودية كان يرد بذلك على الذين سألوه عن اسباب هجومه الشرس قبل اكثر من عامين على حكومة عبد السلام المجالي علما بانه خرج لتوه من الديوان الملكي، لكن عبيدات اراد ان يثبت كما قال ان للاردن رجاله الذين لا تجذبهم انماط الغرور الاسرائيلي.

وقبل الاعتصام بيوم واحد فقط اي يوم الثلاثاء كان عبيدات يستدعى على عجل للقاء ملك «المملكة الهاشمية» حيث اضطر لتأجيل مؤتمره الصحفي

البقية ص ٩

ستجري الانتخابات النيابية على اساس قانون موقت جديد

تعديل وزاري واسع في نيسان

علمت «الاردن» من مصادر حكومية ونيابية مطلعة بان الانتخابات المقبلة ستجري في موعدها المحدد لها حسب الدستور الاردني وان يمدد لمجلس النواب كما كان يشاع في السابق.

وتؤكد هذه المصادر بان الانتخابات ستجري على اساس قانون مؤقت جديد يتم اعداده الان من قبل الحكومة وسيعرض على مجلس النواب في القريب العاجل.

وتشير المصادر الى ان الحكومة ستبقي على مبدأ الصوت الواحد، وان ترضخ لمطالبات العديد من الجهات والاحزاب بمبدأ الصوتين، ولكنها ستجري بعض التغييرات والاضافات على القانون المؤقت الجديد بحيث يتلاءم مع نظام التقسيمات الادارية الجديد الذي تم اقراره في عهد الحكومة السابقة.

كما انها سترفع من عدد المقاعد النيابية، بحيث يصبح عددها مئة.

وتؤكد هذه المصادر بان تعديلا واسعا على الحكومة سيجري في شهر نيسان هذا العام بحيث يخرج من التشكيلة الحكومية الوزراء الذين يرغبون بترشيح انفسهم.

وقد علمت «الاردن» ان عددا كبيرا من الوزراء النواب يرغبون بخوض غمار الانتخابات المقبلة منهم الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي والذي يعتبر نجاحه في السلط مضمونا ومؤكدا والدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية ومفلح الرحيمي وزير الدولة وعلي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة والمهندس عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة والدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة.

ومن المؤكد ان تشهد الانتخابات المقبلة نشاطا ملحوظا للعديد من الاحزاب والنواب والوزراء والشخصيات السياسية التي ترغب بخوض الانتخابات المقبلة الاعداد لها مسبقا وذلك من اجل ضمان الفوز، لهذا فان العديد منهم سوف يقف معارضا لاجراء الانتخابات على اساس قانون مؤقت وسيحاولون بكل الوسائل الضغط على الحكومة من اجل اقرار قانون دائم للانتخابات، ولكن وكما هو متوقع فان الحكومة لن تستجيب لهم، وستعتذر عن ذلك بسبب ضيق الوقت الذي لن يمكنها من اعداد هذا القانون، كما انه لن يمكن المجلس من مناقشته ولكنها ستستجيب لهم في مطالبهم بان يشرف القضاء على عملية الانتخابات لانها وعدت بذلك في بيانها الوزاري الذي نالت على اساسه الثقة.

الدباس وعوض عادا بخفيْ عتاب!!

بغداد ترفض زيادة النفط المجاني للاردن

بسبب ظروفه الاقتصادية.
العراق يفكر «بتدويل» اسعار نفطه

المعروف ان وزير الطاقة هاشم الدباس يحب مهنة الاعلام والصحافة لكنه اضطر الاسبوع قبل الماضي لاجابتها عندما دعاهم رغم الحاح الصحفيين عن تحديد اجابة واضحة على سؤال مطروح بقوة هذه الايام وهو: هل وافقت بغداد على زيادة كمية النفط المجاني للاردن؟

وهل نجح الدباس في تجديده الاتفاقية النفطية بين العراق والاردن؟

هذه الاسئلة لا تبدو صعبة، لكنها لا تبدو سهلة ايضا، فالوزير الدباس الذي كان اول مسؤول حكومي بارز يزور بغداد بعد العلم «المتكدر» من العلاقة السياسية بين عمان وبغداد خرج بحدة تلفعات هامة حول الموقف العراقي من الطلب الاردني الخاص باسعار النفط والنفط المجاني، وزود الوزير مجلس الوزراء بتقرير هام حول زيارته ومعه وزير المالية مروان عوض قبل اسبوعين الى بغداد، وهي الزيارة التي راهن عليها الاردنيون فيما يتعلق بتوقعاتهم حول معالجة ما تبقى من الاشكالات «العالقة» في سماء عمان- بغداد.

المعلومات التي توفرت «للاردن» حول هذه الزيارة تشير بوضوح الى انها لم تكن ناجحة بالمقاييس الاردنية، فالحكومة العراقية اعتذرت عن زيادة كميات النفط المجاني التي تقدمها عادة للحكومة الاردنية، وهي تمثل عادة (٥٠٪) من البروتوكول النفطي العراقي- الاردني.

ولم تقف الامور عند هذه الحدود فقط فقد ابلغت بغداد عمان انها تفكر باعادة النظر في «تسعير» قيمة الفاتورة النفطية الاردنية، ويعني ذلك ان العراق

البقية ص ٩

السرور طلب من زملائه ان لا يتوقعوا رحيلة قريبا

بدأت قوى برلمانية وسياسية يمكن معرفتها ببساطة بممارسة لعبة تهريب النصاب في البرلمان لصالح الضغط الافقي والعمودي على حكومة الكباريتي، فقد عجز البرلمان والمرة الثانية الاربعاء الماضي عن عقد اجتماعه، الامر الذي اغضب رئيسه سعد هايل السرور والذي طلب من بعض زملائه ان لا يتوقعوا رحيل حكومة الكباريتي في وقت قريب.

وكان «مصطادون» في مياه الكباريتي قد قرروا في دواوينهم ان الرجل راحل عن الحكم في وقت قريب، الامر الذي ساهم في تعزيز لعبة «تهريب النصاب» وافساد الاجتماعات التشريعية، وبالتالي احراج الحكومة وتعطيل حزمة القوانين والتشريعات التي وعدت حكومة الكباريتي الجميع بانجازها.

ورغم ان الحكومة ذات اغلبية نيابية الا انها فشلت في الحد من التأثير على لعبة تهريب النصاب، حيث يعمد بعض النواب الى الامتناع عن دخول القاعة الرئيسية للبرلمان عند ممارسة (العد)، الامر الذي يفسد الاجتماعات الرئيسية، ويحول بالتالي دون بحث الموضوعات المدرجة على جداول الاعمال ومن ضمنها القوانين التي تطالب الحكومة بانجازها على وجه السرعة.

وينص النظام الداخلي للبرلمان على ان الاجتماع لا يصبح قانونيا الا في حالة تواجد اغلبية الثلثين من اعضاء البرلمان في قاعة التشريع، والاربعاء الماضي تعطل الاجتماع بفارق خمسة نواب كانوا يتجولون في الردهات خارج مقر القاعة الرئيسية، الامر الذي يظهر وجود نية مبيتة لتهريب النصاب وبالتالي افشال الاجتماعات.

وطالبت رئاسة البرلمان جميع النواب الالتزام بالمسؤولية التشريعية، وحضور الاجتماعات وانجاز القوانين المطلوبة، وهددت بتنفيذ بنود النظام الداخلي للبرلمان الذي ينص على عدم جواز غياب العضو من ثلاثة اجتماعات متتالية دون عذر رسمي.

ويقول بعض النواب ان بعض القوى بدأت تمارس لعبة تهريب النصوص لاحراج حكومة الكباريتي وتضييق الخناق عليها في اطار توجه مبيت لخلق واقع موضوعي يزيد تغييرها.

ويربط هؤلاء بين الضغوط التي تمارس على الحكومة وبين الاتصالات التي جرت مؤخرا

بن لادن يهدد المصالح الامريكية

تشير تقارير صحفية باكستانية ان بن لادن وجماعة الافغان العرب سيعودون الى السودان في وقت قريب بعد ان هددت حركة طالبان هذه الجماعات بالتصفية.

وتقول التقارير، ان التهديد ليس الدافع الوحيد لعودة بن لادن، بل هناك عدة عوامل في الخليج والسودان تدفع في هذا الاتجاه خاصة وان البلدين معرضان لهجومات خارجية.

ويقول مصدر خليجي، ان ايران والسودان تنتظران الان توجيه ضربة عسكرية امريكية لهما خاصة بالنسبة لايران اذا ما ثبت تورطها في تفجيرات السعودية، والسودان بحجة مكافحة الارهاب.

الصحافة الاميركية تقول ان خروج بن لادن من السودان قبل اشهر كانت تمثيلية متفقا عليها مع الترابي من اجل ابعاد شبح الحصار الدولي، وقد اثبت ذلك الدعوة التي وجهها الترابي للافغان العرب الان والكتائب الاسلام للاستعداد لمواجهة الهجمات الارتيرية والاثيوبية التي تستعد لشن حرب على السودان بمساعدات اميركية.

البقية ص ٨

جريدة «الاردن» تهنىء بالشهر الفضيل

يسر اسرة جريدة «الاردن» ان تغتنم مناسبة حلول شهر رمضان المبارك لتتقدم من حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم والاسرة الاردنية باصدق مشاعر التهنئة والتبريك.

داعية الله القدير ان يكون شهر خير وبركة اعاده الله على الامتين العربية والاسلامية باليمن والبركات وكل عام وانتم بخير.

هكذا من الأصل

متنفذون يروجون لتأجير اراضي الغور للاسرائيليين

مزارعو الاغوار يقولون، ان بعض «المتنفذين» يترددون على المنطقة باستمرار ويستفسرون عن احوال المزارعين ومستوى الانتاج، المزارعون بعد ان اخذتهم الدهشة من هذا الاهتمام الزائد، عرفوا من خلال احاديث «الوطنيين» انهم يروجون لتأجير اراضي الغور لشركات زراعية اسرائيلية مقابل مبالغ صغيرة تدفع للمزارعين من اجل دفعهم للتخلي عن اراضيهم، فيما سيتولى عملاء والاسرائيليون استثمار الاراضي مناصفة.

دراسة: الاردنيون غير ملوثين بالرصاص

بينت دراسة اجراها فريق من الخبراء والمتخصصين في وزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية ان نسبة الرصاص في الدم لدى المواطنين الاردنيين تقل نسبتها بشكل ملحوظ عن نسبتها في دول اخرى حيث تصل النسبة لدى الاردنيين حوالي ٢.١٨ ميكروغرام لكل ١٠٠ ميليلتر.

وقالت الدراسة ان اسباب انخفاض نسبة الرصاص يعود في المرتبة الاولى الى انخفاض نسبة التلوث الجوي والغذائي بمادة الرصاص والتي اثبتته مديرية صحة البيئة في وزارة الصحة من خلال ابحاثها.

واشارت الدراسة ان تركيز الرصاص في الدم يختلف من دولة الى اخرى طبقا لاختلاف مستوى التلوث، وانه بالمقارنة مع تلك الدول نجد ان النسبة لدى المواطن الاردني اقل مما هي عليه في الولايات المتحدة والسويد.

تدخل شبيلات انقذ الموقف
الخلافات كادت تعصف بالمعتصمين

الاعتصام الاحتجاجي التي نفذه معارضون لمعرض الصناعات الاسرائيلية في مرج الحمام الاربعاء الماضي، يفتح الباب امام العديد من النقاط التي تجلت تحت دائرة الضوء سواء من قبل الحكومة او المعارضة.

الاردن خاص

هذا الاعتصام الذي دعا اليه ١٩ حزبا سياسيا، لا يمكن وضعها جميعا في خانة المعارضة، بل منها احزاب وسطية و ١٩ نقابة مهنية بالاضافة الى غرفتي الصناعة والتجارة، يعني ان جميع القوى الشعبية واصحاب المصالح التجارية والصناعية يتخذون موقفا مناوئا لتطبيع العلاقات التجارية مع اسرائيل في الوقت الذي تعرقل فيه اسرائيل انسياب السلع الاردنية الى مناطق الحكم الذاتي التي تديرها السلطة الفلسطينية فضلا عن الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

هذا الموقف المناوئ، لا يعود فقط الى عرقلة اسرائيل لانسياب السلع الاردنية، بل الى محاولة حكومة اليمين المتطرف الاسرائيلي نسف عملية السلام برمتها من خلال عدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة وزيادة وتيرة الاستيطان والمذابح التي تنفذ ضد الشعب الفلسطيني وكان اخرها مذبحة الخليل، هذه الاسباب مجتمعه ادت الى توسيع قاعدة المعارضة في الاردن، فبالاضافة الى المعارضين المبدئيين لعملية السلام، مثل الاسلاميين وغيرهم، فقد انضم اليهم قوى تقف مع تسويه تقوم على اساس قرارات الامم المتحدة، وهي لا يمكن ان تحسب على المعارضة المطلقة، بل هي معارضة لشروط التسوية وتطرف حكومة بنيامين نتنياهو، وهذه القوى تشمل احزابا يسارية ووسطية ورؤساؤها وزراء سابقون، يقف على رأسهم السيد احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق، الذي يعارض شروط التسوية لا التسوية ذاتها والدكتور اسحق احمد الفرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي، ويمكن ارجاع الفضل في اتساع قاعدة المعارضة الاردنية لعملية السلام الى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وحكومته المتطرفة التي تغض الطرف عما يقوم به المستوطنون من استفزازت واعمال ارهابية ضد الفلسطينيين وغيرها.

ومن هنا كان الاعتصام الذي نفذته المعارضة امس واضح الدلالة في ان قاعدة المعارضين للتسوية ستستمر في التزايد مع استمرار حكومة نتنياهو في سياستها المتطرفة وهو ما اشار اليه ايضا زعيم المعارضة الاسرائيلية، رئيس حزب العمل، شمعون بيريس.

توجان فيصل: معركتنا مع اسرائيل وليست مع رجال الأمن

وهو ذات الامر الذي يضع الحكومة الاردنية في موقف صعب ويجعل مهمتها صعبة في الدفاع عن معاهدة او معاهدات لا تنفذها الحكومة الاسرائيلية.

وقد اسر احد الوزراء لـ «الاردن» ان مجلس الوزراء منقسم على نفسه حيال اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية، بين اغلبية ترى انه كان من الواجب ان يلغى بسبب عدم توفر الظروف المناسبة لذلك في ظل تعثر عملية السلام على يد الحكومة الاسرائيلية، وبين اقلية من الوزراء ترى ان هذا المعرض يجب ان يقام تحت اي ظرف من الظروف وهذا ما تم فعلا.

ويضيف «الوزير»: اعتقد ان حالة اللاانسجام في مجلس الوزراء يمكن ان تتعمق اكثر اذا استمرت حكومة نتنياهو بعرقلة تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

اما المعارضة لمعرض الصناعات الاسرائيلية التي نجحت الاربعاء الماضي في اسماع صوتها فقد كان واضحا ان الخلافات كادت ان تعصف بالاعتصام برمته لولا تدخل المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الذي انبرى للدفاع عن السيد احمد عبيدات، فقد اعترض عدد كبير من المعتصمين على قرار السيد احمد عبيدات انهاء الاعتصام الساعة الواحدة والنصف وطالبوا باستمراره حتى الساعة الخامسة مساء وطيلة ايام اقامة المعرض واعتبروا ان هذا القرار فردي لكن تدخل المهندس ليث شبيلات حال دون تفاقم المشكلة، وايد قرار عبيدات قائلا: ليس هذا المكان هو الموقع المناسب لمناقشة مثل هذه الامور مطالبا بابقاء الموقف جماعيا ومتماسكا.

في حين قالت النائب توجان فيصل انها تلقت تهديدات خطيرة بالاسم هي واحمد عبيدات لكنها لم تفصح عن ماهية هذه التهديدات او من وجهها؟

واضافت ان قرار انهاء الاعتصام جاء على خلفية تجنب مواجهة مؤكدة مع رجال الشرطة والقوات الخاصة وخاطبت الجمهور المعتصم بقولها: انني اخاف على ابنائي، وانتم جميعكم ابنائي، ولا نحب ان يصاب احد فيكم بأذى، فمشكلتنا هي مع اسرائيل ومعرضها ومن اقام المعرض وليس مع رجال الشرطة.

الاعتصام الذي خلا من اية مواجهات او مصادمات شارك به ما يربو على (٢٠٠٠) مواطن، تعرضوا الرش بالمياه الملونة التي اطلقتها قوات مكافحة الشغب التي تجمعت بكثافة كبيرة جدا وكانت مجهزة بالقنابل المسيلة للدموع، وحاصرت جميع الشوارع المؤدية الى المعرض بكثافة.

الاعتصام كان مناسبة جيدة لاظهار مدى تزايد مقاومة التطبيع في الاردن وحجم قدرة المعارضة على تحريك الشارع، لكن اخطر ما اظهره هو الانقسام في مجلس الوزراء الذي ضرب بعرض الحائط احتجاج ٢٨ حزبا ونقابة مهنية وغرفتي الصناعة والتجارة.

وما لم تنجح المعارضة الاردنية بصنعه، نجح به نتنياهو بسياسته المتطرفة التي قد تقود الى المزيد من المعارضة على جميع المستويات.

تعديل نظام التأمين الصحي

اكدت مصادر مطلعة في وزارة الصحة لـ «الاردن» بان الوزارة قامت برفع مذكرة الى رئاسة الوزراء لتعديل نظام التامين الصحي المدني.

وقالت المصادر بان النظام المقترح يمر حاليا بالمراحل النهائية لانجازه بحيث يتضمن عدة تعديلات وتسهيلات لتحسين نوعية ومستوى الخدمة المقدمة للمواطنين والمشمولين بالتامين الصحي المدني.

واشارت الى ان النظام الجديد سينعكس على المواطن بمردودين الاول هو تقديم الخدمة العلاجية او الرعاية الصحية الوقائية بطريقة افضل.

اما المردود الثاني وقف الهدر الحاصل في مجال استخدام الخدمات العلاجية المقدمة ووقف الهدر سيكون في صالح تحسين اداء الخدمة للمواطنين.

مأساة اطفالنا

يحتل الاردن اعلى نسبة في العالم فيما يتعلق بتعرض الاطفال والاولاد دون سن الرابعة عشرة لحوادث السيارات التي تؤدي الى الوفاة او الى التشوه او دخول المستشفيات.

الدراسة الدولية عن الموضوع اشارت الى عدم تدريس الاولاد اصول الوعي المروري في البيوت او في المدارس او بين السائقين.

وقد اشارت الدراسة الى عدم احترام اشارة باصات المدارس من السائقين الذين يتدافعون بسرعة عن ميمنة الحافلات وعن يسارها دون وجود مخالفات مرورية قانونية تردع العابثين من السائقين.

كما اشارت الدراسة الى اهمال العائلة الاردنية تدريب اولادها على اصول قطع الشوارع بالنظر الى اليمين ثم الى اليسار ثم الى اليمين مع زيادة الانتباه.

كما اشارت الدراسة الى اهمال المجالس البلدية التي لا تراعي اقامة حواجز حديدية على بعد بسيط من مداخل المدارس التي تقع على الشارع العام مما يعني انطلاق التلاميذ وقت الظهيره الى الشارع العام باندفاع فوري يؤدي الى حوادث حتمية.

اردني ينوب عن اسرائيل في مشروع المياه العماني

اكد مصدر لـ «الاردن» ان احد رجال الاعمال، وهو مقرب جدا من شخصية هامة، يعمل وكيلا لشركة اسرائيلية فازت بعقد مشروع عماني لتحلية مياه البحر، وكانت الشركة الاسرائيلية قد اشتركت ضمن شركات يابانية وكورية وامريكية في هذا المشروع الذي تم التوقيع عليه في شهر كانون الاول الماضي ووقعه عن الجانب الاسرائيلي اوديد بن حاييم.

ويعتبر المشروع العماني الذي يكلف ٧ ملايين دولار اكبر مشروع في الشرق الاوسط لتحلية مياه البحر بواسطة الاشعة الشمسية.

وتفيد المعلومات ان «الوكيل الاردني» سيتولى ايفاد الفنيين الاسرائيليين على اساس انهم جزء من العاملين في مؤسسته وشركاته، للايحاء بان هؤلاء ليسوا من اليهود.

سمو الامير فيصل الغى زيارته الى اسرائيل

تعبيرا عن الاستياء الاردني لسياسات اسرائيل تجاه العملية السلمية فقد الغى سمو الامير فيصل بن الحسين والوفد المرافق المكون من مديري السياحة والنقل زيارتهم الى اسرائيل على متن اول رحلة طيران للاجنحة الملكية التي تمت يوم الاثنين الماضي.

وكان قد تم ربط مطاري الملكة علياء وبن غوريون بخط هاتفي يمكن المراقبين الجويين في برجي المراقبة التنسيق في مسار الطيران بين البلدين.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير ان الغاء الزيارة يعكس عمق التدهور في العلاقات مع الاردن.

جورج.. مسلم أصولي

خلال الحفل التأبيني الذي نظمته نقابة المهندسين في الذكرى السنوية الاولى للشهيد يحيى عياش تحدث السيد عطا عياش عم الشهيد وقال فقد تاثرت كثيرا بكلمة السيد جورج حداد ان اسمه جورج ولكنه مسلم اكثر من ياسر عرفات واكثر من محمد دحلان ومصطفى من قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية التي كانت تطارد يحيى وتمرر المعلومات عنه الى الموساد.

شيكات يسمح بدخول زيت وزيتون الضفة

بعد ستة ايام من منع ادخال مادتي الزيت والزيتون من الضفة الغربية الى الاردن [illegible] الزراعة الدكتور مصطفى [illegible] الغاء القيود والسماح بادخال ثلاث تنكات لكل مسافر من الزيت والزيتون على ان تكون [illegible] وليست للتجارة.

وكانت الحكومة قد سمحت في وقت سابق من العام الماضي [illegible] زائر فلسطيني ان يصطحب معه ثلاث تنكات، وقد انتهت المهلة في اخر كانون الاول الماضي الامر الذي ادى برجال الجمارك على جسر الملك حسين اصابة هذه الاخيرة.

نقص حاد في اللحوم والدجاج

قال مستوردو المواد الغذائية خاصة مادة اللحوم والاسماك والدجاج المجمدة ان السوق الاردني سيشهد خلال شهر رمضان نقصا حادا في هذه المادة نظرا للاجراءات المشددة والمعقدة التي تتبعها ادارات التفتيش على الاغذية المجمدة المستوردة.

ومن ناحية اخرى قال مسؤول في مجلس ادارة الغذاء ان الارساليات المستوردة التي تحتوي على الاغذية المجمدة لن يتم التخليص عليها الا بعد التاكد من سلامتها للاستهلاك البشري، وخلوها من الديدان والطفيليات وغير ذلك من الشوائب الضارة.

واكد ان مجلس الغذاء قد اتخذ خطوات فاعلة للافراج عن الشحنات الغذائية الموجودة في ميناء العقبة وذلك من خلال لجان تم تشكيلها لتكون متواجدة في العقبة على مدار الساعة للكشف الفوري عن هذه الارساليات وكذلك تسهيل اخراجها من الميناء وطرحها في الاسواق.

واكد مجلس الغذاء ان التعليمات تقضي برفض الارساليات غير المرفقة بشهادات من المصنع في بلد المنشأ وغير المصدقة من السفارات الاردنية في الخارج او من ينوب عنها.

تأجيل مشروع «الربط الحديدي» مع اسرائيل

علمت «الاردن» ان الحكومة ستعمل على تأجيل المصادقة على مشروع خط السكك الحديدية الذي يربط مدينة حيفا في فلسطين المحتلة بالاردن.

وكان الاردن قد استكمل الدراسات التي تحدد مسار الخط الحديدي الذي يبدأ من مدينة اربد الى جسر الشيخ حسين والذي سيتم ربطه مع الخط على الجانب الاسرائيلي.

وكانت شركة داي. ار. ايه الاسترالية قد اجرت تلك الدراسات من اجل اقامة خط اقليمي للسكك الحديدية يربط اسرائيل وسوريا والاردن والعراق والسعودية، وسيمر خط القطار في نفس المسار الذي مر به القطار الانتدابي، الا ان الاردن طلب ان يجري تعديلات على مسار الخط ليمر من فوق جسر الشيخ حسين.

والجدير بالذكر ان المباشرة في تنفيذ الخط كان مقررا له ان يبدأ بعد مصادقة الحكومتين الاسرائيلية والاردنية على المخططات التي وضعها خبراء من الجانبين.

وعلمت «الاردن» ان اسباب تأجيل المصادقة يعود الى استياء الحكومة من مواقف الحكومة الاسرائيلية المتشددة من عملية السلام والمفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

عام ١٩٩٦.. عام اللاجئين في الاردن

اكدت مصادر مكتب المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين فرع عمان ان اعداد اللاجئين الذين لجأوا الى الاردن حتى نهاية عام ٩٦ ممن تهتم بهم المفوضية قد تجاوز الالاف معظمهم من العراق والبوسنة والشيشان والصومال وغيرها من الجنسيات المختلفة.

وقالت المصادر بالرغم من عدم انضمام الاردن الصفوف الدولية الخاصة باللاجئين الا ان المعاملة المعترف بها دوليا لا تقل عن تلك المعاملة المتبعة في الاردن كونه يحترم الشرعية الدولية ويؤمن بضرورة المحافظة على حقوق الانسان وحمايتها.

وقالت المصادر انه لم يحدث اي اجحاف بحقوق اللاجئين في الاردن او اي حالة طرد للاجئ لكونه لاجئا فالمعاملة التفضيلية التي يقدمها الاردن للاجئين نابعة مما نص عليه الدستور الاردني وما استقر عليه العرف بان الاردن طوال تاريخه الطويل كان الموئل والملاذ للالاف من الذين ضاقت بهم بلادهم على اختلاف مشاربهم ومللهم. واشارت المصادر بان المفوضية وبالتعاون مع الحكومة الاردنية تسعى لتقديم الحماية الدولية لطالبي اللجوء واللاجئين وتقديم الرعاية اللازمة لهم وفق المعايير الدولية المعروفة.

وقالت بانه تم خلال عام ٩٦ بناء شبكة من المنسقين الوطنيين في الاردن لشؤون اللاجئين وذلك من وزارة الداخلية ومديرية الامن العام والجهات الاخرى ذات الارتباط اليومي بشؤون اللاجئين.

نظام جديد للخدمة المدنية

ذكرت مصادر وزارة التنمية الادارية لـ «الاردن» بان اللجنة التي يراسها الدكتور كمال ناصر لاعادة النظر في نظام الخدمة المدنية ووضع نظام جديد على ضوء الدراسات والابحاث قد اصبحت في مراحلها النهائية.

وقالت المصادر بانه من ابرز هذه المستجدات التوجه نحو الخصخصة من حيث تحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى شركات ومؤسسات يمتلكها او يساهم فيها القطاع الخاص اضافة الى اسلوب التوظيف بالقطاع العام من خلال اعتماد العقود وايجاد حوافز جديدة الموظفين الحاليين بالتوجه الى القطاع الخاص من خلال التقاعد المبكر واعطاء مزيد من الحرية للوزارات والمؤسسات فيما يتعلق بالموظفين بحيث يكون هناك هامش اولي للاستقلالية بعيدا عن المركزية وكذلك ايجاد مجال اوسع للمؤسسات والوزارات فيما يتعلق بالبعثات والدورات.

وقالت المصادر بان اللجنة تضم في عضويتها الدكتور عبد الله الشخانبة رئيس ديوان الرقابة والتفتيش الاداري وعلي الشيخ امين عام وزارة التنمية الادارية والدكتور محمد جمعة الوحش امين عام ديوان الخدمة المدنية وعلي الهنداوي المستشار القانوني في رئاسة الوزراء وزهير الكايد مدير عام معهد الادارة العامة.

«حرب خلاعية» في الفضائيات العربية
امير خليجي يقيم مدينة «هوليود اعلانية» في الاردن

يتوقع المراقبون الاعلاميون في العالم العربي ان تبدأ القنوات الفضائية العربية بتجاوز الخطوط الحمراء في بث برامجها المختلفة.

ويشيرون ان المنافسة بين المحطات الفضائية العربية وكذلك منافسة هذه المحطات من قبل القنوات الاجنبية والاسرائيلية والتركية في بث الافلام والاحاديث التلفزيونية الاباحية ادى الى ظهور نوع جديد من البرامج المذاعة على الهواء مباشرة والتي تتحدث عن العجز الجنسي عند العرب.

ففي الايام القليلة الماضية بثت احدى القنوات التي يملكها امير خليجي ندوة على الهواء مباشرة تحدثت فيها الليبية وضيوفها عن العجز الجنسي عند العرب وسمت الاشياء باسمائها المباشرة الامر الذي اثار العائلات والجمعيات الخليجية المحافظة التي سارعت بالاتصال بالمحطة والمذيعة التي اكتفت بالابتسام دون رد اي جواب.

اثناء مناقشة البرنامج لمسألة العجز قال المشاركون وهم من الصحفيين المعروفين ان الاسباب تعود الى الكبت السياسي الذي يعانيه العربي.

وبالرغم من ان البرنامج لم يقدم اي معلومات علمية وانما اعتبر على سبيل جس النبض الا انه لاقى ردود فعل متباينة بين مؤيد ومعارض الامر الذي دفع الامير الخليجي ومعه شقيقه الذي تزوج من ممثلة مشهورة الى مفاتحة المسؤولين المصريين في شأن اقامة مدينة «هوليود سينمائية» من اجل تصوير الافلام الاعلانية المثيرة والسينمائية لعرضها عبر قناته الفضائية.

المسؤولون المصريون وبعد دراسة العروض المقدمة، وبعد معرفة الدوافع الصحيحة لاقامة ما اطلقوا عليه اسم هوليود عربية رفضوا المشروع والذي على اثره فاحت رائحة فضائح ممدوح الليثي وقصة السيارة المرسيدس اضافة الى قيام الليثي بالتنازل عن الارشيف السينمائي المصري للامير الخليجي.

ومن بين فضائح تسليم الارشيف السينمائي تقول «الشائعات» ان الثري طلب في البداية الافلام التي شاركت فيها زوجته الفنانة الا ان الليثي اعطاه جميع ما في ارشيف التلفزيون المصري.

الامير الخليجي وبعد ان فقد الامل في مصر وفي دول الخليج لاقامة «هوليود» توجهت انظاره الى الاردن حيث لاقى الترحاب والحماية من قبل بعض المؤسسات الاستثمارية العاملة في مجال الفندقة والفن والفنون حيث تم الاتفاق على اقامة هذا المشروع في صحراء جنوب الاردن المحاذية لاسرائيل.

حزب العهد والمعرض الاسرائيلي

عدد من شباب حزب العهد شاركوا في المسيرة الوطنية ضد اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في الاردن بالرغم من الاوامر الصادرة من قيادة الحزب المقاطعة الاعتصام الذي نظمته الاحزاب والجمعيات والقوى السياسية.

لموقف شباب حزب العهد دلالات بان الموقف ضد التطبيع اصبح شاملا العديد من القطاعات المثقفة والرموز المؤثرة في الراي العام.

المحامي احمد الزعبي رئيس حزب الاحرار واول قائد ميناسي يزور اسرائيل رسميا، امتنع عن حضور المعرض اعرابا عن احتجاجه على ما يجري في الخليل من ممارسات قمعية ضد ابناء فلسطين.

التنمية من خلال التصدير

عدد من رجال الاعمال العرب الذين وصلوا الاردن للمشاركة بالملتقى الاول استمعوا الى نصيحة السيد سعيد الطويل رئيس الوفد المصري الذي نصحهم باصطحاب نسخ الى بلادهم من دراسة الدكتور بسام الساكت عن «التنمية من خلال التصدير - شعار تنموي نحو القرن الواحد والعشرين».

والجدير بالذكر ان هذه الدراسة قد حددت المشجعات والمثبطات التشريعية التي تساهم في التاثير الفوري على عملية التصدير.

د. اسحق الفرحان.. شكرا

عدد من الملحقين الثقافيين لسفارات اجنبية في عمان قدموا بالشكر المتقدم لخريجي جامعة الزرقاء الاهلية ممن انهوا مساق اللغة العربية لغير الناطقين بها.

كانت طلاقة خريجات اللغة العربية مثار اعجاب جميع من استمعوا اليهن يتحدثن دونما لكنة وبجزالة الفاظ مع المحافظة على قواعد النحو.

احدهم قال ان مستوى خريجات «الزرقاء الاهلية» بعد عام واحد يعادل اربع سنوات من دارسي المراكز الاخرى لتعليم اللغة العربية للاجانب.

د. جرادات يمنع الاسبست في المدارس

فوجيء الاطباء في وادي موسى بارتفاع نسبة [illegible] عند طلاب المدرسة الابتدائية والاعدادية.

بعد البحث تبين ان المدرسة مبنية من مداخن والواح «الاسبستوس» الذي يبدأ بالتحلل بعد مضي خمسة عشر عاما ويتم ازالة [illegible] حيث كان يتم استنشاقها دونما وعي الاطفال الابرياء.

فريق الاطباء المكون من عشرة اشخاص من نادي روتاري عمان قدم تقريرا رسميا حول الوضع الصحي للطلاب.

الدكتور عزت جرادات امين عام وزارة التربية والتعليم [illegible] الفورية بمنع استخدام الاسبست في مدارس القرى والارياف كما [illegible] قسم الابنية بالوزارة اعطاء الاولوية لجميع المدارس الاسبستية [illegible] صحية.

الخبرات الاردنية

المهندس حسان السعودي تلقى نسخة من كتاب [illegible] طلب فيه من بعض الدول العربية اعتماد نفس الاسس التي [illegible] الاردنية لضمان كود الجودة الاردنية كمقدمة للحصول على [illegible] الدولية (ايزو ٩٠٠٠) تسعة الاف ذلك باعتبار ان مواصفات [illegible] الصناعية ومنتجاتها التي اعتمدها الاردن جعلت الصادرات [illegible] على المنافسة مع مؤسسات الدم واكبر.

وقد نصح الاتحاد الاوروبي بعض الدول العربية الاستعانة [illegible] في هذا المجال.

فاروق الحديدي

يتوقع السيد فاروق الحديدي ان مشاركة الاردن في مؤتمر [illegible] الامارات ستحقق قفزة نوعية لتنمية الصادرات الاردنية في دول [illegible] دبي وجميع دول الخليج.

ومن المتوقع ان تستعيد الصادرات الاردنية جميع [illegible] تشغلها في دول الخليج قبل سبع سنوات.

الدكتور محمد الحلايقة مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات [illegible] يصنع برنامجا زمنيا مدروسا تحتل الصادرات الاردنية [illegible] الصادرات العربية الاخرى التي لا تتنافس [illegible]

الخدمة الطبية بين السياحة العلاجية والاجور المرتفعة

رئيس المجلس الطبي هو المسؤول عن التقصير

في منتصف التسعينات حضر الى الاردن الاف المرضى اليمنيين والسودانيين والسوريين والخليجيين وخلقوا في الاردن ما يسمى السياحة العلاجية والتي فاقت مردوداتها السياحية مورد القطاع السياحي، وفي سنة ١٩٩٦ توقف تدفق المرضى بسبب جشع اطباء الاختصاص والمستشفيات الخاصة، في هذا التقرير تلقي الضوء على اراء ومواقف اطباء الاختصاص ونقابة الاطباء والمستشفيات الخاصة.


د. باسم العجلاني



د. عارف البطاينة



د. حيدر المدني

الدكتور باسم العجلاني نقيب الاطباء قال: ان الاطباء الاردنيين في المملكة قطاع عام وخاص بالاضافة الى العيادات والمستشفيات وهي ايضا نوعان عامة وخاصة والخاصة منها الاستثمارية وتابعة لجمعيات وهيئات وارساليات دينية. والطبيب المارس لا بد ان يكون قد مر على نقابة الاطباء.

اما الاختصاصي فهو من اختصاص المجلس الطبي الاردني الذي لا بد للطبيب من اجتياز امتحان الاختصاص المزاولة، ولا يمكن للنقابة ان تراقب جميع الاطباء على مستوى الاردن، ولكننا نراقب من خلال الشكاوى من قبل المرضى، اما في القطاع العام فالشكاوى تقدم الى وزارة الصحة والعيادات تخضع لرقابة النقابة وتقوم النقابة بالتحقيق بأي شكوى بعد الوصول لها، وكلها خاضعة للجنة الرقابية في وزارة الصحة بالنظام الصادر من رئاسة الوزراء في شباط ١٩٩٤ واذا شعر المريض بالقصور الجهة التي تتولاه عليه تقديم شكوى مكتوبة، حيث تقوم وزارة الصحة بتشكيل لجنة تحقيق وتقدم الى مجلس الاطباء ولها الاحقية في تحويل الطبيب الى مجلس تأديبي ولها الحق في اتخاذ القرار، والمريض والطبيب الحق في استئناف القرار.

واضاف اما تجاوزات الاجور، فاذا لم تصل المعلومة الى النقابة فلا يمكن ان نتحرك ومن الناحية الفنية لا نستطيع مراقبة كل عمان، اما عن الجشع فان الكثرية الساحقة من الاخبار تقول عن هذا الموضوع انه مجرد اشاعات وافتراءات ولكل قائمة شواذ فعلى سبيل المثال اجرة الغرفة في المستشفيات الخاصة لا تتجاوز اجرة غرفة (فندق ٥ نجوم) بالاضافة الى اجور العناية، واجرة الطبيب والخدمات.. الخ. لهذا يتصور المرضى ان فاتورة المستشفيات الخاصة عالية.

واذا قورنت الاجور بين الدول المجاورة فان الاجور في الاردن هي الارخص، واختتم الدكتور باسم العجلاني حديثه عن السياحة العلاجية بالقول: انها منتشرة في البحر الميت وغيرها من الاماكن السياحية والوافدون عليها هم من ذوي الامراض البسيطة ويجب ان يترك الامر لوزارة السياحة. اما الذي يأتي ليتعالج فانه جاء بعد السمعة الحسنة التي يمتاز بها الطب في الاردن فالسياحة العلاجية تعمل على رفد البلاد بالدخل الجيد وان الخلل في هذا الموضوع نابع عن عدم تعاون الهيئات الدبلوماسية مع المستشفى وعدم التعاون بين الصحة والنقابة وجهل المرضى بأمورهم العلاجية.

اما الدكتور حيدر المدني اخصائي امراض القلب فقد قال: ان السياحة العلاجية التي تمتاز بها الاردن عن الدول المحيطة عائدة للاعتبارات التالية: ان الاطباء العامين واطباء الاختصاص في الاردن تعلموا وتخصصوا في جميع انحاء العالم بالاضافة الى انهم اكتسبوا الخبرات في تلك البلاد التي تعلموا فيها فهذا العامل ساعد على توفير السمعة الطبية للاردن بالاضافة الى ان تكلفة العلاج مقارنة مع الدول العربية رخيصة والحفاظ على هذا المورد الذي بدأ يتناقص شيئا فشيئا، يتمثل في عدم استغلال الوافد والاعتماد على قائمة الاجور ولا تحمله اكثر من التسعيرة المعتمدة في حدها الاعلى.

ويلقي المسؤولية د. المدني على الصحة والنقابة اللتين لا تتحملان الدور الاكبر مع ان الوازع في هذا الموضوع داخلي بالدرجة الاساسية فلا الصحة ولا النقابة قادرتان على ضبط اطباء الاردن للصعوبات الفنية وعن فواتير الاطباء قال د. حيدر ان نسبة قليلة من اطباء الاختصاص فواتيرهم مرتفعة عن الحد الاعلى ومعظم المستشفيات الخاصة ايضا فواتيرها مرتفعة وهنا اسجل لو التزم اطباء الاختصاص بالحد الاعلى من الاجور من خلال قائمة الاجور المعتمدة من رئاسة الوزراء لما كان هناك ارتفاع في فاتورة اطباء الاختصاص، والنقابة هنا دورها ضعيف وغير قادرة بالمجلس الحالي على ضبط وتصويب مسار بعض الاطباء.

وبناء عليه فان القول ان بعض المستشفيات الخاصة في الاردن هي بالدرجة الاساسية عملها استثماري اولا ثم انساني، واللوم هنا ايضا على المجلس الطبي الذي يرأسه رئيس الوزراء ومن اعضائه وزير الصحة ونقابة الاطباء وقد شكل منذ ١٩٨٦ وحتى هذه السنوات العشر ما زال حبرا على ورق فاول مهامه وضع السياسة والاستراتيجية الصحيه ووضع التشريعات الصحية. وغيرها من الامور التي تخص القطاع الطبي ولكنه لا يقوم بأي نشاط ابدا.

اما ادارات المستشفيات الخاصة فانها تعتبر ارتفاع اسعارها مقارنة مع الخدمات التي تقدمها والدول المحيطة معتدلة وتتقاضى اجورا تتناسب مع كلفة الانشاء والتشغيل ولا يخفى ان كلفة انشاء سرير واحد في المستشفى الخاص حوالي ١٠٠ الف دينار وهذا الرقم يشمل البدايات منذ اعداد الاساس حتى وجود الاجهزة والكادر الطبي بالاضافة الى الادوية.

كما تنقسم المستشفيات الخاصة الى درجات على حسب الاقامة فيها وبامكان المرضى اختيار ما يتناسب منها، وقد اجمعت ادارات المستشفيات الخاصة ان مبالغ التأمين التي تدفع للمستشفى مقابل دخول المريض هي بالاساس تخصم من ما يتقاضاه المستشفى من الاجرة العامة وذلك لان جميع الخدمات التي يقدمها المستشفى الخاص تتطلب الدفع الفوري ولا يخفى للجميع انه يجري اسعاف العديد من الحالات قبل دفع التأمين ومع ذلك لا تدخل حالات الى المستشفى ليس لان الطبي رفض العلاج ولكن لان ادارة المستشفى الخاص تبحث عن الاستثمار اولا، ومن العوامل المساعدة على ارتفاع اسعار المستشفيات الخاصة هو التنافس الشديد بين المستشفيات وزيادة اعدادها، في ظل ان انظمة التأمين لا تقوم بواجبها على اكمل وجه عندها تضطر المستشفيات الخاصة الى تحميل الفرق في الأجور للمرضى ويرافق ذلك تطور الوسائل الطبية وطلبها من المريض مما يدفع الى ارتفاع فاتورة المستشفيات الخاصة وطبعا ارتفاع فاتورة التكلفة العلاجية تؤدي بلا شك الى انخفاض نسبة القادمين للعلاج من الخارج من غياب التنسيق بين وزارة الصحة والنقابة والمستشفيات والهيئات الدبلوماسية.

واخيرا فاننا ندعو الى وضع سياسة وطنية للاجور واعتمادها في المستشفيات الخاصة مع أنها موجودة ولكن احيانا لا تلتزم بها المستشفيات ووضع العقوبات على من يتجرأ في الزيادة عن الحد الاعلى لانعاش السياحة العلاجية بالتنسيق مع المعنيين لرفد البلاد بمورد اقتصادي حيوي وجديد، وفي حال تجاوز الحد الاعلى من الاجر المطلوب تقديم الشكوى بدلا من الحديث العام انه في الليلة الفلانية دفعت ٦٠٠ دينار مثلا ويؤدي نتيجة المطلوب تقديم شكوى وليس الحديث بها حتى تأخذ لجنة الاجور الطبية حقها في البحث عن الموضوع ولا يخفى في احدى اللقاءات اكد وزير الصحة عارف البطاينة انه في حال تقديم الشكوى والتأكد من صحتها تقوم وزارة الصحة باعادة المبالغ المرضى التي اخذها المستشفى دون وجه حق.

الاردن: اسرائيل توسع حدود القدس الى النهر

ترفض الاعتراف باللاجئين والنازحين

وجه الاردن انتقادات شديدة للسياسات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس وباقي انحاء الاراضي الفلسطينية الضفة وقطاع غزة.

وجاء الانتقاد الاردني من خلال الاوراق المقدمة في مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المنعقد في القاهرة، وقالت احدى الاوراق المقدمة ان اسرائيل تسعى الى توسيع القدس لتصل حدودها الى نهر الاردن من خلال خلق تواصل استيطاني..

واكدت الورقة ان اسرائيل عزلت القدس عن باقي الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية من خلال اقامة الاطواق العسكرية والحواجز التي تمنع المواطنين الفلسطينيين من دخول المدينة الا بعد حصولهم على تصاريح خاصة.

واشارت الاوراق الاردنية الى ان اسرائيل تجسد وعودها في توسيع واقامة المستوطنات الجديدة من خلال مصادرة الاراضي مدللة على ذلك في قرارها الغاء قرار تجميد الاستيطان الذي اتخذته الحكومة العمالية السابقة.

ومن جهة اخرى اتهم عضو في الوفد الاردني الذي شارك في اجتماعات اللجنة الرباعية العربية الخاصة ببحث قضية اللاجئين اسرائيل بتعطيل اعمال اللجنة للضغط على الفلسطينيين في مفاوضات الخليل وكذلك لاستدراج سوريا ولبنان من اجل ارسال وفود للاجتماع بالوفد الاسرائيلي في محاولة لتطبيع العلاقات معها.

واكد، ان القضايا المطروحة لا يمكن حلها خارج العملية السلمية مشيرا الى ان هذه القضايا لا يمكن التوصل الى حلول بشأنها في ظل حكم الليكود برئاسة نتنياهو الذي يكرس الجمود في المفاوضات مع الاطراف الفلسطينية والسورية واللبنانية.

وكان مروان دودين رئيس الوفد الاردني في اجتماعات المتعددة التي عقدت في البتراء قد اكد ان الاجتماع كان لجس النبض ولمعرفة ما اذا كان هناك فرصة للنجاح في حال عقد هيئة عامة لمجموعة عمل اللاجئين خاصة وان المجموعات الاربع الاخرى المنبثقة عن مفاوضات المتعددة الاطراف لم تجتمع منذ تولي نتنياهو رئاسة الحكومة في اسرائيل.

واشار الى ان اسرائيل عطلت الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في مدينة بيت لحم، الامر الذي دفع مصر والاردن وفلسطين الى عقد اجتماع في غزة من اجل استعراض المواقف الاسرائيلية من قضية اللاجئين والنازحين.

وفي غضون ذلك قال مصدر في الوفد انه يستبعد في الوقت الحاضر امكانية عقد اجتماع لمجموعة عمل اللاجئين وذلك لغياب التقدم على المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي.

اضافة الى ان الاجتماعات السابقة لم تحرز اي تقدم في شأن عودة النازحين او اللاجئين الى وطنهم لان اسرائيل ترفض الاعتراف بحقهم في العودة وتتعامل مع موضوع اللاجئين كموضوع انساني بحت وتطالب المجتمعين العربي والدولي تحسين ظروف معيشتهم وتوطينهم.

تأبين الشهيد يحيى عياش

اقامت جماعة الاخوان المسلمين يوم الاربعاء الماضي حفل تأبين في الذكرى الاولى لاغتيال الشهيد يحيى عياش.

ومن جهة اخرى اقامت حركة حماس- فلسطين حفل تأبين مماثل وقد اصدرت الحركة بيانا بهذه المناسبة اكد ان عياش لم يكن صانع قنابل وانما صانع ابطال، استطاع ان يعيد التوازن المفقود في معادلة الصراع مع العدو اليوم ونحن نستحضر ذكرى اغتياله نستشعر ابداعا تجلى في نقل الصراع من ميدان القوى المادية الى افق المعنويات، فاصبحت المعركة بين عدو مدجج بالاسلحة من رأسه حتى اخمص قدميه رعبا من الموت وبين شعب اعزل الا من ايمانه بالله وبحقه يعشق الشهادة بكرامة على العيش بانكسار، وهكذا انتصر يحيى وانتصر الشعب في كل المعارك التي قادها يحيى وابطاله.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية حماس اذ نستحضر احداث عام كامل مر على اغتيال المهندس القائد يحيى عياش على يد عصابات الغدر الصهيونية، فاننا نزداد يقينا ان الدرب الذي سار عليه يحيى والشقاقي وعماد والشريف وطارق وخالد وغيرهم ومن قبلهم الحسيني وعز الدين القسام سيظل خيار امتنا وشعبنا الوحيد لاستعادة الحقوق، اما مسرحيات التفاوض الهزيلة فانها ستبقى مضيعة الوقت والجهد والدونا يتسع لشق الوحدة الوطنية وتشتيت جهود ابناء شعبنا، غير انه في النهاية لن يبتلع الا الذين راهنوا عليه بمقدراتهم ومستقبل الشعب.

الاردن يوقف اتصالاته مع الكويت لاعادة العلاقات

اكد مسؤول في وزارة الخارجية ان الاردن اوقف كافة الاتصالات مع حكومة الكويت الخاصة بتحسين العلاقات بين البلدين بعد ان استنفد الاردن كافة المحاولات من اجل ذلك.

وكان الاردن قد اوفد في وقت سابق دبلوماسيين من اجل تحسين المواقف ولكن الكويتيين كانوا يرددون في كل مرة ان الاردن يقف موقفا مزدوجا تجاه الكويت خاصة وان العلاقات الاردنية- العراقية لم يطرأ عليها اي تغيير اضافة الى ان الكويتيين كانوا يطالبون الاردن بالاعتذار علنا عن مواقفه ابان حرب الخليج.

والجدير بالذكر انّ اتصالات اردنية- كويتية قد اجريت في وقت سابق من خلال لقاءات تمت بين رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد اضافة الى اتصالات جرت بين سمو ولي العهد الامير الحسن بنظيره الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، الا ان جميع هذه الاتصالات لم تسفر عن مواقف ايجابية كويتية.

والعلاقات الاردنية- الكويتية كانت ولا تزال نقطة خلاف بين وزير الخارجية الشيخ صباح الذي يؤيد عودتها وبين الشيخ سعد ولي العهد الذي يرى ان الشعب الكويتي غير مؤهل لاستيعاب عودة العلاقات يسانده في ذلك رئيس مجلس الامة عبد العزيز السعدون الذي يعتبر من اشد معارضي عودة العلاقات مع الاردن الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج.

وعبد العزيز السعدون المحسوب على فئة التجار استطاع تكوين لوبي داخل مجلس الامة مهمته تعطيل اي حوار حول العلاقات مع الاردن.

في الاسبوع الماضي قال الدكتور عبدالله النسور وزير التعليم العالي، لقد قدم الاردن ما عنده وعلى الكويت ان تخطو بقية الخطوات وعليها ايضا ان لا تخلق الاعداء لها والابتعاد عن هذه السياسة.

وقال النسور ان اعتماد الكويت على بعض الاصوات في البرلمان (مجلس الامة) سيخلق لها الاعداء، ولذلك ننصح الكويت بوضع حد لتلك الاصوات لان الاعتماد عليها سيضر بمصلحة الكويت على المدى البعيد، ونحن في الاردن يهمنا ان لا تتعرض الكويت لاي اذى، والقول ان مواقف الكويت تجاه الاردن سيؤثر على مواقف دول الخليج الاخرى ليس صحيحا لان علاقاتنا بتلك الدول جيدة.

الاجراءات الاسرائيلية على الجسور تحبط تجار الاردن

اكدت مصادر مطلعة لـ «الاردن» بان الحكومة الاردنية تمارس حاليا توجها ضاغطا على اسرائيل لحملها على ازالة كافة المعوقات التي تضعها على الجسور امام حركة التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وامام حرية انسياب السلع الاردنية الى السوق الاسرائيلي نفسه.

وقالت المصادر بان اسرائيل قد تجاوزت الحدود في اجراءاتها وفي وضع المعوقات دون حلها موضحة المصادر بان تلك المعوقات ادت الى احباط التجار ورجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين للحد من حركة التبادل التجاري بين الجانبين لمصلحتها.

وقالت المصادر بان اجتماعات وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب مؤخرا مع الجانب الاسرائيلي في اسرائيل قد تم ايضاح تلك القضايا التي تدفع بعملية السلام الى وضع غير مقبول.

واشارت المصادر الى ان اسرائيل تهيمن بشكل كامل على تجارة المناطق الفلسطينية حيث يبلغ حجم تجارتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية ملياري دولار سنويا في حين لا يتجاوز حجم التجارة بين الاردن وفلسطين ٥٠ مليون دولار سنويا.

وقالت المصادر بان الجانبين الاردني والفلسطيني قد اوضحا استياءهم للجانب الاسرائيلي من الاتفاقية الاقتصادية الفلسطينية الاسرائيلية التي تحدد سقوف الاستيراد من السلع المختلفة الى مناطق السلطة الوطنية وقالت المصادر بان السلع الاردنية المصدرة الى اسواق السلطة الوطنية الفلسطينية تعاني من استمرار تطبيق نظم الاستيراد والرسوم الجمركية والضرائب والقيمة المضافة الاسرائيلية على هذه السلع مما يرفع من اسعارها ويقلل من تنافسيتها.

كما تقوم اسرائيل بمنع دخول المنتجات الغذائية الاردنية الى المناطق الفلسطينية عبر الجسور بحجة الرقابة الصحية الا من خلال المعابر مع مصر.

سلطات الامن تلقي القبض على لصوص شاحنة الاطارات

تمكنت اجهزة الامن من اعتقال عصابة سارقي شاحنة الاطارات التي اختفت اثارها في المنطقة الحرة في الزرقاء، وقد دلت التحريات الى معرفة مكان وجود الشاحنة التي كانت الخيط الاول في اعتقال الجناة.

وكانت التحريات قد دلت على مكان وجود الشاحنة في كراج وقوف الشاحنات شرقي مادبا حيث بدأ من هناك استجواب محلات الجوار والمارة الذين اعطوا معلومات افادت الجهات الامنية في القاء القبض على المدعو (أ. د) الذي يسكن قرب مكان وقوف الشاحنة حيث جرى اعتقاله واستجوابه.

وقد تمكنت الاجهزة الامنية ايضا من العثور على السيارة المستخدمة من قبل الجناة وهي من نوع «هيونداي» وتبين من اوراقها انها مسروقة وتحمل ارقاما مزورة اضافة الى ان رخص السوق التي عثر عليها مع المتهم كانت مزورة.

وقد اعترف المتهم بان العقل المدبر لعملية السرقة هو (ي. ف) الذي يسكن في منطقة جبل الحسين حيث جرت مطاردته واعتقاله، وبعد التحقيق معه ابلغ الجهات الامنية عن مكان وجود الاطارات في منطقة سحاب.

وقد تبين للجهات الامنية ان المتهمين ارتكبا عدة جرائم سرقة مماثلة مستخدمين الحبوب المخدرة واللوحات المزورة

وكانت الاجهزة الامنية قد عثرت على السائق ملقى على يمين الطريق بالقرب من مصفاة الزرقاء حيث جرى نقله واسعافه، وبعد التحقيق معه قال بعد ان اوقفت الشاحنة تقدم احد الاشخاص ووجه لي اسئلة عن حركة السير والسيارات والشاحنات في العقبة وبعد ذلك اعطاني علبة عصير شربتها ولا اعرف ماذا حدث بعد ذلك.

وكانت الشركة صاحبة الاطارات قد قامت بالاعلان عن تقديم جائزة كبيرة لمن يدلي بمعلومات عن الشاحنة والجناة تفيد التحقيق وكذلك من اجل تقييد حركة الجناة لمنعهم من التصرف بالشاحنة وحمولتها.

المؤشر

شاكر الجوهري

العرب بين القرارات والتطبيق

العرب لا ينفذون ايا من القرارات والتوصيات والبرامج والخطط التي يتخذونها او يضعونها.

هذا ما قاله احد المشاركين في المؤتمر الاول، او الملتقى الاول لمجمع الاعمال العربي، الذي انعقد في عمان (٦-٨ كانون الثاني- يناير ١٩٩٧).

قبل ان يتحدث هذا المشارك الجريء، كان الحضور قد صفقوا طويلا لكل من وقف وتقدم باقتراح طالبا ادراجه في سلسلة القرارات والتوصيات المنتظرة، لكن التصفيق الاكثر حرارة اعقب كلام صاحبنا الذي تحدث باللهجة العامية قائلا: لا نريد شيئا من هذا المؤتمر، لا نريد مكاسب او انجازات، ان كل المطالب التي تفضل بها من سبقوني في الحديث تواصل سماعنا لها منذ خمسين عاما، ولم يتحقق منها اي شيء حتى الآن، نريد من هذا المؤتمر ان ينهي اعماله على خير، ويتخذ قرارا صغيرا واحدا فقط كي تكون هناك امكانية لتنفيذه على ارض الواقع.

وكأن صاحبنا كان يشير الى ان تشكيل مجلس رجال الاعمال العرب، الذي كان النقطة الاهم على جدول اعمال المؤتمر، سبق ان اتخذت من قبل عدة قرارات بتكشيله، كان اخرها القرار الذي اتخذته قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا قبل حوالي العامين (تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٥).

وللتذكير فان القسم الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، ليست مؤتمرات سياسية، وان كان يشارك فيها بعض الرؤساء والوزراء، فهي في الاساس مؤتمرات لرجال الاعمال من الدول المعنية يبحثون عن فرص للاستثمار المشترك، وما نريد ان نقوله هنا اننا في مجال التطبيق والتنفيذ، كلنا في الهم شرق.. حكومات، وشعوبا.

والمسألة لا تقتصر على القرارات المتعلقة بانشاء اجهزة ومؤسسات، بل انها تتعدى ذلك الى ما بعد انشاء هذه الاجهزة والمؤسسات.

بصراحة ان معظم اجهزتنا ومؤسساتنا لا تعمل، وهي في افضل الاحوال ضعيفة وقليلة الانتاج والانجاز.. نموذجها الابرز جامعة الدول العربية التي تمثل وتشخص حالة الانقسام والتشرذم في الوطن العربي، بدلا من ان تكون دليلا على الوحدة والعافية في هذا الجسد الذي لا يزال يترنح منذ ما قبل استباحة المغول لعاصمة الخلافة العباسية في بغداد عام ١٢٥٨م.

لقد تحولت هذه الاجهزة والمؤسسات، وعلى الاخص المتصل منها بالعمل العربي المشترك، الى مجرد اوكار لافخم التجهيزات والاثاث المكتبي الذي يصنعه الغرب، كي يحتسي فيها موظفوها الاشاوس الشاي والقهوة وأشياء اخرى، ويثقلون على موازنات الاقطار العربية التي تقل مجتمعة عن موازنة افقر دولة اوروبية، بهدف توفير حياة الرفاهية لسعادة امين عام جديد، لا يمثل في واقع الحال غير عبء جديد على الامة.

وها هو معالي امين عام جامعة الدول العربية، بدلا من ان يعمل على استعادة وحدة الصف العربي وتجاوز حالة الانقسام والشرذمة، يعلن ان الوقت لم يحن بعد لتحقيق المصالحة العربية. مشيرا بذلك التساؤلات عن الاسباب والمنافع التي يجنيها من وراء هذا الموقف الذي تتشبث به دويلة عربية بعينها.. بل بعض المسؤولين فقط في هذه الدويلة.

حالة الخمول وعدم الانتاج ليست مقتصرة على مؤسسات العمل العربي المشترك، بل انها شاخصة ايضا في وزارات الدولة الفلسطينية قيد التكوين.. حيث يقتصر عمل الموظفين... عفوا المديرون الذين تعج بهم مكاتب هذه الوزارات، على تناول المشروبات والاستغابة على طريقة التنظيمات السياسية، والبحث عن مداخل الى قلم الرئيس كي يوقع على معاملات ترفيع الدرجة والراتب.

ان واقع الوزارات الفلسطينية مزر الى حد التساؤل: كيف سيتمكن الشعب الفلسطيني الذي قدم مساهمات ومشاركات رئيسية في بناء معظم دول المنطقة، من بناء دولته؟

ويقر فيصل الحسيني بوجود هذه الظاهرة في معرض محاولة التخفيف منها اذ يقول ان هناك وزارات تعمل مثل وزارتي التربية والتعليم والصحة، ونضيف نحن مؤسسة الاحصاءات المركزية التي تحصل على موازنتها من الدول المانحة ولا يتدخل الرئيس في اختيار موظفيها ومدرائها.

ان السبب الحقيقي والاساسي الكامن وراء عدم الانتاج في كل الحالات هو البيروقراطية والمركزية الشديدة التي تمارس على اساس ان اسناد المناصب للناس هو من قبيل المكافأة من المال العام على خدمات شخصية، او ولاءات شخصية قدموها، او مرتجاة منهم.. تدعم موقف الزعيم.. احيانا في مواجهة الخصوم او المنافسين، وفي النهاية تكون في مواجهة الشعب.

ودائع البنوك في المركزي حوالي ٦ مليارات دينار

اوضحت مصادر البنك المركزي بانه بلغ المجموع العام للودائع لدى البنوك المرخصة حسب اخر الارقام الرسمية المعلنة لنهاية العام الماضي ٩٦ قد بلغت ٥ مليارات و ٩٤٢ مليونا و ٢٠٠ الف دينار مقارنة مع ٥ مليارات و ٧٨٧ مليونا و ٥٠٠ الف دينار في نهاية العام الماضي اي ان الودائع قد ارتفعت بمقدار ١٥٤ مليونا و ٧٠٠ الف دينار وقالت المصادر ان ودائع القطاع الخاص المقيم شكلت النسبة الاكبر من حجم الودائع لدى البنوك اذ بلغت ثلاثة مليارات و ٦٠٦ ملايين و ٨٠٠ الف دينار منها ٢.٢٦٨ مليار دينار ودائع لاجل و ٦٥٢.٤ مليون دينار ودائع توفير و ٦٨٦.٤ مليون دينار ودائع تحت الطلب.

وقالت المصادر بان ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى البنوك المرخصة جاءت بالمرتبة الثانية اذ بلغت مليارا و ٥٦٦ مليون دينار منها ١.٢٥٣ مليار دينار ودائع لاجل و ١١٩.٦ مليون مليون دينار ودائع توفير و ١٩٣.٦ مليون دينار ودائع تحت الطلب.

واشارت الى ان ودائع المؤسسات العامة لدى البنوك المرخصة جاءت بالمرتبة الثالثة حيث بلغت ٥٠٤ ملايين و ٤٠٠ الف دينار منها ٤٧٢.٩ مليون دينار ودائع لاجل.

وقالت بان ودائع الحكومة المركزية لدى البنوك المرخصة للعام الماضي ٨١ مليونا و ١٠٠ الف دينار اما ودائع الحكومة لدى البنوك من الموازنات المستقلة فقد بلغت ١٠٩ ملايين و ٨٠٠ الف دينار.

وقالت بان ودائع المجالس القروية والبلدية لدى البنوك بلغت ٢٤.٣ مليون دينار فيما بلغت ودائع المؤسسات المالية غير المصرفية لدى البنوك نفس الفترة ٤٨.٤ مليون دينار منها ٤٣.٧ مليون دينار ودائع لاجل.

هكذا منه الأصل

الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

ارادة الشعب و«معرض الصناعات الاسرائيلية»

تجلى الموقف الشعبي باحلى وابهى صوره في وقفة العز صفا متراصا وسدا منيعا امام النشاط الصهيوني في اردن الحشد والرباط فلم يسبق للفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والتجارية والصناعية والعمالية والنسائية والشبابية أن التقت على هدف عام كما وقفت هذه الايام من اقامة «معرض الصناعات الاسرائيلية» في عمان.

ان الشعب الاردني اليقظ المتأهب المتحفز دوما للدفاع عن ثرى الوطن لقادر باذن الله ان يحبط مؤامرات العدو الاسرائيلي الرامية الى النيل من الاردن عقيدة واقتصادا وثقافة بل ووجودا، بوحدته ووعيه، وما تعبير شعبنا وهبته للاعلان بصوت عال عن رفضه لكل اشكال النشاط اليهودي في الاردن من خلال المسيرة والاعتصام الذي شارك فيه الالاف من ابناء امتنا وقادة شعبنا، لدليل واضح على تصميمه النابع من عقيدته الاسلامية وفكره القومي والوطني لمناهضة كل اشكال الاستعمار والاغتصاب لحقوقنا العربية والاسلامية ووجوده بين ظهرانينا بشكل مباشر او غير مباشر.

فمشاركة رموز العمل السياسي بالاضافة للفعاليات الانفة الذكر ومنهم عدد ممن تبوأوا اعلى المناصب السياسية في الاردن بفعالية ونشاط انما يعكس الاجماع الشعبي ويمثل استفتاء حقيقيا من اتفاقيات السلام وما يترتب عليها، ولا يمكن لاحد ايضا ان يشير باصابع الاتهام بان هؤلاء يتلقون التعليمات من الخارج، فالكل ينطلق من ايمانه وحرصه على مصلحة الاردن وامنه واستقراره.

لذا كنا نتوخى ان تدعم السلطة التنفيذية الراي الشعبي وتحترم قراراته او تقف على الحياد اضعف الايمان، وان لا تلجا الى وضع العوائق والعراقيل وان لا تقوم باغلاق الطرق والمنافذ المؤدية الى مكان اقامة المعرض، بل وتعمد الى تفريق جمهور الفعاليات برشهم بخراطيم المياه، وانني اتساءل لماذا كل هذا الحرص على المعرض المرفوض شعبيا، ولماذا لا نعتبر من اعدائنا الذين يحرصون على ايلاء كل اشكال الدعم والمساندة للمعارضين.

واما بخصوص فعاليات المعرض فانني اسجل الملاحظات التالية:

- وجهت الدعوة الى ٢٠٠ شركة ولم يشارك سوى ٧٠ شركة منها ٣٠ اقتصرت مشاركتها عبر الاوراق والمنشورات.
- تم تأجيل اقامة المعرض وافتتاحه عدة مرات.
- رفض معظم الحضور لافتتاح المعرض وعدم الافصاح عن اسمائهم للصحفيين.
- لم تستطع الجهة المنظمة للمعرض توزيع بطاقات الدعوة نتيجة للرفض الشعبي المبدئي.
- لم يتجاوز عدد الحضور من امن وممثلي شركات ومدعوين واركان السفارة الاسرائيلية والعاملين عن مائتي شخص.
- لم تشارك اية شخصية رسمية بافتتاح المعرض

ان كل هذا مؤشر واضح على ان طريق الانفتاح والتطبيع مع العدو الاسرائيلي انما يؤدي الى انهيار اقتصادنا ويمتد تأثيره على وطننا العربي الكبير وعالمنا الاسلامي.

لذا فالمطلوب ان نستمر جميعها بحملات التوعية والتعبئة لجماهير شعبنا بضرورة العمل على مقاطعة كافة اشكال التعامل والتطبيع مع اليهود سواء اتخذت شكلا شخصيا او تجاريا او سياسيا وعلينا ان نكشف اسماء الخارجين عن الاجماع الشعبي والعمل على مقاطعتهم اجتماعيا واقتصاديا.

فبهذا وحده نحمي شعبنا وامتنا ونجهض مخططاتهم التآمرية..

مصر تعلن نفسها دولة نووية

ومردخاي يرد بتوجيه الصواريخ نحوها

القاهرة- خاص

اكد الدكتور هشام فؤاد رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية في حديث خاص للاردن انه سيتم افتتاح المفاعل النووي المصري في تشرين الاول القادم، مشيرا الى ان طاقته تبلغ ٢٢ ميغاوات، وان عام ١٩٩٧ سيكون علم نقلة كبيرة في المجال النووي، وان عام ٢٠٠٠ سيشهد ايضا اقامة محطة نووية كبيرة لم يعلن عن طاقتها الا انه اكد ان العلماء المصريين لديهم الخبرات الكافية في هذا المجال.

ومن جهة اخرى اعرب علماء الطاقة الذرية في مصر عن قلقهم الشديد بشأن نية الوكالة الدولية للطاقة الذرية اصدار قانون دولي جديد يمنع مصر ودول العالم الثالث من التقدم في مجال الطاقة النووية الامر الذي يعتبر انحيازا تاما لاسرائيل.

وقال احد العلماء ان القانون الجديد يمنع الدول المعنية من استيراد او تصنيع مواد او اجهزة خاصة بالمفاعلات النووية، او حتى لاجهزة قياس الاشعاعات النووية الملوثة للبيئة مشيرا الى ان مثل هذا القرار جاء لحماية اسرائيل بعد التسرب الاشعاعي الذي اصاب الاراضي المصرية خاصة وان اسرائيل لم توقع على اي اتفاقية دولية بشأن البرامج والمفاعلات النووية.

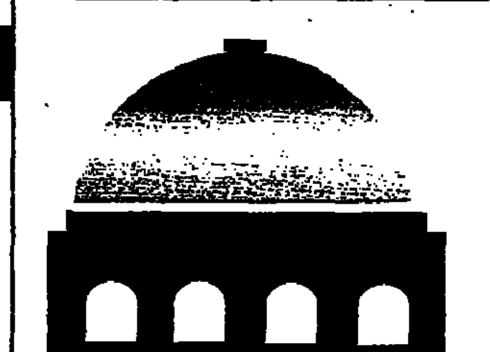
وكان الدكتور هشام فؤاد قد دعا اسرائيل الى التعاون مع مصر في هذا المجال شريطة كشف ما لديها من اسلحة نووية وطبيعة عمل كل مفاعل لديها.

ومن جانب اخر وجه مسؤولون عسكريون مصريون انتقادات شديدة الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي جراء تصريحاته الاخيرة التي قال فيها ان الصواريخ النووية والكيماوية والبيولوجية الاسرائيلية تستطيع ان تحرك نفسها بنفسها لتكون مصوبة نحو اهدافه في مصر وسوريا وايران وعواصم عربية واسلامية اخرى وذلك من خلال منظومة الانذار المبكر الاميركية التي تم ربطها بالاقمار الصناعية بالمنظومة الاسرائيلية.

وقال مردخاي ان اسرائيل تعرف الان كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالجيوش العربية والاسلامية، وان بامكان قواته توجيه ضربة واحدة مشتركة للعواصم والاهداف العربية- الاسلامية خاصة في مصر وسوريا وليبيا والعراق وايران.

وكانت مصر قد تقدمت في الاسبوع الماضي بطلب الى اسرائيل لتعديل الاتفاقية العسكرية المنبثقة عن معاهدة كامب ديفد بحيث تستطيع مصر تحريك قواتها العسكرية الى داخل سيناء لتحل محل قوات الشرطة، الا ان اسرائيل رفضت الطلب المصري واصرت على عدم تغيير الاتفاقية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد وجه تهديدات صريحة الى اسرائيل الى ان جيشه لن يقف مكتوف الايدي اذا ما اندلعت الحرب على الجانب السوري.



البحث عن المخالفات في المعالجات الطبية



وجه النائب عبد العزيز جبر سؤالا الى رئيس الوزراء يستفسر فيه عن المبلغ الذي تم صرفه من قبل رئاسة الوزراء على حساب بند المعالجة الطبية لعام ١٩٩٦ علما بان المبالغ المخصصة لهذا البند تبلغ (٢٠٠٠٠٠٠) دينار كما يطالب بالحصول على كشف باسماء المرضى الذين صرفت لهم تلك المبالغ وقيمتها.

ويستفسر ايضا عن اسس الصرف والجهة التي تقرر هذا الامر، وحول ما اذا كان القرار فرديا او جماعيا.

وقد اوضح النائب جبر لـ«الاردن» السبب الذي دفعه الى توجيه هذا السؤال فقال: وصلتني معلومات من المواطنين تؤكد وجود محاباة في عملية اختيار من يستحق مثل هذه المعالجة، لهذا وجدت نفسي مضطرا للبحث عن حقيقة الامر.

تاخير مزدوج

امثلة عديدة يقدمها النواب على تأخر الحكومة في الاجابة عن الاسئلة والاستفسارات والمذكرات التي يوجهونها لها خلال الفترة الزمنية الممتدة انذاك ولكنهم بالاضافة الى هذه الامثلة اصبحوا الآن يقدمون امثلة عديدة عن تأخر رئاسة مجلس النواب في ارسال تلك الاسئلة الى الحكومة.

ومثال على ذلك فان النائب عبد العزيز جبر وجه مذكرة الى رئيس مجلس النواب بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢١ يطالبه فيها بالتدخل لدى الحكومة من اجل الافراج عن احد المواطنين الذي تم اعتقاله بتاريخ ١٩٩٦/٨/٤، وقد قام الرئيس بتوجيه هذه المذكرة الى رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢ اي بعد شهر تقريبا من توجيهها.

ولم ينته الامر عند هذا الحد فبالاضافة الى هذا التأخير فان الحكومة حتى الآن لم تجب على هذه المذكرة، ولم يصل الى النائب اي خبر بخصوص المواطن المعتقل، ونحن الآن في عام ١٩٩٧.

وطبعا فانه من المتوقع ان يكون المواطن قد اصبح منذ فترة طويلة حرا طليقا، ولكن النائب لا يعرف حتى الآن ما هو الجواب على مذكرته..!

برلمانيات

اللجنة القانونية تواصل تسخين اجواء مجلس النواب

ردت قانون محكمة امن الدولة ورفضت توسيع صلاحياتها

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني

قررت اللجنة القانونية في مجلس النواب رد مشروع قانون معدل لقانون محكمة امن الدولة، وقد صوت مع هذا القرار خمسة نواب من ثمانية نواب حضروا اجتماع اللجنة الاخير.

وبهذا القرار فان اللجنة القانونية التي يترأسها النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني اثبتت بانها ستتعامل مع القوانين والاقتراحات التي تطرح عليها بطريقة جادة واصولية.

فمن الواضح ان اللجنة ستقف بالمرصاد لكل مشاريع القوانين التي تجد بانها ستحد من النهج والمسيرة الديمقراطية.

كما انها لن تتوانى لحظة عن مناقشة القوانين المتأخرة الموجودة لديها والتي تم تأخيرها بشكل متعمد وذلك لتأخذ طريقها الى المجلس لمناقشتها واقرارها ويظهر ان اسلوب اللجنة القانونية الجديد يثير اعجاب قسم لا بأس به من النواب وبالتحديد نواب المعارضة لانهم يعتقدون ان الوقت قد حان لمناقشة العديد من القوانين المهمة والتي يجب اقرارها في هذه الدورة، كما انهم يعتقدون انه من الضروري اغلاق الطريق على بعض مشاريع القوانين التي ستحد من الحريات الديمقراطية وتؤثر على المستوى الديمقراطي في الاردن.

وفي مقابل هؤلاء النواب يوجد عدد قليل محدود من نواب الوسط الذين لا يؤيدون طريقة عمل اللجنة القانونية، ويعتقدون بان هذه الطريقة غير مناسبة، لان اللجنة مطالبة عندما يحيل عليها مجلس النواب مشروع اي قانون دراسته ومناقشته مع المختصين والمسؤولين وتقديم التوصيات في كافة البنود الموجودة في القانون.

ويعتقد هؤلاء النواب ان المجلس سوف يعيد احالة المشاريع التي ردت من قبل اللجنة اليها لاعادة دراستها وتقديم التوصيات في كافة موادها.

وبغض النظر عن ما يقوله هؤلاء النواب الوسط فان عددا كبيرا من اعضاء اللجنة القانونية يعتقدون ان هذه الطريقة هي الانسب لانها تظهر بشكل لا يقبل الجدل ان مشروع القانون المطروح على اللجنة مرفوض منها جملة وتفصيلا، وان المجلس اذا لم يوافق على توصية اللجنة، فانه يحق له مناقشة كافة مواد المشروع واقرارها بالصورة التي يرغب.

اما بالنسبة لمشروع القانون المعدل لمحكمة امن الدولة، فان اللجنة ردته لانها تعتقد بان الامر الملح والضروري هو توسيع صلاحيات المحاكم المدنية في المرحلة الديمقراطية الحالية، وليس توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة وهذا ما اكده النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني في تصريح خاص لـ «الاردن» فقال: ان محكمة امن الدولة محكمة استثنائية والاصل ان تكون المحاكم تابعة للسلطة القضائية ومتمتعة بالاستقلال، اما المحاكم الاستثنائية مثل هذه المحكمة فلا يجوز ان تتوسع صلاحياتها، واذا كان هناك داع لادراج بعض الجرائم بشكل سريع ضمن القوانين، فيمكن تعديل اصول قانون المحاكمات الجزائية ليكون مستوعبا لتطور البلد وحاجاته الامنية، اما توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة فلا يجوز، لان الاصل ان تقل صلاحياتها.

ويؤيد هذا الراي النائب عبد العزيز جبر عضو اللجنة فيقول: لقد تمنا في المجلس السابق بتعديل

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني: الاصل تقليل صلاحيات المحكمة وليس توسيعها

قانون محكمة امن الدولة بامرين هامين اولهما ان يوجد لمحكمة امن الدولة محكمة اخرى تراقبها وهي محكمة التمييز، اما الامر الثاني فهو ان محكمة امن الدولة تشكل عادة من قضاة عسكريين، فطالبنا ان تشكيلها من قضاة مدنيين، حتى تكون تابعة للقضاء، وطبعا القضاء مستقل، اما هذه المحكمة في حالتها الحالية فانها تابعة السلطة التنفيذية ولا يجوز ان يكون القضاء في مثل هذا الوضع لان الدستور ينص على استقلال السلطات.

نحن ننظر الى هذه المحكمة بانها استثنائية، ولا يوجد في البلاد المتقدمة مثل هذه النوعية من المحاكم العسكرية، ولقد نجحنا في الامر الاول ولم ننجح في الامر الثاني.

اما المطروح الان من قبل الحكومة فهو توسيع صلاحيات هذه المحكمة بدلا من تقليصها، ففي ظل مرحلة الغاء الاحكام العرفية، يجب ان تقلص هذه الصلاحيات بدلا من زيادتها، وحجتها في ذلك بان هناك عددا من القضايا يحتاج الى اسراع.

لهذا فاننا نعتقد انه اذا كان الامر مستعجلا فيمكن ان يشكل المجلس القضائي محكمة تحدد صلاحياتها والفترة التي يجب عليها ان تنظر فيها بالقضايا المطروحة عليها بقانون يقدم لمجلس النواب بدلا من توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة.

اما بالنسبة للنواب الذين يعتقدون ان اللجنة قد اخطأت برد القانون، فانهم يركزون على انتقاد اسلوب اللجنة في دراسة ومناقشة مشروع القانون وبهذا الصدد يقول النائب هاني مصالحة لقد سبق وان اثير موضوع رد المشروع في مجلس النواب الا ان النواب رفضوا ذلك واحالوا المشروع على اللجنة القانونية من اجل دراسته بشكل تفصيلي، لهذا اعتقد ان اللجنة القانونية لم تلتزم حرفيا بالمبدأ الاساسي المتمثل بان مجلس النواب صاحب الصلاحية في رد القانون، وما دام المجلس قد قبله فان اللجنة مطالبة بدراسته وتقديم توصياتها بشأن مواده.

وقد حاولت «الاردن» معرفة اراء نواب الوسط بشأن توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة، الا ان اغلبهم يرفض الحديث بهذا الامر، لانهم عندئذ سيضطرون لاعلان موقفهم المؤيد لعملية توسيع الصلاحيات وذلك سوف يؤثر عليهم في الانتخابات النيابية المقبلة، لا سيما ان هذا الموقف المؤيد سوف يستغل من قبل المنافسين في الانتخابات وسيؤدي الى اضعاف شعبية النائب.

لهذا فانهم سوف ينتظرون حتى يعرف المشروع وقرار اللجنة على المجلس وسوف يعلنون مواقفهم انذاك ومن هنا فان اللجنة القانونية برئاسة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني تمكنت من احراج بعض النواب ممن يحاولون جاهدين التغطية على مواقفهم الحقيقية.

نص المشروع القانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة الذي ردته اللجنة القانونية

المادة ١- يسمى هذا القانون (قانون معدل لقانون محكمة امن الدولة لسنة ١٩٩٦) ويقرأ مع القانون رقم (١٧) لسنة ١٩٥٩، المشار اليه فيما يلي بالقانون الاصلي، وما طرأ عليه من تعديل كقانون واحد، ويعمل به اعتبارا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة ٢- تعدل المادة (٣) من القانون الاصلي باضافة الفقرتين (ط) و (ي) التاليتين اليها:

ط- الجرائم الواقعة على السلامة العامة المنصوص عليها في المواد من (١٥٧ الى ١٦٨) من قانون العقوبات رقم (١٦) لسنة ١٩٦٠.

ي- الجرائم الواقعة خلافا لاحكام الفقرتين (أ) و (ب) من المادة (١١) من قانون الاسلحة النارية والذخائر رقم (٣٤) لسنة ١٩٥٢.

المادة ٣- تعدل المادة (٨) من القانون الاصلي باعتبار ما ورد فيها فقرة (أ) واضافة الفقرة (ب) بالنص التالي اليها:

ب- تبدأ المحكمة بالنظر في اي قضية ترد اليها خلال مدة لا تزيد على عشرة ايام من تاريخ تقديمها وتعقد جلساتها لتلك الغرض في ايام متتالية ولا يجوز تأجيل المحاكمة لاكثر من (٤٨) ساعة الا عند الضرورة ولاسباب تذكرها في قرار التأجيل.

الاسباب الموجبة لمشروع القانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة

أ- عدلت المادة (٣) من قانون محكمة امن الدولة باضافة الفقرتين (ط) و (ي) اليها، بحيث تصبح المحكمة مختصة بالنظر في الجرائم التالية، وذلك لخطورتها وانطوائها على تهديد السلامة العامة والاخلال بالامن العام والنظام العام:

١- الجرائم المنصوص عليها في المواد من (١٥٧- ١٦٨) من قانون العقوبات المتعلقة بجمعيات الاشرار، والجمعيات غير المشروعة وهي التجمهر غير المشروع وغير ذلك من الجرائم المخلة بالامن العام.

٢- الجرائم المنصوص عليها من الفقرتين (أ) و (ب) من المادة (١١) من قانون الاسلحة النارية والذخائر المتعلقة بصنع او استيراد او حيازة او نقل او بيع او شراء مدفع او سلاح اوتوماتيكي بدون ترخيص وبقصد استعمالها على وجه غير مشروع، او عن صنع او استيراد اسلحة نارية او ذخائر دون ترخيص.

ب- كما تضمن المشروع تعديل المادة (٨) من القانون باضافة فقرة جديدة اليها تنص ان تبدأ المحكمة في النظر في القضايا التي ترد اليها خلال عشرة ايام من تقديمها اليها وان تعقد جلساتها لذلك الغرض في ايام متتالية وان لا تؤجلها لاكثر من (٤٨) ساعة الا عند الضرورة.

هذا مع العلم ان بعضا من تلك الجرائم كان النظر فيها اصلا من اختصاص محكمة امن الدولة قبل التعديل الذي ادخل على قانونها سنة ١٩٩٣.

زيارة جبهة العمل الاسلامي الى سوريا

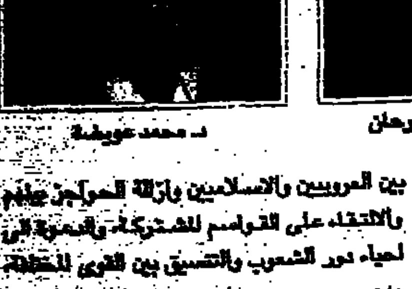
اهم لقاء على مستوى استراتيجي بين اليمين الاردني واليسار العربي

■ الافراج قريبا عن المعتقلين الاردنيين والسوريين

■ وعد بفتح صفحة جديدة مع الاسلاميين في سوريا



الدكتور اسحق الفرحان



د. محمد عويضة

قام وفد من قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي برئاسة الامين العام الدكتور اسحق احمد الفرحان وعضوية كل من النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب الحزب في مجلس النواب ود. محمد عويضة والدكتور بسام العموش والشيخ عبد الرحيم العكور بزيارة الى سوريا في الفترة الواقعة ما بين ٩٧/١/٤ الى ١٩٩٧/١/٧ بدعوة من الرئيس حافظ الاسد ومن قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا.

وبمناسبة هذه الزيارة فقد اكد الامين العام للحزب في بيان صحفي بان المباحثات التي جرت مع قيادة حزب البعث كانت مفيدة، بحيث تناولت الظروف الدولية المعقدة التي تحيط بالامة العربية، وبخاصة الهجمة الشرسة التي شنها الاعداء الصهاينة على ارضنا وشعبنا في الارض العربية في فلسطين وجنوب لبنان والجولان، حيث يتمثل ذلك في الاعتداءات اليومية، وكان اخرها الحادث الجبان، المتمثل بتفجير الحافلة في وسط دمشق، والذي ذهب ضحيته عدد من الشهداء وعشرات الجرحى. وقد قام وفد الحزب بزيارة هؤلاء الجرحى في مشافي دمشق للاطمئنان عليهم، والتضامن معهم ومع اسرهم وذويهم.

وبعد مباحثات مستفيضة اتسمت بالصراحة والوضوح والشعور العالي بالمسؤولية تم توقيع مذكرة تتضمن رؤية مشتركة لحزب جبهة العمل الاسلامي وحزب البعث العربي الاشتراكي، ازاء التحديات التي تواجه امتنا، وقد اتفق الطرفان على ضرورة التواصل المستمر وعلى كافة المستويات وفي شتى المحافل العربية والدولية وبخاصة في مجال العمل الحزبي والشعبي والنيابي، والسعي الحثيث للمصالحة العربية والتضامن العربي، والمساهمة الايجابية في معركة الصراع الحضاري الذي تخوضه امتنا في مواجهة المشروع الصهيوني الاستعماري.

من جهة اخرى علمت «الاردن» بان القيادة السورية وعدت باطلاق سراح عدد من المواطنين الاردنيين المعتقلين في السجون السورية، والافراج عن المعتقلين السوريين المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين الذين تم اعتقالهم بعد احداث مدينة حماة السورية والذين يقدر عددهم بحوالي خمسة الاف شخص.

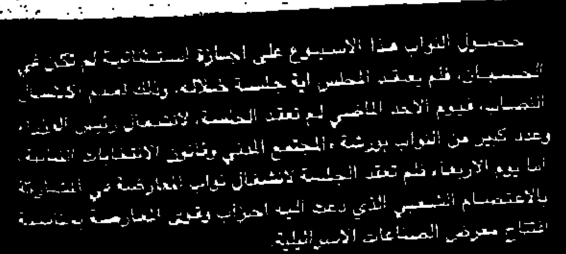
ولان قضية المعتقلين الاردنيين في السجون السورية تهم قطاعا كبيرا من المواطنين اتصلت «الاردن» بالدكتور محمد عويضة وسألته عن امكانية الافراج عنهم في وقت قريب فقال: لقد ناقشنا مسألة المعتقلين الاردنيين في سوريا مع القيادة السورية، وقدمنا لهم قائمة باسماء ثمانية وثمانين معتقلا، وهناك وعد بدراستها، واضاف قائلا بان الافراجات قد تحصل قريبا ولكن هذا يعتمد بشكل كبير على طبيعة نوعية القضايا التي على اساسها تم اعتقال هؤلاء المواطنين.

اما بالنسبة لمطالبة الوفد بتأسيس حزب اسلامي بسوريا على غرار حزب جبهة العمل الاسلامي فقال الدكتور: لقد طالبنا كفكرة عامة ان يكون هناك دور لتنظيم اسلامي يعمل من خلال الشرعية على غرار جبهة العمل الاسلامي مثلا او غيرها، ونفى ان يكون الوفد قد اقترح بان يكون السيد محمد سعيد البوطي رئيسا لمثل هذا الحزب في سوريا.

واشار الى انهم قدموا مذكرة الى قيادة الحزب تتضمن الكثير من القضايا منها العلاقة بين العروبيين والاسلاميين وازالة الحواجز بينهم والالتقاء على القواسم المشتركة والتعبئة الى احياء دور الشعوب والتنسيق بين القوى المختلفة ودعم صمود سوريا بوجه التعنت الاسرائيلي ودعم المقاومة الاسلامية والوطنية في كل من فلسطين ولبنان ضد العدو الاسرائيلي وفتح صفحة جديدة في علاقتهم مع الاسلاميين في سوريا.

ولم يتمكن الوفد من مقابلة الرئيس حافظ الاسد بسبب اوضاعه الصحية التي ادت الى اجراء العملية الجراحية له في البروستاتا.





حصول النواب هذا الاسبوع على اجازة استثنائية لم تكن في الحسبان، فلم يعقد المجلس اية جلسة خلاله، وذلك لعدم اكتمال النصاب، فيوم الاحد الماضي لم تعقد الجلسة، لانشغال رئيس الوزراء وعدد كبير من النواب بورشة «المجتمع المدني وقانون الانتخابات النيابية»، اما يوم الاربعاء، فلم تعقد الجلسة لانشغال نواب المعارضة في المشاركة بالاعتصام الشعبي الذي دعت اليه احزاب وقوى المعارضة بمناسبة افتتاح معرض الصناعات الاسرائيلية.

الاردن

الشيخ عبد الله نمر درويش لـ«الاردن»

الجنون [illegible] يسيطر على الليكود

تأسيس مكتب سياسي لحماس خطوة حكيمة



لن نعيد النظر بقرار مشاركتنا في الانتخابات الاسرائيلية

سنجسر العلاقة بين حماس والسلطة

ترشيح مواطن عربي لرئاسة حكومة اسرائيل يخدم قضيتنا كثيرا

حاوره: محمد سويدان

اكد الشيخ عبد الله نمر درويش رئيس الحركة الاسلامية في اسرائيل بان قرار مشاركة الاسلاميين في انتخابات الكنيست الاسرائيلي لا عودة عنه.

واشار الى جهله بالاسباب الحقيقية التي دفعت الشيخ رائد صلاح للانسحاب من الحركة وذلك لتعدد المبررات التي ذكرت من جانبهم بهذا الشأن.

كما اكد على قيام الحركة بدور الوساطة بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والسلطة الوطنية الفلسطينية وذلك من اجل تقريب وجهات النظر بينهما.

وشدد على رفضه لمحاولات بعض القوى والاشخاص التأثير على قراراتنا واعتبر ان العلاقة غير الودية التي تربط بين المؤيدين لحركة حماس والسلطة الفلسطينية لن تضر بالقضية الفلسطينية.

هذه التصريحات وغيرها جاءت في المقابلة الصحفية الشاملة التي اجرتها «الاردن» مع الشيخ عبد الله نمر درويش اثناء زيارته الاخيرة واليكم تفاصيلها:

* في البداية نرغب بمعرفة الاسباب التي ادت الى انسحاب الشيخ رائد صلاح ورفاقه من الحركة الا لامية؟ وهل كان ذلك بسبب الصراع على قيادة الحركة لا سيما انه هو ورفاقه هم المسؤولون عن الحركة الاسلامية في اسرائيل؟

– اذا قالوا بانهم يترأسون الحركة فهذا قولهم وانا اريد ان احيل الى انهم لم يقولوها بهذه الحدة لان هذا الكلام اذا كتب في الصحف على السنتهم سيكشف لماذا انسحبوا، بمعنى انه سيكشف بان انسحابهم لم يكن كما قيل بسبب رفض المشاركة في الانتخابات او تصحيح المسار وانما بسبب الموقع الاول في الحركة الاسلامية، فلو انهم قالوا ان هذا هو الهدف لجمعت مجلس الشورى حتى يتفقوا جميعا على مواقف محددة وإسلامهم عقود القيادة.. الذي يريد ان يكون قائدا لا يحتاج لان ينشق او ينسحب كل ما هنالك عليه ان يعود الى مؤسساته التي ربته وجعلت منه شخصية.. ثم يوكل شرعية يطلب للمنافسة على الموقع رقم واحد، وهذا امر مشروع.. ولا يغضب الله ولا يخل بنظام الحركة.

ولكن اتصور ان الامر يختلف عن قضية مطالبتهم بالموقع الاول، فانا اعرف هذه الشخصيات جيدا.. اسمح لنفسي ان اقول هؤلاء اولادي.. وانا ادرى الناس بهم، فهم لم يحاولوا المنازعة بشكل معلن على الاقل على الموقع الاول في الحركة، لا بترشيح انفسهم له في اية انتخابات ولا بمصارحتهم لي حول هذه القضية، انما الذي اعرفه هو انهم قالوا في احدى المرات ان السبب هو قرار المشاركة في انتخابات الكنيست، وانه يجب اعادة النظر فيه، ثم بعدها بفترة قصيرة قالوا بان السبب هو تجاوز الحركة الخطوط الحمراء.. وعندما سألناهم عن ماهية هذه الخطوط قالوا محاولة ضم الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس عرفات القائمة العربية الموحدة يعتبر خطا احمر، لانه لا يجوز ضمه.. وهنا انا اسأله من الذي اعطاهم هذه الشرعية لكي يضعوا خطوطا حمراء على هذا.. وصفراء على ذاك وبنية على ثالث.. لا ادري من الذي يعطي لي ولهم ولاي انسان ان يضع خطا احمر على انسان اخر..

ولكنهم عادوا مرة ثالثة وقالوا ان القضية ليست خطوطا حمراء وانما هي قضية تصحيح مسار.. ان جميع هذا الذي اقوله الان مسجل بالاسلام، ومسيصاب اي صحفي يجري دراسة على تصريحاتهم من خلال صحفنا بالذهول، لانه سيسأل نفسه هل يمكن لصاحب هذا التدرج.. ولا اريد ان اقول التقلب بالمواقف والادعاءات ان يقف على رأس هرم حركة لها مكانتها... لا يعقل..

وعادوا مرة رابعة ليقولوا ان الخلاف يعود لوجود اتفاقات من مجلس الشورى حول القرارات السابقة، وانا اتساءل ما هي الاتفاقات وهما قد شاركا في كل المداولات.. وفي كل تصويت جرى وانا افهم التصويت كالتالي: عندما تطرح قضية على بساط البحث ويطلب منا مناقشتها والتصويت عليها، فاننا ننظر فيها، فاذا كانت حراما فانها لا تخضع للتصويت، فعلى سبيل المثال لا يمكن ان نخضع مسألة شرب الخمر الى التصويت، لان هذا الامر حرام، ولكن الشيء الذي نخضعه للتصويت في مجلس الشورى او في مؤتمر عام لحركتنا، يكون بعيدا عن دائرة الحلال والحرام ويكون مباحا، اذاً للحرمات والواجبات لا نخضعها للتصويت اما قضية الانتخابات فقد اخضعت للتصويت لاننا مجمعون على انها ليست من المحرمات وانها قابلة لمشروع التصويت.

وباختصار لا يوجد مبرر مقنع للانسحاب او الانشقاق ولذلك فانني اطالب كل اخ سواء كان عضوا في الحركة الاسلامية في الداخل عندنا او عضوا في الحركة الاسلامية في العالم العربي ان يحدد لي السبب الحقيقي لانسحابهم، بعض الاخوة يقولون ان هذه كانت مجرد القشة التي قصمت ظهر البعير، ولكنني لا ادري ما الذي جعل البعير ينقسم ظهره.

وما الذي اضعف هذا الظهر حتى تقصمه قشة حقيقة اريد ان اعرف السبب، ولكنني حتى الآن وانا اقف على رأس الحركة الاسلامية لا اعرف سببا محددا لانسحاب رائد صلاح ورفاقه من الحركة.

* هل توافقون على عودة رائد صلاح ورفاقه بشروطهم الى الحركة؟ اي هل توافقون على اعادة النظر بمسألة المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية بشكل عام مقابل عودتهم الى الحركة؟

– اذا كان هذا هو شرطه فليبحث له عن اطار اخر، لان هذا الشرط لا يتعلق بي شخصيا، وانما يتعلق بارادة الحركة الاسلامية وقرارها الشوري والديمقراطي لهذا فاننا نقول له كلمة دلاء كبيرة جداء، فالقرار لا يمكن الغاؤه الا من قبل الجهة التي اتخذته فقط اما بالنسبة لقضية انتخابات الكنيست فقد اصبحت من ورائنا، ولن نخضعها لمسألة الحلال والحرام فنحن موجودون في البرلمان وستستمر منافستنا باذن الله، لاننا وجدنا اننا قصرنا وتأخرنا في السابق في دخول هذا الميدان اذا هذه القضية انتهت ا ما اي شيء اخر فالابواب مفتوحة.

* ما هو موقفكم من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وبالتحديد من اسلوبها في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي؟ وهل اثرتم بشكل او بآخر على اعلان بعض قياديي (حماس) بانهم يرغبون بتشكيل حزب سياسي وممارسة النضال السياسي؟

– في الواقع نحن وكل الحركات الاسلامية في العالم يجمعنا جامع مشترك وهو البيت الاسلامي الكبير، فنحن جميعا في هذه السفينة الاسلامية الواحدة في بحر هذه الدنيا، لا نستطيع ان نرى مخاطر تحيط بها ثم نسكت، ولكن بسبب اختلاف مواقعنا تختلف مواقفنا.. كل منا في موقع، وانا من الذين يؤمنون بان الموقع له تأثير على الموقف والموقف يستمد قوته ومصداقيته وعمليته من الموقع. فمثلا لا يحق لي انا الذي اعيش في داخل الخط الاخضر ان اؤثر على قرار الحركة الاسلامية في الضفة الغربية والقطاع باعتبارها في داخل الميدان، كذلك لا يحق لاحد ان يصادر قرار الاسلاميين في داخل تلك المنطقتين.

وبهذا الصدد فانني اذكر اسماء ان الشيخ عبد الله نمر درويش رئيس الحركة الاسلامية في اسرائيل لا يجوز له ان يحاول مصادرة قرار الاسلاميين في الضفة الغربية وقطاع غزة لانهم في الميدان، كما لا يجوز لاية قيادة اسلامية في العالم الاسلامي ان تحاول فرض رأيها على قرار الاخوة في الميدان.

ولكن من حق الاخوة في الضفة الغربية والقطاع ان يستأنسوا برأي اخوانهم داخل الخط الاخضر او رأي اخوانهم في اي مكان اخر، ومن ثم هم الذين يتخذون القرار، لانهم هم الذين يعتقلون ويدفعون الثمن غاليا، وليس انا الذي اجلس على (كنبة) ناعمة. اذا هم الذين يدفعون الثمن، ولذلك فليتخذوا قرارهم، اما بالنسبة لنا فاننا نقوم بدور النصيحة.

لهذا فان دورنا ينحصر بالنصيحة فقط.. وانا هنا لا اريد ان اقول فتوى، ولكن في فقه التعامل بين الموقع والموقف يبدو لي انه محظور التدخل بقرارات المتواجدين في الميدان.. ان الذي يوجد في موقع بعيدا عن هذا الميدان يجب ان يتقي الله وهو يصدر قراراته لمن هم في داخله وبالتالي فنحن لا نؤثر على قرار (حماس) ولا نقبل ان نؤثر عليه.

* في ظل هذا الموقف، ما هي نصيحتكم لحركة المقاومة الاسلامية حماس؟

–ان (حماس) حركة شعبية اسلامية، وقد بدأت تعلن وعلى لسان الاخ محمود الزهار عن تأسيس مكتب سياسي، وانا ارى في هذا التصريح خطوة حكيمة على الطريق الصحيح، لاننا نحن الاسلاميين اصحاب مشروع حضاري ولسنا فقط قادة ثورة، ان الاسلاميين ليسوا مجموعة ثورية يتخذون قرارا ثوريا تحكمه الفترة والوقتية المحدودة ثم ينتهي.. انهم اصحاب مشروع حضاري ممتد الى ان تقوم الساعة، وهم اولى الناس في ترسيخ القواعد الحضارية التي يؤمنون بها، لذلك عليهم ان لا يحطوا كافة بنود برنامجهم قائمة على ما يسمى الشرعية الثورية فقط لانه واحد حقق برنامجهم اتجازات فانها لا تدوم.. ان اي شعب من الشعوب لا يمكن ان يعيش طيلة حياته تحت ظلال الشرعية الثورية.. لانه لا بد ان توجد هناك البيئة المدنية والجهاد السياسي المدني، واذا ربينا الاسلاميين على دوام النزعة الثورية، ثم اردنا التحول الى الشرعية المدنية، فاننا لن ننجح في تحويل الشباب واتباعنا بهذه البساطة وقد يؤدي هذا الامر الى الاقتتال الداخلي كما جرى في افغانستان، فهناك تعد الحركات الاسلامية نفسها للشرعية المدنية واقامة الدولة وتسلم زمام حكم مدني، ولكنهم لم يتقنوا ادارة شؤون الدولة لانهم تعاملوا بفعليات ثورية، وانا لا اتهم احدا منهم بعدم الاخلاص، فهم جميعا مخلصون لدينهم.

ان الاصول تتطلب اقامة الاطار السياسي الذي يجعل الحركة الاسلامية في فلسطين داخل الخط الاخضر قادرة على الحياة المدنية وممارسة نشاطاتها من خلال قوانين معينة ومن خلال الاتفاق مع السلطة الحاكمة، واذا لم تقم بهذا الدور فان اية حركة مهما ادعت بانها قادرة على الصمود والثبات لن تتمكن من ذلك، لانه عجلة الزمن التي تدور لن تتوقف عندها وحدها، اذا يجب ان تكون الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر قادرة على ان تدور مع عجلة الزمن، ولكن اذا بقيت في مكان واحد فقط فانه سيصبح في اسفل العجلة وستطحن!! وقد بين لنا ربنا ذلك (لتركبن طبقا عن طبق) وهذا يعني مرحلة بعد مرحلة.

* هل تمتم بدور وساطة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية؟

– ان حركة (حماس) والسلطة الوطنية في حوار مستمر، وفي لقاءات مستمرة، ونحن ما زلنا على صلة مع اخواننا في (حماس) والسلطة الفلسطينية من اجل تقريب وجهات النظر اكثر فاكثر، ولكن اقولها بصراحة لم يعد الطرفان بحاجة الى وساطة لانهما يلتقيان يوميا.. ودعك مما تسمعه هنا وهناك وكأن القطيعة جذرية بينهما، ان اللقاءات بينهما مستمرة ولكن قد تكون هناك قطيعة بين السلطة الوطنية وبعض قيادات (حماس) ولكن ليس هذا هو الذي يحكم المسألة لان الاساس في الموضوع هم المتواجدون في ميدان القتال.. هل هم في حالة قطيعة ام وصال؟ انا اقول بانهم في حالة وصال.

وهنا اود ان اشير الى وجود علاقات جيدة بين حركة حماس في الداخل والسلطة الوطنية وان الطرفين حريصان على ادامة علاقات الوصال بينهما وهذا ظهر واضحا في تصريحات محمود الزهار عندما سئل بعدم قيام المجنون اليهودي بعمله الاجرامي في الخليل حول اذا ما كانت حركة (حماس) ستنتقم فقال ان (حماس) لا تقوم باي عمل يوقع خلافا بداخل البيت الفلسطيني.

* هل توجد علاقات تنسيقية بينكم وبين اليمين الاسرائيلي لا سيما ان لكم ممثلون في الكنيست الاسرائيلي؟

– ان اليمين يحكم البلد، وهو لا يقبل التنسيق مع المعارضة، ويوجد لديه نوع من الجنون السياسي خاصة عندما يكون قويا، لذلك فهو لا ينسق مع المعارضة ولكنها تضغط عليه بسبب موقعها البرلماني، ولا يستطيع ان يتجاهل ضغوطها ابدا، لان ما يسمى باللعبة الديمقراطية في داخل اسرائيل تحكمها القضايا الائتلافية والتحالفية، فاذا شدت الحكومة الحبل اكثر من اللازم، فلدى المعارضة القدرة على تجميد بعض قوى الائتلاف الحاكم لكي تتضامن معها لاسقاط الحكومة، لهذا فان الحكومة بحاجة لان تحافظ على توازنات معينة في علاقاتها مع المعارضة.

* ذكرت سابقا انك من مؤيدي فكرة ترشيح عربي الى منصب رئيس حكومة اسرائيل. والان اعلن السيد عزمي بشاره نفسه لترشيح نفسه لخوض انتخابات منصب رئيس الحكومة الاسرائيلية، ما رأيكم بهذا الامر؟ ولماذا تؤيدون هذه الفكرة بشكل عام!

– نريد ترشيح عربي لهذا المنصب لكي تعلم الكتلتان الكبيرتان (العمل والليكود) باننا لسنا في جيوبهم هذا اولا، اما ثانيا فاننا نريد ان نفرض عليهم دورة ثانية للانتخابات، وعندها سيصبح الجناح العربي هو المرجح، وعندما يكون ذلك، ستعلو قيمته السياسية وسيكون ثقله السياسي كبيرا، وسنكون قادرين على فرض حقوقنا فرضا بدلا من مطالبتنا بها طيلة الوقت.

اما بالنسبة لآلية ترشيح المواطن العربي لهذا المنصب فكنت افكر ان يترشح اكثر من شخص، ثم نحدد يوما تجري فيه الانتخابات في الوسط العربي يتم انتخاب مرشحهم لهذا المنصب.

ويعتبر الشخص الذي ينتخب مفوضا التفاوض مع الكتلتين الكبيرتين في الدورة الثانية.

الراصد

عبد الجبار ابو غربية

الانتهازي

كثيرا ما يواجه الواحد منا، بعدد ليس قليلا من الانتهازيين والوصوليين الذين يتسلقون على اكتاف الغير لتحقيق غايات ومآرب شخصية، فتجدهم مع المعارضة يحتدون في معارضتهم حد الجهل الذي يقودهم للتطاول والتمادي على رموز المعارضة ورموز الجهاد والنضال الوطني، ويأتي هذا التطاول على اعتبار انهم يعتقدون انهم في تطاولهم هذا يضعون رؤوسهم بجانب رؤوس تلك الرموز التي صنعت تاريخنا الوطني اقليميا وقوميا وعربيا، اذن هم بحاجة الى سلم للصعود عليه حتى يظهروا للعيان.. وطبعا تكون النتيجة دائما عكسية تماما، فالرموز تبقى الرموز، والجبال الشامخة تبقى هي الشامخة دائما والقزم الذي يرفع رأسه باتجاههم تكسر رقبته ويبقى قزما.

وتجدهم ايضا مع رجالات الحكومة «الغاضبين من الحكومة» فيتلقفهم هذا الانتهازي، فهم ايضا من الرموز الحكومية، وهم سيكونون مفتاحه لباب المعارضة الوطنية، وحيث انهم على خلاف مع تلك الرموز الوطنية المناضلة والمجاهدة تاريخيا، فهم يستمتعون «بتهريج الاقزام» وتطاولهم على تلك الرموز التي صنعت التاريخ الوطني.

وطبعا فترة النقاهة تلك لن تطول.. فستعود «معارضة رجالات الغضب الحكومي» الى مواقعها السابقة، وتبقى الرموز الوطنية المناضلة جبالا شامخة، وطبعا صديقنا الانتهازي «القزم» واقرانه.. سيسحقون تحت ارجل الطرفين.. لان المثل قال... لا يصح الا الصحيح.

القذافي يحاول التملص من احكام الاعدام

تحالفات قبلية لمواجهة النظام

تتخوف جهات رسمية وشعبية ليبية من ردود فعل قبلية بعد اعدام ثمانية ليبيين منهم ستة عسكريين بتهم الاتصال مع المعارضة الليبية في الخارج، وهؤلاء الثمانية ينتمون الى قبيلة ورفلة التي تعتبر من اكبر واوسع القبائل الليبية نفوذا وانتشارا.

وفي اول رد فعل للرئيس معمر القذافي، فقد حاول تبرئة نفسه من تنفيذ الاحكام، حيث صرح بانه كان ينوي تخفيف الاحكام الى السجن المؤبد ولكن المؤتمرات الشعبية رفضت اقتراحه واصرت على اعدام من تشكل حياتهم خطرا على امن الامة والمجتمع.

وتقول المعلومات الواردة من ليبيا انه تم اعتقال الثمانية في عام ١٩٩٣ بتهم الاتصال بالمعارضة، الا ان العقيد القذافي ابدل التهمة لحظة تنفيذ الاعدام بتهمة تقول انهم كانوا عملاء للولايات المتحدة.

واضافت ان القذافي اراد اعدامهم سرا في ذلك الوقت الا ان قبيلة ورفلة هددت بمواجهة الحكومة بالسلاح واعلان العصيان المدني الامر الذي دفع القذافي الى تأجيل الاعدام بانتظار اللحظة المناسبة.

وفي هذا السياق تؤكد المعلومات الواردة من ليبيا تخوف النظام من قيام تحالفات قبلية من قبيلة القذاذفة التي ينتمي اليها العقيد القذافي وقبيلة المقارحة التي ينتمي اليها عبد السلام جلود وقبيلة ورفلة التي ينتمي اليها الثمانية الذين تم اعدامهم مؤخرا، اضافة الى قبائل العبيدات والبراعصة والمعارية التي كانت تعتبر معاقل السنوسية، وهي قبائل لم تعلن الولاء للقذافي وثورة الفاتح من سبتمبر، وبقيت متمسكة الى حد ما بالافكار السنوسية.

وتؤكد المعلومات انه اذا ما فشل القذافي في امتصاص نقمة القبائل فان الاوضاع الداخلية الليبية ستشهد توترا وتدهورا في العلاقات بين القبائل والنظام الى حد المواجهة المسلحة.

من جانبه فان القذافي يحاول تأكيد سيطرته على الوضع من خلال دعوة المؤتمرات الشعبية للاجتماعات والتي بدأت فعلا في الاسبوع قبل الماضي لمناقشة مسألة لجان التطهير والوضع الامني في ليبيا خاصة في مسألة محاولة اغتيال القذافي بواسطة قنبلة يدوية القيت عليه اثناء زيارته لمدينة براك الصحراوية في تشرين الثاني الماضي.

عسكريون اسرائيليون يحذرون من خطورة الجيش المصري

اصبحت الحرب بين اسرائيل وسوريا الشغل الشاغل للاعلام والمخابرات الاسرائيلية حيث امتد الحديث ليشمل الجبهة المصرية ايضا، فقد جاء في صحيفة يديعوت احرونوت تحذيرات اطلقتها بشأن المخاطر على الجبهة المصرية واحتمال مشاركة الجيش المصري في اسناد سوريا عسكريا، في حين غيّرت الاستخبارات الاسرائيلية من تقارير وضعتها خلال الشهرين الماضيين تحدثت عن عدم امكانية المشاركة المصرية في حرب مع سوريا، حيث اكدت التقارير التي تم وضعها مؤخرا تزايد هذه الاحتمالات.

وتقول الصحيفة لقد اعتمدت الاستخبارات الاسرائيلية في عدم مشاركة الجيش المصري، الى قناعات تقول ان مصر لن تضحي بعلاقاتها مع الولايات المتحدة من اجل دخول حرب مساندة لسوريا.

وتشير، على القائد الاسرائيلي ان يتذكر جيدا انه يقف امام جيش مصري مختلف عن ذي قبل، فهذا الجيش يمتلك اسلحة غربية متطورة جدا زادت من فاعليته وقوته. وعلى القائد العسكري ان يتذكر تصريحات الرئيس مبارك وقوله اننا لن نجلس مكتوفي الايدي في حال شن الحرب على اي بلد عربي، فقد دفعنا ثمنا باهظا لاننا لم نأخذ تصريحات الرئيس المصري انور السادات من قبل، وقبل اندلاع حرب تشرين.

وتقول، منذ ايلول الماضي صدر تصريحان رسميان، الاول اطلقه المشير عبد الحليم طنطاوي يفهم منه ان الجيش المصري لن يقف على الحياد، وقد تزامنت التصريحات بمناورات (بدر ٩٦) والتي تعتبر اقوى واوسع مناورة في تاريخ الجيش المصري، فقد كانت هجومية وبالذخيرة الحية وشاركت فيها كافة افرع الجيش دفعة واحدة بما في ذلك قوات الاحتياط.

والتصريح الثاني كان للرئيس المصري الذي يعتبر قائدا لهذا الجيش، وكان تصريحه واضحا لا يحتاج الى تفسير.

بعد هذه المناورات ومدلولاتها وقع العسكريون في اسرائيل في حيرة شديدة، فمنهم من فسرها بانها ضغوط على حكومة الليكود وانها مجرد فقاعات، اما البعض الاخر فقد اعتبرها تهديدات صريحة وواضحة من خلال تجربتهم ومعرفتهم بالقيادة المصرية التي تعي وتعرف ما تقول.

هذه الاراء المتباينة اوجدت مخاوف كبيرة بين القيادة العسكرية الاسرائيلية خاصة وانها تعتقد ان التحديث الذي حظي به الجيش المصري منذ عام ١٩٧٩ حيث حصل على معدات عسكرية اميركية منها دبابات اثبتت فاعليتها في حرب الخليج الثانية اضافة الى تحديث معدات عسكرية شرقية تمت بمساعدة بريطانيا اضافة الى امتلاك مصر حوالي ٥٠٠ قاذفة ومقاتلة من مصادر اميركية وفرنسية وروسية، اضافة الى انواع متعددة من الصواريخ، الامر الذي يجعل من مواجهتها امرا مختلفا عما هو معروف سابقا.

وتؤكد الصحيفة ان الجيش المصري يستطيع عبور قناة السويس خلال ٢٤ ساعة خاصة وانه اقام انفاق تحت قناة السويس، ولكن هناك ميزة استراتيجية لصالح اسرائيل، وهي طول المسافة التي يجب على الجيش المصري قطعها ليصل الينا، ورغم ذلك على اسرائيل ان تبذل جهودا كبيرة من اجل عدم اثارة المشاعر المصرية واثارة الخلاف معها، لان اي خلاف سيوحد مواقف العرب مع مصر وهذا لا نريده، اضافة الى انه يجب عدم الظهور بمظهر الضعف الامر الذي سيؤدي الى مضاعفة الضغط علينا من قبل ورثة الفراعنة.

هل يجري فك المسار اللبناني عن السوري مقابل ستة مليارات؟

قالت مصادر اميركية ان الولايات المتحدة وجدت نفسها فجأة في مواجهة حرب جديدة في الشرق الاوسط وبصورة خاصة بين سوريا واسرائيل تنفذ من خلال العمليات الارهابية، مشيرا ان الادارة الاميركية تحاول احتواء الموقف من خلال الضغط على الطرفين لوقف مثل هذه الاعمال.

ومن ناحية اخرى تشير مصادر دبلوماسية في المنطقة ان تفجير الحافلة السورية في لبنان كان بسبب احتقان المواقف الناجمة عن جمود العملية السلمية ولكنهم لا يستبعدون ان تكون مثل العمليات في المستقبل الثمن الذي يدفعه لبنان جراء المساعدات الاميركية التي تقررت في مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في الولايات المتحدة في الشهر الماضي.

ففي ذلك المؤتمر قال مسؤولون اميركيون انه يتوجب اخراج القوات السورية وجميع القوات الاجنبية من لبنان، وفي اسرائيل قيل مثل هذا الكلام مضافا اليه ان اسرائيل تطلب مرابطة قوات دولية وعربية من دول مجاورة في جنوب لبنان مقابل انسحابها من الجنوب.

لا شك ان اعضاء حزب الاحرار في لبنان كانوا اليد التي تستخدمها اسرائيل في مضايقة سوريا في محاولة الفصل المسار اللبناني عن المسار السوري والذي يمهد الى محاصرة دمشق وتجريدها من اوراق المفاوضات.

تقارير اوروبية تكشف ايضا عن ضراوة حرب المخابرات بين سوريا واسرائيل في الوقت الذي تحاول الولايات المتحدة منع اندلاع حرب شاملة، وترى في هذه الحرب الصغيرة عوضا عن الكبيرة خاصة وانها لا تشجع قيام الحرب لاسباب الخلافات الاسرائيلية الداخلية من جهة ولمنع انهيار العملية السلمية.

على الجانب اللبناني، تفيد المعلومات الواردة من بيروت ان الاعتقالات التي تمت مؤخرا في صفوف بعض العناصر المعروفة بميولها الاسرائيلية من اعضاء حزب الاحرار كانت المحرك الاول لعمليات التفجير خاصة وان للمخابرات السورية هي التي كشفت الدعم العسكري والمالي الذي قدمته اسرائيل لتلك الفئات.

والجدير بالذكر ان مافيا المخدرات قد ثبت ضلوعها في تفجيرات دمشق بعد اعتقال فتاة كانت متورطة في الحادث، وتشير اصابع الاتهام الى وجود حرب شرسة بين قادة عصابات التهريب من البقاع الى السعودية عبر الاردن.

عرفات يجرد الخلايلة من سلاحهم

قالت صحيفة هآرتس ان السلطة الفلسطينية استجابت لطلب اسرائيل بتجريد سكان منطقة الخليل من السلاح خاصة وانهم يملكون اكثر من ٥ الاف قطعة سلاح بين مسدس وبندقية الية ورشاشة.

ونقلت الصحيفة عن رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الخليل جبريل البكري قوله انه تم جمع ٣٠٠ قطعة سلاح مختلفة من المواطنين في دورا، يطا، بني نعيم والظاهرية مشيرا الى ان جمع السلاح يتم دون تمييز بين مؤيدي ومعارضي السلام او قيام الحكم الذاتي في الضفة والقطاع.

واضاف ان الترخيص بحمل السلاح في منطقة الخليل يتم بصورة محدودة ومحددة من اجل الدفاع عن النفس مع العلم ان عملية جمع السلاح من داخل مدينة الخليل امر صعب جدا، ولكننا معنيون في ان يسيطر الهدوء على المدينة بعد اعادة نشر قوات اسرائيل.

بدلا من دنيس روس، هولبروك يزور المنطقة

اكد مصدر اميركي مسؤول لـ «الاردن» ان «ريتشارد هولبروك» المبعوث الاميركي السابق في البوسنة ومهندس اتفاق دايتون» للسلام في يوغسلافيا السابقة سيقوم خلال الايام القادمة بزيارة الى الشرق الاوسط للاجتماع بقادة الاردن ومصر واسرائيل والسلطة الفلسطينية لاستطلاع الاراء حول العملية السلمية المتعثرة.

واضاف ان هولبروك قد تم تعيينه رسميا من قبل الادارة الاميركية ليحل محل دنيس روس المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط والموجود في المنطقة في الوقت الحاضر.

واشار الى ان هولبروك سيزاول مهمته الجديدة بعد ان تتولى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مسؤولية ادارة السياسة الخارجية الاميركية.

والجدير بالذكر ان الاطراف العربية من بينها مصر والسلطة الفلسطينية طلبوا من الادارة الاميركية استبعاد روس من العمل كوسيط بين الفلسطينيين والاسرائيليين في مفاوضات الخليل نظرا لانحيازه تجاه اسرائيل.

الراقصات يشعلن حرب المنافسة بين المصريين والخليجيين والاسرائيليين

صحاله ليرات ذهبية على رأس دينا

يتداول المصريون بسخرية شديدة اخبار «المنافسة» في رأس السنة الجديدة التي دارت بين اثرياء مصريين وخليجيين ودبلوماسيي سفارة اسرائيل.

ففي احد الفنادق قام ثري خليجي بدلق سطل مملوء بالليرات الذهبية على رأس الراقصة «دينا» وقام منافس اخر بفرفرة عشرات الالاف الدولارات والجنيهات تحت اقدامها، الامر الذي دفع بمساعدي الراقصة الى (لم) الكنز من تحت اقدامها والتحفظ عليه لتقسيمه.

وفي نادي «الليدو» التي تملكه المطربة شريفة فاضل قام خليجي بفرشه ٦٠ الف جنيه على جسد الراقصة «هندية» الامر الذي اغاظ منافسه المصري الذي صب عليه ١٠ الاف دولار دوطقها على صدر الراقصة التي رقصت حوالي (٣ دقائق فقط) كانت حصيلتها ٣٠ الف جنيه بعد القسمة.

اما دبلوماسيو السفارة الاسرائيلية فقد كانوا اشد اعجابا بالراقصة (لوسي) التي كانت تقدم رقصتها في المريديان، وكانت الدولارات والجنيهات تنهال على رأسها الامر الذي اغاظ الدبلوماسيين الذين جمعوا (الف شيكل) وقدموها للراقصة.

(لوسي) تفقدت النقود، ولما عرفت انها من اولاد (العم) اعادتها اليهم.

هكذا عند الأصل

وثائق بريطانية تكشف

ادارة جونسون اقترحت تزويد مصر بمفاعلات نووية

قالت وثيقة بريطانية ظلت سرا وافرج عن مضمونها في الاسبوع الماضي ان دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة في عام ١٩٦٦ طرح فكرة تزويد مصر بمفاعلات نووية من اجل تحقيق توازن استراتيجي بين العرب واسرائيل خاصة بعد ان تاكدت واشنطن ان اسرائيل تبني مفاعل ديمونا بمساعدة فرنسية.

وقالت الوثيقة، وهي رسالة من السفير البريطاني في واشنطن الى وزارة الخارجية، ان هارولد ساندروز- احد مساعدي الرئيس ليندون جونسون اكد للدبلوماسي البريطاني هذا التوجه بالرغم من توتر العلاقات المصرية- الاميركية في ذلك الوقت.

ومن جهة اخرى كشفت وثيقة اخرى من السفارة البريطانية في تل ابيب ان فرنسا لم تسترجع المواد المشعة التي قدمتها لاسرائيل من اجل تشغيل مفاعل ديمونا وكانت الشروط تقتضي اعادتها الى فرنسا.

اما بالنسبة للوثيقة الاولى، فقد اكدت مصادر اميركية للسفير البريطاني في ذلك الوقت ان لديها معلومات حول استخدامات مفاعل ديمونا وانها تلقت تاكيدات اسرائيلية بان المفاعل مخصص للاغراض السلمية الامر الذي جعل واشنطن تربط بين تقديم المساعدات لاسرائيل وبين الالتزام بانتاج المفاعل.

واعترف الاميركيون في ذلك الوقت ان عددا من المراقبين الاميركيين زاروا موقع المفاعل وانهم شاهدوا صناديق مقفلة ومخزونة بطريقة معينة وانهم لم يدخلوا مبنى المفاعل واكتفوا بما شاهدوه خارجه.

وفي غضون ذلك وجه السفير البريطاني في تل ابيب جون بيث رسالة الى الخارجية البريطانية يؤكد فيها تخوفه من حصول اسرائيل على سلاح نووي، وارفق في الرسالة تقارير تتحدث عن استقالة رئيس هيئة الطاقة النووية الاسرائيلية البروفيسور فيرجمان الذي رفض ان يرتبط اسمه بانتاج الاسلحة النووية الامر الذي ادى الى تشكيل هيئة جديدة برئاسة رئيس الوزراء الاسرائيلي وعضوية ١٥ شخصا من العلماء من بينهم البروفيسور يوفال نيمان الذي شغل وزيرا للعلوم في حكومة اسحق شامير.

اطلاق نار بين فتح والشرطة في رام الله

عرفات ينقلب على قادة الشرطة ويطيح بسته «عمداء»





قال مصدر مقرب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الرئيس امر بعزل ستة من كبار قادة الشرطة والامن الفلسطيني من رتبة «عميد» معظمهم يعملون في منطقة رام الله ونابلس، وامر باعتقال عدد اخر وتقديمهم للمحاكمة بتهم الفساد والرشوة وسوء الادارة.

وكان عرفات قد وصل الى مدينة رام الله في الاسبوع الماضي وعكف على دراسة المشاكل الامنية والتنظيمية المتفاقمة في الضفة الغربية اثر المواجهات المسلحة التي حدثت في منطقة رام الله وادت الى تبادل لاطلاق نار بين اجهزة الشرطة والامن الفلسطينية وكوادر من حركة فتح.

وكان عرفات قد تلقى تقارير من الضفة الغربية تفيد بانتشار المحسوبية والترهيب والترغيب وعمليات ابتزاز المواطنين تقوم بها فئات قيادية متنفذه.

وكانت حركة فتح قد قامت في الاسبوع قبل الماضي بتنظيم مظاهرات صامته توجهت الى المركز الامني في مدينة رام الله للاحتجاج والمطالبة بوقف الاعتقالات والسجن بدون محاكمة التي يقوم بها ضباط كبار في الشرطة والامن الفلسطيني.

الامر الذي ادى الى مشادات كلامية وفيما بعد تبادل لاطلاق النار بين الجانبين ادى الى وقوع اربعة جرحى من الشرطة الفلسطينية.

واضاف المصدر ان عرفات استاء كثيرا بعد تلقيه تقارير الاشتباكات حيث قرر فورا الذهاب الى رام الله لتهدئة الخواطر خاصة وان الاوضاع كانت مشحونة وتنذر بانفجار كبير على غرار ما حدث في نابلس في وقت سابق من العام الماضي.

واشار المصدر، ان عرفات اجتمع بعدد من وجهاء المنطقة اضافة الى كوادر قيادية من حركة فتح تبادل معهم وجهات النظر في مسألة الاصلاح وتطبيق خطط لمكافحة الفساد التي توقفت بعد احداث ايلول في القدس وغزة، واكد لهم ان سيعزز الرقابة على اداء مؤسسات ودوائر السلطة وانزال اشد العقوبات بالمخالفين والمفسدين ومستغلي المناصب.

واعاد المصدر الى الاذهان ان الوضع في رام الله يشبه الوضع الذي ساد مدينة نابلس ابان اقتحام الشرطة لجامعة النجاح لاعتقال مؤيدي حركة حماس، وادى الى لاطلاق نار في الجامعة ادى الى مقتل احد المواطنين الامر الذي دفع عرفات للحضور الى المدينة والبقاء فيها ثلاثة ايام لتهدئة الوضع.

وقال المصدر ان عرفات اكد لمسؤولي حركة فتح في رام الله انه حريص جدا على تماسك حركة فتح ووحدتها بصفتها المرجعية الوحيدة للسلطة الفلسطينية وله شخصيا.

نتنياهو غير جاد في اعادة الانتشار والسلام

قالت صحيفة جيروزليم بوست ان الانسحاب من مدينة الخليل يعتبر مقدمة لثلاث عمليات انتشار في الاراضي الفلسطينية وحول هذه العمليات يقول محرر الصحيفة ديفد ماكوفسكي، يعتقد الفلسطينيون انهم سيتولون السيطرة على كامل الضفة الغربية بحلول شهر ايلول المقبل.

ويقول، اعادة الانتشار هذه لن تطفو على السطح في المستقبل المنظور لانها احد العناصر التي تعترض التوصل الى اتفاق حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل، فالرئيس الفلسطيني يريد الحصول على تاكيدات مكتوبة من رئيس الوزراء نتنياهو بانه سينفذ ثلاث عمليات انتشار بحلول شهر ايلول المقبل.

اما نتنياهو الذي يعرف مدى تعقيد عمليات الانتشار الثلاث فانه يريد التملص من القضية كلها والقفز فورا الى المحادثات النهائية في نفس الوقت الذي يبقى فيه الاوضاع على ما هي عليه، الامر الذي يبعث على السخرية، فاسرائيل كانت في الماضي تنظر الى الاتفاقيات المرحلية باعتبارها مدخلا للتعامل مع القضايا المؤلة للتسوية النهائية، فانها تريد الان الدخول في المرحلة النهائية في الوقت الذي اكتشف فيه الفلسطينيون مزايا الخلاص الموجود في الاتفاقات المرحلية والذي عبر عنه احمد الطيبي بالقول ان اسرائيل لا تستطيع التملص من تنفيذ الاتفاقات المرحلية، وقد اكد ذلك وزير الخارجية ديفد ليفي عندما قال للمراسلين والصحفيين انه لا يستطيع ان يدرك وسيلة امام اسرائيل لتفادي مواصلة تنفيذ الاتفاقات المرحلية.

في الحالتين- الانسحابات او الاحتمال الاقل المتمثل في بدء مفاوضات التسوية النهائية، فان الجمهور الاسرائيلي سيحصل على فهم اوضح للرؤية التي يتبناها نتنياهو للتسوية مع الفلسطينيين والكيفية التي سيدخل فيها محادثات المرحلة النهائية.

من جهته قال احمد قريع في حديث الصحيفة انه يامل ان يسيطر الفلسطينيون على ٨٧-٩٥٪ من اراضي الضفة والقطاع بحلول شهر ايلول حسب ما جاء في اوسلو (٢) حيث تسيطر اسرائيل على ٣٪ من كامل الاراضي تتمثل في المستوطنات والقدس والمواقع العسكرية، اما بقية الاراضي فانها ستكون تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

وتقول الصحيفة، الان يصر عدد من المسؤولين الاسرائيليين على ادخال القرى (التجمعات السكانية في القرى وعددها ٤٤٠ قرية) الى منطقة (أ)، ويعني اخر ان تكون السيطرة الفلسطينية سيطرة امنية على المكان فقط وليس الاراضي (محيط القرى) وبذلك تتوسع سيطرة الفلسطينيين من ٣-٢٧٪.

التعريف الاسرائيلي الجديد من المؤكد انه سيزيد عزلة بعض المستوطنات القريبة من اماكن التجمعات الفلسطينية، وسيؤدي ذلك الى بروز مشكلة مستقبل بقاء هذه المستوطنات، احمد قريع واثناء محادثات اعادة الانتشار (اوسلو ٢) كان يضغط في اتجاه ان تقوم اسرائيل بتسليم ربع الاراضي الفلسطينية في كل مرحلة من اعادة الانتشار والتي تستمر ١٨ شهرا، وتاركة ربع الاراضي ليكون موضوع المفاوضات في التسوية النهائية.

من جهته شمعون بيريس الذي كان يشغل وزير الخارجية في ذلك الوقت اقنع عرفات بان هذه المطالب غير واقعية لان اسرائيل لن تتمكن من تقديم تنازلات اقليمية واسعة قبل اجراء انتخابات تشرين الثاني في العام الماضي، ووافق بيريس بدلا من ذلك على ان الانسحابين الاولين لن يتم تحديدهما، الا انه مع الانسحاب الثالث فان اسرائيل ستقوم بانسحاب رئيسي كبير.

وتقول الصحيفة في ذلك الوقت كان ايهود باراك يشغل وزير الخارجية وقد كان الوحيد المعارض لما اتفق عليه، فقد قال لرئيس الوزراء اسحق رابين، ان اعادة الانتشار الواسع سيضعنا في مازق، لانه سيكلف اي ابخرة اوراقنا المساومة، اما اذا دخلنا في مرحلة المفاوضات النهائية في الوقت الحاضر فان ذلك يعتبر شبه مستحيل لان الجانبين غير مستعدين لها وهذا ليس في مصلحة اسرائيل والسلام معا.

واضاف انه يمكن القيام باعادة الانتشار حسب ما نصت عليه معاهدة كامب ديفد والتي اشارت الى الانسحاب الى مواقع امنية جديدة والتخلي عن الصلاحيات الامنية للفلسطينيين، في ذلك الوقت اعترض احمد قريع وقال اذا ارادت اسرائيل الاحتفاظ بقوات فوق جبل معين او تمديد دوريات على طول نهر الاردن فان ذلك يمكن بحثه، ولكن لا تستطيع بحث اي شيء اذا كانت اسرائيل غير جادة في موضوع اعادة الانتشار.

وتشير الصحيفة، للتخلص من المازق فمن المرجح ان يلجا نتنياهو الى التفسير القانوني الذي وضعه مستشار وزارة الخارجية السابق والذي تولى وضع بنود (اوسلو٢) جويل سينغر، والذي يقول، ان اسرائيل لديها حقا منفردا لتحديد اي مناطق في الضفة واعتبارها مناطق عسكرية.

وتؤكد الصحيفة ان نتنياهو سوف يلتزم بهذا «التفسير» وتقول على اي حال فان الجانب السياسي اكثر تعقيدا وقد تجعل نتنياهو الخاسر الوحيد في هذه اللعبة، فياسر عرفات يدير اللعبة بمهارة خاصة وانه مستعد لاخذ القضية على اعلى المحاكم وهي محكمة الراي العالم العالمي، عرفات استخدم هذا الاسلوب مرة واحدة عندما قال الراي العام انا لا اريد النفس بل ما تم الاتفاق عليه، هذه العبارة اصبحت تمثل تهديدا خطيرا، فمن مخاطرها تلك الاحداث الدامية التي وقعت بعد فتح نفق الاقصى.

هذه المخاطر اصبحت تدفع نتنياهو الى البحث عن طريق التخلص منها، ولذلك فانه الان يبحث عن تشكيل حكومة وحدة وطنية والدعوة الى القفز نحو بحث الوضع النهائي، فاذا تم التوصل الى صفقة في هذا الشان فان ذلك سيحرم اسرائيل من اي قوة تفاوضية خاصة وان الجانب الفلسطيني يكون قد فرض سيطرته على الارض.

وجراء ذلك فان المسؤولين الاسرائيليين يبحثون عدة خيارات وافكار للتملص من الوضع الصعب من بينها «الكانتونات» الذي يقترحه ارئيل شارون، ويسميه عرفات ساخرا (بانتوستان- كيانات عرقية في جنوب افريقيا سابقا) ويهدف شارون من وراء اقتراحه قطع الاتصالات بين المدن والقرى الفلسطينية ومنع اقامة الدولة ويعطي الجيش فرصة دخول كافة المناطق بحرية ويفقد السلطة السيطرة على التجمعات السكانية.

وتشير الصحيفة الى ان افكار شارون كان نتنياهو قد ذكرها في كتاب (مكان تحت الشمس) حيث قال يجب منح الفلسطينيين مقاطعات يستطيع الجيش دخولها في اي وقت، ولهذا فان الصحيفة تعتقد ان نتنياهو سيطور الفكرة ويطبقها لفترة زمنية معينة ومن ثم يتم دمج ربط «المقاطعات» اثناء المرحلة النهائية.

ومن الافكار ايضا تواجد القوات الاسرائيلية على محورين في شمال الضفة ونهر الاردن والذي يعني سيطرة اسرائيل على اكثر من ٥٠٪ من الاراضي الفلسطينية، وقد اعلن نتنياهو في فترة سابقة ان اسرائيل ستضم مناطق وادي الاردن.

وتقول الصحيفة، ماذا عن الموقف الاميركي؟ ان الولايات المتحدة قلقة جدا من مواقف نتنياهو خاصة وانه سيعلن عن توسيع المستوطنات عندما يتم التوصل الى اتفاق بشان الخليل، واذا ما تم ذلك فانه يعني نسف الجهود الاميركية الرامية الى تحسين علاقات اسرائيل بالدول العربية المجاورة والذي سيكون له تاثير سلبي على العلاقات الاسرائيلية مع ادارة كلينتون التي اصبح غير مبال بالصوت اليهودي.

وتؤكد، ان نتنياهو يستطيع تحاشي الغضب الاميركي- الفلسطيني اذا ما توصل الى «اتفاق مبادئ» مع الفلسطينيين بشان اعادة الانتشار وان الاستيطان سيتم توسيعه فقط في نسبة ٧٪ من الاراضي والتي وافق عليها ابو مازن.

الحرب خلال ٣-٤ شهور

جيمس بيكر: الشرق الاوسط يسير للهاوية

فيسك: نتنياهو اعدم السلام

افادت تقارير اميركية وبريطانية متطابقة ان حربا جديدة في الشرق الاوسط ستقع لا محالة، وحددت التقارير الثلاثة الاشهر الاولى من هذا العام.

في واشنطن قال وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر ان الاوضاع في الشرق الاوسط تتحرك بسرعة وستؤدي الى طريقين اما الى السلام واما الى الهاوية، ومن المعتقد ان السلام في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية يعتبر بعيد المنال وذلك لاعتبارات ان رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو ملتزم بما طرحه اثناء الحملة الانتخابية من توسيع المستوطنات وعدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

وهناك ايضا المسار السوري-الاسرائيلي المؤجل الى ما لا نهاية والذي يرى السوريون انه لا داعي لفتحه طالما اسرائيل لم تلتزم بالانسحاب من الجولان، وفي هذا الاطار نسمع ان نتنياهو يصرح ان لا عودة للجولان الى سوريا.

تصريحات نتنياهو هي بالفعل دعوة الى الحرب، لانه من جهة يعرف ان السوريين لن يقبلوا الوضع، ونتنياهو كما هو معروف يريد اسقاط العملية السلمية برمتها، والحرب سبب وجيه لذلك.

ولتأكيد وقوع الحرب ضد سوريا يقول مسؤول اميركي كبير شارك في التحضير لمؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن الشهر الماضي، ان الادارة الاميركية عندما قررت منح لبنان قروضا سخية، فهذه القروض كان لها ثمن يتوجب على لبنان دفعه.

وكان الطلب الاميركي الى رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان يؤكد على ضرورة اخراج سوريا وقواتها من لبنان حتى اذا اقتضى الامر استخدام القوة (الحرب).

وعبر المسؤول الاميركي عن هذا بقوله ان الادارة الاميركية لن تسمح باستمرار وجود القوات السورية وان تسمح ايضا للبنان بالتوجه نحو فرنسا او الاتحاد الاوروبي، وان السياسات الاميركية في الشرق الاوسط قد تضررت كثيرا جراء موقف سوريا المتشدد من المفاوضات مع اسرائيل.

مساعدات سخية للبنان مقابل اخراج سوريا

بيكر — نتنياهو

الجانب السوري كما يقول المسؤول الاميركي استجاب جزئيا للضغوط الاميركية من خلال اعلان دمشق استعدادها لمواصلة المفاوضات، ولكن نتنياهو رفض مواصلة المفاوضات واعلن ان صيغة مدريد «الارض مقابل السلام» اصبحت لاغية، وهي تصريحات تقع ايضا في اتجاه التصعيد نحو الحرب.

على الجانب الاسرائيلي اصبح نتنياهو في مأزق مع عدة اطراف منها الجيش والاستخبارات والمتدينين اضافة الى اعضاء في الحكومة وذلك من خلال فقدان هذه الاطراف الثقة ببعضها البعض الامر الذي اصبح يفرض على نتنياهو احتواءه قبل ان ينفجر داخليا وتكون الحرب الاهلية هي الحل.

الانفجار الداخلي الاسرائيلي يقول عنه «روبرت فيسك» في صحيفة اندبندنت لن يحدث، فالترتيبات الاسرائيلية تقول ان تنفيس الوضع سيكون من خلال الحرب حتى وان كانت محدودة.

ولهذا فهو يطالب الجانب الاوروبي بفتح العيون جيدا، لان الحرب لن تكون محدودة وستغير وجه الشرق الاوسط الى الابد.

وقال هناك اشارات واضحة على موت العملية السلمية برمتها، ولكنه لا يدري في الواقع من «اين» ولاي سببه ستنطلق الشرارة، لان كافة الاوضاع تنذر بالانفجار سواء على الجانب الفلسطيني او الجانب اللبناني (حزب الله) او السوري او الاسرائيلي، فهذه الاطراف وصلت الى حد الاحتقان.

ويقول، لقد وجه الملك حسين والرئيس المصري مبارك والرئيس السوري الاسد ملاحظات هامة تجاه سياسات نتنياهو التي من شأنها استدراج العرب من اجل تدمير السلام.

صحيفة «التايمز» قالت من جانبها ان الحكومة الاسرائيلية اعتمدت خططا لشن الحرب وان جنرالات الجيش يضعون اللمسات الاخيرة لها، وقد اعترف نتنياهو في احدى مقابلاته انه سيعمل على زيادة ميزانية الجيش، ولكن كبار الضباط كانوا اكثر صراحة عندما قالوا ان ذلك من شأنه زيادة الاستعدادات للحرب، وقد اكد نائب رئيس الاركان ان تدريباتنا ومناوراتنا هي من اجل الاستعداد لمواجهة الجيش السوري.

ويضيف لقد تم استنفار القوات البرية والجوية والبحرية لتكون مستعدة خاصة وانها رفعت جاهزيتها واستعدادها للمواجهة في اي وقت، ولكنه قال سنحاول منع وقوع الحرب، ولكن ذلك لا يعني وقوع خطأ ما يشعلها.

قادة عسكريون اسرائيليون:

بانتظار ساعة الصفر للهجوم على سوريا



تدريبات عسكرية اسرائيلية

نقلت صحيفة «جيروزليم بوست» عن مسؤول عسكري كبير قوله، ان القيادة العسكرية تعمل الان لوضع البلاد في اجواء الحرب، بعد ان تمت الاستعدادات في صفوف افرع الجيش المختلفة.

وقالت الصحيفة ان القيادة العسكرية وضعت في حسابها مسألة توحيد المواقف العربية خاصة الفلسطينية والاردنية والمصرية المؤيدة لسوريا في حال نشوب الحرب، وان القيادة وضعت في اعتبارها ان تقوم سوريا بتوجيه الضربة الاولى والهجوم لاحتلال مواقع معينة في هضبة الجولان، وان الاحتمال ان تعلن سوريا بان هذه الحرب «اسلامية» والتي في هذه الحالة تلقى تأييدا عربيا واسلاميا وتدفعها الى توجيه الصواريخ الى المدن الاسرائيلية.

«افرام كام» نائب رئيس مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب قال في اجتماع في الجامعة العبرية، لن نفاجأ اذا ما وقعت الحرب في الشرق الاوسط مجددا، فقد اكد لي قادة عسكريون ان الجيش اصبح جاهزا لذلك، وان برنامج الجيش لهذا العام ١٩٩٧ مخصص لمسألة دخول الحرب ضد سوريا والخطط الموضوعة تقول يجب الفوز بالحرب في اقصر فترة ممكنة، وان السوريين ليسوا اغبياء الى حد انهم لم يلتقطوا الاشارة، ربما لا يرغب السوريون في الحرب، ولكنهم سيكونون مجبرين لخوضها، ولا قيمة لما يقوله الرئيس الاسد ومن حوله من انهم لا يريدون الحرب.

ويقول «كام» انه استقى معلومات من احد قادة الجيش تؤكد ان اسرائيل بدأت الاستعداد للحرب منذ شهر ايلول من العام الماضي تحسبا من اي هجوم سوري مفاجئ، ولاحتلال قمم جبل الشيخ والذي توجد فيه معدات وتجهيزات اسرائيلية لمراقبة الاراضي السورية واللبنانية.

من جهته قال رئيس الاركان امنون شاحاك ان الحرب مع سوريا ليست على الابواب، وقبل ان نفكر في الحرب يجب علينا معرفة حجم القوات والسلاح السوري، فالطيران الحربي السوري يعاني من مشاكل وصعوبات كبيرة جراء قطع الغيار، ولذلك فقد اتجه السوريون نحو تعزيز قوتهم الصاروخية من طراز (سكود (بي) و(سي)) وهي قادرة على اصابة اي هدف في اسرائيل ويمكن ان تحمل رؤوسا بيولوجية او كيماوية، في حال نشوب الحرب، فمن المؤكد انهم سيطلقون صواريخهم على التجمعات السكانية.

قائد عسكري اخر قال ان السوريين اعادوا بناء قواتهم الارضية والميكانيكية وان السيناريو الذي سينفذه السوريون يعتمد على دفع قوات كبيرة من المشاة في اتجاه الجولان بينما تتولى القوة الصاروخية حماية اجواء دمشق مشيرا الى ان تصريحات احد الاستراتيجيين السوريين قال في وقت سابق ان اسرائيل ستحاول اسقاط نظام الرئيس حافظ الاسد.

ويشير المسؤول العسكري الاسرائيلي بالقول، ان اي هجوم مفاجئ، يشنه السوريون باستخدام الصواريخ سيعيق عملية استدعاء الجيش الاحتياطي، وهكذا سيجد الجيش نفسه مضطرا لخوض الحرب بدون قوات مساندة، ويقول، كنا في السابق نعتمد على الاحتياط خاصة تلك الفئة المدربة المهاجرة من الاتحاد السوفياتي السابق، اما الان فاننا نعتمد على الخبرة والخبراء في مسألة الردع العسكري.

واكد ان سياسة الاعتماد على الخبرة والخبراء اثبتت جدواها في ايلول الماضي بعد المواجهات بين الجيش والشرطة الفلسطينية حيث عملت القوات الاسرائيلية على الوصول الى نقاط معينة في الشمال وفي وقت قياسي لمنع اي تحرك سوري محتمل، بعد فتح نفق القدس.

واشار لقد وضعنا في حساباتنا ايضا مواجهة ٥٠ الف شرطي فلسطيني مسلحين ويشكلون خطرا على اسرائيل، وهذه حقيقة يجب الاعتراف بها.

واكد نائب رئيس هيئة الاركان ماتان فيلنائي، منذ شهر اب الماضي انفق الجيش عشرات الملايين في شراء الاعتدة والذخائر واللوازم الاخرى الخاصة بالعمليات الحربية والتي من شأنها تعزيز موقفنا القتالي، خاصة وانه في العام الحالي سنحصل على طائرات اميركية حديثة من طراز (اف ١٥١).

وقال قائد سلاح الجو الاسرائيلي ايتان بن الياهو، ان هذه الطائرات تعتبر الاحدث في العالم، اضافة الى ان اسرائيل ستحصل على باقي اسراب الطائرات المروحية من (بلاك هوك بواتش -٦٠).

ابرز المذابح الاسرائيلية ضد الفلسطينيين

استعرضت صحيفة معاريف ابرز وابشع الجرائم التي ارتكبها مستوطنون ومتطرفون ضد الشعب الفلسطيني وقالت الصحيفة ان ابشع تلك الجرائم هي جريمة الحرم الابراهيمي في الخليل والتي ارتكبها باروخ غولد شتاين في ٢٤ شباط ١٩٩٤ واستشهد فيها ثلاثون مواطنا خلال اداء الصلاة.

وقبل تلك المذبحة سقط ثلاثة فلسطينيين ضحية عملية ارهابية في الخليل لم تتمكن الشرطة حتى الان من اعتقال القاتلين وفي عام ١٩٩١ حكم بالسجن المؤبد على الارهابي عامي بوبر بعد ادانته بقتل سبعة من العمال الفلسطينيين في عين قارة بالقرب من مستوطنة ريشون ليتسيون وفي عام ١٩٩٠ سقط فلسطينيان قتلى بعد حادث اغتيال مئير كهانا في نيويورك حيث قام مستوطنون من منطقة نابلس بمهاجمة فلسطينيين.

وكان الرئيس الاسرائيلي قد اصدر عفوا في عام ١٩٩٤ لاطلاق سراح ثلاثة من المتطرفين [illegible] بعد ان حكم عليهم بالسجن المؤبد لاغتيالهم سبعة طلاب في الكلية العلمية الاسلامية في الخليل.

وفي عام ١٩٨٢ قام الشرطي ايلان غيرمان بقتل احد الفلسطينيين بعد ان اقتحم الحرم القدسي واطلق النار على المصلين وفي عام ١٩٨٥ حكم على الشرطي داني ايزمان بالسجن المؤبد بعد ان قام واثنين من زملائه بقتل سائق فلسطيني.

وفي عام ١٩٩٢ القى اربعة من اعضاء حركة كهانا حي المتطرفة قنبلة يدوية من على سطح احد المنازل على المارة في سوق اللحامين في القدس حيث قتل مسن فلسطيني وجرح عشرات الاشخاص.

في عام ١٩٨٤ اطلق الجندي [illegible] على حافلة فلسطينية وقتل شخصا وجرح العشرات من ركاب الحافلة وحكم على المستوطن يورام سكولنيك بالسجن المؤبد بعد ادانته بقتل فلسطيني في عام ١٩٩٣.

وفي عام ١٩٩٣ ابدى مستوطن من مستوطنة شيلو بقتل فلسطيني، وقد تمكن المستوطن من الفرار الى الولايات المتحدة الا ان حكومة الولايات المتحدة اعادته الى اسرائيل لتتم محاكمته، وحكم على دافيد شربيط بالسجن خمسة اعوام بعد ان الحق اضرارا جسدية بطفل فلسطيني لا يتجاوز عمره ١٣ عاما، واخيرا حكم على المستوطن ارييه شليوش بالسجن سبعة اعوام بعد ادانته في محاولة قتل فلسطينيين في عام ١٩٩١.

الصواريخ العربية سيقابلها السلاح النووي

الحديث الاسرائيلي عن الارهاب يشبه لعبة الروليت الروسية





السلاح العربي هل سيكون فاعلا

السلاح النووي الاسرائيلي

تنشغل الحكومة والجيش والشعب والاعلام في اسرائيل بمشكلة الارهاب والارهاب المضاد، وتتجاهل الاخطار الحقيقية المحيطة باسرائيل، بهذه المقدمة يقول ميراش تسيدون، عضو الكنيست السابق منسق شؤون سلاح الجو الاسرائيلي ابان حرب عام ١٩٦٧، فقد كتب في صحيفة جيروزليم بوست ما يلي:

انهم يتحدثون عن الارهاب وينسون الخطر المحدق والمتمثل في الصواريخ المحيطة بنا، الارهاب مع انه دموي ولكن يمكن السيطرة عليه، ولكن ماذا عن الصواريخ التي يمكنها ضرب اسرائيل من مناطق بعيدة، فالصواريخ العراقية لا تزال محفورة في ذاكرة الاسرائيليين.

مثل هذه الصواريخ يمكنها تحييد سلاح الجو من مساندة القوات الارضية، وهذا الامر له خطورته في حال شنت الجيوش العربية الحرب على اسرائيل، فتحييد سلاح الجو سيمكنهم من كسب الحرب وهزيمة اسرائيل.

مصر مثلا تجهز نفسها بصواريخ (سكود سي) من كوريا الشمالية وتتعاون مع ليبيا لانتاج رؤوس كيماوية وبيولوجية، وهي ستتوجه اولا واخيرا الى اسرائيل، ورغم ذلك فقد توجهت مصر الى الولايات المتحدة لتحديث سلاحها بما يعادل ١.٢ بليون دولار، اضافة الى ان مصر تقوي علاقاتها بدول تؤيد وتساعد الارهاب من بينها كوريا الشمالية.

سوريا مثلا لديها صواريخ سكود حصلت عليها من كوريا الشمالية اضافة الى انها تعمل على تحديث ترسانة السلاح التي تفوق حاجتها، مع العلم ان سوريا تملك اسلحة كيماوية وبيولوجية، وهذه ايضا ستتوجه الى اسرائيل.

هناك ايضا السعودية والعراق وايران، فالسعوديون حصلوا على صواريخ صينية اشد فاعلية من صواريخ سكود، اضافة الى ما يفعله العراق وايران في مسألة تعديل منظومة الصواريخ لديهما والتي بالتأكيد ستكون موجهة الى اسرائيل.

لقد قال لنا شمعون بيريس انه يتوجب على اسرائيل التعجيل في توقيع اتفاقيات السلام لان العالم الاسلامي يتسلح بالصواريخ، وهذا يطرح عددا من الاسئلة، اولها هل الصلح مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية سيجمد عمل الصواريخ الاسلامية؟

والثاني: من يضمن صواريخ صدام حسين الذي فشلت معه الامم المتحدة في معرفة برامجه العسكرية التي يخفيها ولم تتمكن فرق التفتيش من اكتشافها؟ والثالث: هل تعمل الدول العربية على تخفيض عدد قواتها المسلحة واسلحتها مقارنة مع اسرائيل؟ هذه الحقائق تؤكد ان السلاح العربي والصاروخي موجود وسيبقى، وان الحديث عن تكنولوجيا ردع الصواريخ مبالغ فيه ومكلف جدا، وهذا يتطلب منا ايضا تطوير صواريخ «ارو» ومع انها مكلفة الا انها ستكون فعالة لمواجهة واعتراض الصواريخ العربية، اضافة الى ضرورة البحث عن تكنولوجيا جديدة لمواجهة هذه الاخطار.

في الوقت الحاضر تنشغل الحكومة والشعب والاعلام في مسألة الارهاب وكذلك البحث في العملية السلمية بعيدا عن اهتمامها في مسألة حياة او موت الشعب وهي لعبة اشبه «بالروليت الروسي».

لهذا يتوجب على الحكومة وضع عدد من القضايا في سلم الاولويات، مثل وضع خطط عسكرية من خلال زيادة المخصصات المالية للجيش والتي من شأنها تعطيه القوة في البحث عن تكنولوجيا جديدة لمواجهة الصواريخ العربية والاسلامية.

وضع استراتيجية معلنة وواضحة للعدو، تؤكد ان اسرائيل سوف تستخدم اسلحة غير تقليدية في حال تعرضها لهجوم كيماوي او بيولوجي، وشن حملة دولية لحث العالم على منع حدوث حمام دم في المنطقة، وضع خطط تكون جاهزة لشن هجوم على مواقع وقواعد الصواريخ العربية اذا ما دعت الضرورة الى ذلك من خلال طيارين يتم تدريبهم للقيام بهذه المهمة، وتشكيل لجان عمل سياسية وشعبية للقيام بزيارات الى دول العالم لاقناعها بان اسرائيل ستكون ضحية العدوان العربي- الاسلامي، وهذا يعطي اسرائيل مبررات لاستخدام ما تملك من سلاح، وبالتالي فان قنوات التلفزيون لن تكون مضطرة الى ارشاد الناس في اسرائيل عن طريقة استخدام الاقنعة الواقية.

[هكذا من الأصل]

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

قراءة مختلفة للهجمة على السودان

«ان ما يحدث في شرق البلاد لا يقتصر فقط على سقوط الطائرة العسكرية، وانما لقي عشرون من الجنود مصرعهم خلال الاسبوع الماضي، وتم تدمير عشرات السيارات الحكومية والخاصة وزرعت الالغام وحشدت الجيوش لمحاربة حكومة الانقاذ».

بهذه الكلمات افتتح رئيس المجلس الوطني السوداني، الدكتور حسن الترابي، حملة تعبئة واسعة النطاق ضد الهجمة التي يتعرض لها السودان.

وحدد الترابي اكثر بقوله: «ان السفير الاميركي في الخرطوم سافر الى اسمرة اخيرا والتقى في مقر السفارة السودانيه في اسمرة برموز المعارضة ضمن خطة التطويق التي تنفذ بدقة والتي يشترك فيها الاجنبي والجار وبعض من القوى المحلية الطائفية التي لها اطماع في العودة لحكم البلاد».

لا يخفى على القارىء الحصيف محاولة الترابي توظيف الاجواء لصالح رص صفوف النظام وزيادة التحامه بالشعب والتلويح بالحملة التي يعد لها خارجيا من «الاجنبي والجار».. و« بعض القوى المحلية الطائفية التي لها اطماع في العودة لحكم البلاد».

ولكن هل حجم الخطر الحقيقي الذي يحدق بالسودان ونظام الانقاذ هو بكل هذه الضخامة؟!

لا ارى ذلك... للاسباب التالية:

* على الصعيد الداخلي: ان «القوى المحلية الطائفية» التي اشار اليها الدكتور الترابي في حملته الاحترازية لا يمكنها بحال من الاحوال ان تنضم الى قوات سلمت قيادها لجون قرنق المعروف بارتباطاته بالدوائر الاستعمارية وبالكيان الاسرائيلي.. وذلك لاسقاط حكومة تعلن – على اقل تقدير– انها حكومة اسلامية.. علما بان رموز المعارضة قد اقتنعوا بالكثير من طروحات الانقاذ الذي يقاسمهم المعاناة المفروضة على السودان على عكس تلك القيادات التي راقت لها الحياة في فنادق النجوم الخمسة!

* أما على الصعيد الاقليمي: فان اطراف المعادلة عديدون.. فالامر لا يقتصر على اسمرة ومسلحي جون قرنق.. فهناك: مصر واليمن والسعودية وكلها – مهما كان تقييمها لنظام الخرطوم– تتوجس من الدور الاسرائيلي الارتيري الذي بدأ يتغوّل في المنطقة وواحدة من اهم ادوات تغوّله المعارضة السودانية واوراقها التي تتكدس في اسمرة بشكل يهدد الدور المصري.. ويخيف كلا من صنعاء والرياض..

مما يقلل بصورة كبيرة الخطر الذي يتوقعه البعض ضد السودان فالقوى الاقليمية المذكورة لا يمكنها بحال من الاحوال ان تشعل الضوء الاخضر لجهد يساهم في الهيمنة الاسرائيلية– الارتيرية في المنطقة مع ما يحمله من مخاطر على مصر واليمن والسعودية.. فمنابع النيل مصدر الحياة لمصر ليس من السهل على القاهرة ان تتركها في ايد ارتيرية متغوّلة كما تأمل اسمرة. كما ان جروح حنيش الكبرى والصغرى ما تزال تنتزي دما يمنيا موجعا حتى النخاع.

* وكذلك دوليا فان التقييم السلبي من قبل الغرب لنظام الخرطوم لا يمكن ان يدفعه اي الغرب الى ان يفتح جبهة سودانية تذكره بالصداع الشديد الذي اصابه من قبل في الصومال او لبنان او كابل وما يزال يعاني منه حتى الآن..

لهذه الاسباب وتفصيلاتها العديدة ارى ان الخطر الذي يتهدد السودان اقل مما يتوقعه البعض وينادي به الدكتور حسن الترابي.. فالخطب يسير والايام القليلة القادمة كفيلة بترجيح هذه الرؤية او تلك.



اتفاق الخليل الذي لا يمكن تنفيذه.... الى اين؟

«جيروزليم بوست»: المفاوض الاسرائيلي غبي وعرفات يجيد خلط الاوراق لتعزيز مواقفه

قال المعلق الصحفي في صحيفة «جيروزليم بوست» «ديفيد كيمحي» «يبدو ان عرفات يدير لعبة الخليل كما يريدها هو وليس كما يريدها رئيس الوزراء نتنياهو».

قبل اشهر كان مقررا اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل، بعد ذلك ظهر ما يدعو الى تاجيلها، بعد ذلك صدر اعلان يؤكد قرب التوقيع على الاتفاق ومن ثم جرى تاجيله وبعد ذلك جرى الاعلان عن قرب الانسحاب.. والانتشار.. والتاجيل وهكذا، ولكنه على ارض الواقع لم يحصل اي تقدم.

قبل ايام كان مقررا ان يلتقي عرفات ونتنياهو لحل المسائل العالقة في اتفاق الخليل، وقبل الاجتماع، نفذ «نوعام فريدمان» مذبحة الخليل لينضم اسمه الى قائمة غولد شتاين وعامير، وهكذا فقد اندفعت اعداد كبيرة من الجيش الى داخل الخليل بدلا من الانسحاب منها، وفي لحظات تحولت شوارع مدينة الخليل الى ثكنة عسكرية لم تشهدها المدينة منذ عام ١٩٦٧.

عرفات– نتنياهو لم يتمكنا من فعل شيء سوى اعلانهما بان «الارهاب لن يوقف السلام» وتوقفت المحادثات والمفاوضات بين الجانبين لعدة ساعات، وقد عاد راديو اسرائيل الى اذاعة اسطوانته المشروخة في شأن اجتماع نتنياهو– عرفات ان كان سيتم ام لا.

في الواقع ان الاجتماع المرتقب لن يسفر عن شيء، فالجانب الفلسطيني الان سيطلب بحث موضوع الامن للفلسطينيين وليس لليهود، الطرح الفلسطيني الجديد من المؤكد انه سيضع نتنياهو في جهاز يشبه «المكبس».

الاسرائيليون (الجانب المفاوض) يعتقد انه الاذكى، واللاعب السياسي الاول، ولكن الاحداث والايام الماضية اكدت ان هذا الجانب غبي جدا، وهذا كان واضحا في مسألة فتح نفق القدس حيث اضطر نتنياهو وعرفات الى الذهاب الى واشنطن من اجل حل المشكلة.

في واشنطن اعتقد نتنياهو انه صاحب اليد العليا، وقد اوحى بذلك الى الرئيس كلنتون، وان اسرائيل تفرض على واشنطن وجهة نظرها، الان يطرح السؤال من هو صاحب اليد العليا في الوقت الحاضر؟ وهل يعتقد نتنياهو انه لا يزال صاحب تلك اليد؟

بالنسبة لعرفات، فقد اشعل الانتفاضة في القدس، وذهب الى واشنطن، وبين لكلنتون انه الجانب الضعيف، واستطاع ايقاف الانتفاضة وكسب تأييدا جماهيريا فلسطينيا وعربيا واستطاع جر القيادات العربية خلفه، واستطاع جر العالم ايضا، واستطاع تبديل المواقف الدولية المؤيدة لاسرائيل الى مواقف معادية.

عرفات استطاع تحويل انظار العالم الى مدينة الخليل، ودفع العالم الى مطالبة اسرائيل لاحراز تقدم في مفاوضات اتفاق اوسلو. الان اسرائيل متهمة في تعطيل الاتفاق ومعاداة السلام ومحاولة التهرب من الاتفاق الذي كان الرئيس كلنتون احد الشهود الموقعين عليه.

اتفاق الخليل «المؤجل والمختلف عليه» اصاب الحكومة بهزة عنيفة واصبح يهدد بسقوطها او تشكيل حكومة وحدة وطنية، فاتفاق الخليل هو سمة من سمات الخلافات بين اعضاء الحكومة، هذه العوامل مجتمعة اضعفت رئيس الحكومة وجمدت نشاطه بحيث اصبح غير قادر على فتح جبهة للمفاوضات مع سوريا اضافة الى تجميد نشاطه السياسي على المستوى العالمي، ولا حتى فتح الابواب من اجل اصلاح الخلل الذي اصاب العلاقات مع بعض الاطراف العربية.

موضوع الخليل اصبح يخنق نتنياهو قبل ايام قال ان اتفاق الخليل وضعه بيريس ولم يتلذه وجعله اول مطب تواجهه الحكومة الجديدة ورغم ذلك فلا بد من تنفيذ الاتفاق.

بالنسبة لعرفات، فهذه ايضا فرصته العظيمة التي نجمت عن المجزرة التي ارتكبها فريدمان فمن المؤكد ان عرفات سيعيد خلط الاوراق والقضايا في وجه نتنياهو مطمئن الى انه سيتمكن من دخول كامل للمدينة فلا فرق عند عرفات اذا ما دخلها الرجوب بقواته اليوم او بعد اسبوع، وماذا سيخسر عرفات اذا كانت الدوريات المشتركة ستسير اليوم جنبا الى جنب او تم تاجيلها عدة اسابيع قادمة؟

عرفات يقول دائما ان الوقت في صالحه وليس ضده.

عرفات في موضوع الخليل وتاجيل او عرقلة الانسحاب يعني شيئا واحدا هو عصر نتنياهو والحصول منه على اقصى ما يستطيع، وهو ايضا مقدمة الى ما ستكون عليه المفاوضات في المرحلة المقبلة او النهائية، مذبحة فريدمان لا شك انها كانت في مصلحة عرفات، فالعالم كله تتجه انظاره الى الامن الفلسطيني وضرورة حمايته، ففي الاسابيع الماضية كان الضغط الاميركي على عرفات هائلا من اجل ادارة المفاوضات بطريقة مقبولة، فقد هددت اميركا بقطع المساعدات عن الفلسطينيين، ان لم يفاوضوا بشكل فعال وهكذا كان، الان من المعتقد ان الولايات المتحدة ستستخدم نفس الضغوط على عرفات لمنعه من استغلال مذبحة فريدمان، وكذلك ممارسة الضغط على اسرائيل للالتزام بالاتفاقات المطروحة.



النتائج تبدو على وجهيهما

تتمة .. فشل محاولات حرق الكباريتي سياسيا داخل البرلمان

بين «القصر» وبعض رؤساء الوزارات السابقين، والتي افترض المراقبون ان لها علاقة مباشرة بحدوث تغيير وزاري في الاردن لن يتم قبل شهر نيسان (ابريل) القادم الا اذا قرر جلالة الملك الحسين تسجيل خطوات مفاجئة.

ويقول سياسيون ان بعض القوى والشخصيات بدأت تتصرف انطلاقا من شعورها بان «البوصلة» لا تسير باتجاه حكومة الكباريتي هذه الايام، وفيما يعجز البرلمان عن عقد جلساته الجماعية تنشغل جميع الاوساط السياسية بالجدل حول قانون الانتخاب القادم.

ويؤكد المراقبون ان حالة صعبة من الفراغ السياسي الداخلي تعيشه عمان هذه الايام، حيث يترقب الجميع ما ستسفر عنه الحوارات بشأن القانون الانتخابي ومستقبل حكومة الكباريتي، ويقول بعضهم ان هذا الفراغ السياسي لن ينتهي الى تحولات جذرية ومفاجئة.

ويشار الى ان اوساط المعارضة تتحدث منذ ايام عن «اصلاحات ديمقراطية» سيتخذها النظام السياسي الاردني، وطوال اسابيع لم تكسر حدة الضجر السياسي سوى تحركات المعارضة المناهضة لاقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في عمان، حيث جرى اعتصام هادىء نسبيا على هامش هذه التحركات.

وليس البرلمان وحده الذي يعاني من كسل سياسي مفرق، فاجتماعات الحكومة نفسها قليلة هذه الايام بسبب اجندة الارتباطات الخارجية للوزراء، كما ان الاجتماعات التخطيطية الاقتصادية نادرة وان عددا هائلا من المشاريع تعاني من حالة جمود يلحظها الجميع.

وحركة القطاعات حسب المصادر الرسمية في اسوأ احوالها، وتبدو الاجواء في حالة ترقب سياسي وفي حالة انتظار قرارات هامة، والحديث السياسي الابرز هذه الايام هو الحديث عن الانتخابات القادمة.

وتستعد جميع القوى للموسم الانتخابي من خلال محاولة فرض تصوراتها على قانون الانتخاب الجديد الذي طلبه «القصر» رغم ان رئيس الوزراء الكباريتي يتحمس لافكار القانون القديم الساري المفعول وتحديدا لفكرة الصوت الواحد.

ويقول السياسيون ان «الهدوء» اكثر مما يجب في الاردن، ويتوقعون ان ينتج هذا الهدوء حالة من التغييرات الهامة على مستوى الدولة، خصوصا وان المستويات السياسية لصناعة القرار لم تعد متحمسة لتسويق فكرة السلام بعد ان ضجرت من مطالبة حزب الليكود بتغيير سياساته.

تتمة .. بن لادن يهدد المصالح الامريكية

الآثار الاقتصادية للسلام على الاردن





تحتل قضية اللاجئين الفلسطينيين المرتبة الاولى في اهتمامات الحكومة الاردنية من واقع الاعداد الكبيرة من اللاجئين الذين استقروا في البلاد، والذي كان له اثار مختلفة على البنيتين السكانية والاقتصادية.

وحول قضية اللاجئين اجرى الدكتور احمد قطناني دراسات ميدانية وتحليلات تنشرها الاردن على حلقات، وجاء فيها:

اللاجئون والتدفقات السكانية

اللاجئون

نتيجة لازدياد الاضطرابات في فلسطين عام ١٩٤٧ والمواجهات المسلحة بين الفلسطينيين وبين منظمات وعصابات اسرائيلية مسلحة لوحظ تنقل الفلسطينيين من مكان الى اخر داخل حدود فلسطين الجغرافية من اماكن الاضطرابات الى الاماكن الاكثر امنا، وكان الانتقال يشمل النساء والشيوخ والاطفال دون الرجال الذين استمروا في اعمالهم في المزارع والمتاجر بالاضافة لمواجهة المنظمات الصهيونية.

الا انه وبعد صدور قرار التقسيم في نهاية عام ١٩٤٧ وتصاعد عمليات ارهاب المواطنين الفلسطينيين من قبل المنظمات اليهودية العسكرية المسلحة ومحاولة اليهود زيادة رقعة الحصة اليهودية في فلسطين ازدادت الهجرة واتخذت شكل هجرة قسرية نتج عنها تشريد معظم ابناء الشعب الفلسطيني الى خارج المنطقة التي اعلن فيها الاسرائيليون اقامة دولتهم عام ١٩٤٨.

ولقد قدرت بعثة المسح الاقتصادي الدولية التي زارت المنطقة عام ١٩٤٩ ان عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين هاجروا الى البلدان العربية المجاورة او الى ما اصبح يعرف فيما بعد بالضفة الغربية بحوالي (٧٤٤) الف لاجيء قدم الى الاردن (شرق الاردن) انذاك حوالي سبعين الفا بينما توزع الباقون في الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة كسوريا ولبنان ودول اخرى، ولقد نما عدد اللاجئين الفلسطينيين بسبب الزيادة الطبيعية واستمرار الصراع العربي الاسرائيلي وتوالي الحروب وما رافقها من هجرات متتالية وتهجير الى ان اصبح كما دلت عليه احصاءات وكالة الغوث الدولية في نهاية شهر حزيران عام ١٩٩٤ كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١)
اعداد اللاجئين في البلدان المضيفة في ٣٠ حزيران ١٩٩٤

البلد/ المنطقة	عدد اللاجئين
الاردن	١,١٩٣,٣٣٩
لبنان	٣٣٨,٢٩٠
سوريا	٣٣٧,٢٨٨
الضفة الغربية	٥٠٤,٠٧٠
قطاع غزة	٦٤٣,٦٠٠
المجموع	٣,٠٠٦,٥٨٧

المصدر: وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

يتضح من الجدول ان الاردن يستضيف القسم الاكبر من اللاجئين الفلسطينيين، وقد رتب ذلك كما تشير المؤشرات التالية اعباء متزايدة على الاردن بسبب قصور موازنة وكالة الغوث الدولية عن الوفاء بمتطلباتهم المعيشية مقارنة بغيرهم من المواطنين الاردنيين عبر السنين.

وقد يكون من المناسب قبل المضي في الكتابة حول موضوع اللاجئين التعريف باللاجيء الفلسطيني كما ورد في وثائق وكالة الغوث الدولية فنجد ان اللاجيء الفلسطيني هو الشخص الذي كانت فلسطين مكان اقامته العادية مدة لا تقل عن سنتين قبل نشوب النزاع العربي الاسرائيلي عام ١٩٤٨ وفقد من جراء ذلك دياره وموارد رزقه، وكما هو واضح فان هذا التعريف للاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا ديارهم او موارد رزقهم ولم يفقدوا الاثنين معا، كما يستثني العائلات التي غادرت فلسطين قبل فترة الحرب او بعدها واستطاعت تدبير امور معيشتها دون الحاجة الى الوكالة.

ومنذ بداية قضية اللاجئين عام ١٩٤٨ والامم المتحدة تدرج موضوعهم ضمن مناقشاتها السنوية تحت بند التقرير السنوي للمفوض العام لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى، وبالتحديد ضمن طرح بند الوضع في الشرق الاوسط ولا بد من الاشارة هنا ان الجمعية العامة للامم المتحدة اصدرت في ١١ كانون الاول ١٩٤٨ القرار رقم ١٩٤ الذي اصبح فيما بعد المرجع القانوني الدولي الاساسي عند بحث موضوع اللاجئين الفلسطينيين في المحافل الدولية المختلفة، ولقد نصت الفقرة ١١ من هذا القرار على ما يلي: تقرر الجمعية العامة وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة وعن كل مفقود او مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب وفقا لمبادىء القانون الدولي والانصاف ان يعوض عن ذلك الفقدان او الضرر من قبل الحكومات او السلطات المسؤولة.

وانشأ قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ لجنة توفيق دولية ما زالت نظريا قائمة حتى الآن اوكل اليها القيام بتنفيذ المهام والتوجيهات التي يصدرها اليها القرار او الجمعية العامة او مجلس الامن وجعل القرار المقر الرسمي للجنة في مدينة القدس وكلفتها الفقرة (١١) من القرار معالجة قضية اللاجئين حسب ما نصت عليه الفقرة (العودة او التعويض) وخلال الفترة ١٩٤٩-١٩٥٠ وضعت الدائرة القانونية في الامانة العامة للامم المتحدة ستة تفسيرات لمساعدة اللجنة في تطبيق الفقرة المذكورة.

اما قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ فقد اشار عند الحديث عن اقامة سلام دائم وشامل في الشرق الاوسط على ضرورة تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين دون تحديد صفة اللاجئين او الاشارة الى حقوقهم.

النازحون

على اثر حرب حزيران عام ١٩٦٧ هاجر الاف من الفلسطينيين من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة التي احتلتها اسرائيل من اللاجئين وغير اللاجئين وقد سمي هؤلاء بالنازحين للتفريق بينهم وبين اللاجئين الذين هاجروا عام ١٩٤٨.

وتتفاوت البيانات الخاصة باعداد النازحين، اذ بينما تتناول بعض الاحصاءات اعداد النازحين الذين هاجروا اثناء العمليات العسكرية وبعدها مباشرة فقط تشير احصاءات اخرى الى الاف الفلسطينيين الذين نزحوا خلال السنوات التي تلت حرب عام ١٩٦٧ نتيجة لعمليات الطرد الجماعي والممارسات الاسرائيلية بما فيها الابعاد، وعليه فانه يمكن تمييز الفئات التالية للنازحين:

١) نازحو عام ١٩٦٧ ومن ضمنهم حوالي مئة الف من النازحين اللاجئين، وفي هذه الفئة نازحون لاول مرة من القرى والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنهم لاجئون للمرة الثانية وهم اولئك اللاجئون الى الضفة الغربية وقطاع غزة من الفلسطينيين الذين هاجروا عام ١٩٤٨ ثم اضطروا اللجوء مرة اخرى في اعقاب عام ١٩٦٧ وقد اصطلح على تسميتهم باللاجئين النازحين.

٢) الفلسطينيون الذين اضطروا الى ترك وطنهم نتيجة هدم العديد من القرى الفلسطينية القريبة من خط الهدنة والاشخاص الذين ابعدوا قسرا بعدما اجبروا على توقيع تعهد بعدم العودة، ومن هؤلاء من رغبوا في تفقد اهلهم وذويهم في الاردن خلال عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ومنهم ايضا المبعدون.

٣) الاشخاص الذين غادروا الضفة الغربية بقصد الدراسة او العمل بتصاريح او وثائق سفر اسرائيلية ولم يتمكنوا من تجديدها ففقدوا بذلك حقهم في العودة حسب الاوامر العسكرية الاسرائيلية.

وقد اورد المفوض العام لوكالة الغوث الدولية في التقرير المرفوع الى الدورة الثانية والعشرين للامم المتحدة عام ١٩٦٧ ان عدد النازحين يقدر بـ ٢٣٤ الف نازح، بالاضافة الى حوالي مئة الف لاجيء اضطروا الى ترك مخيماتهم بسبب الاجتياح الاسرائيلي واصبحوا لاجئين مرة ثانية وهم الذين اشير اليهم في الفقرة السابقة باللاجئين النازحين، وتحتفظ الحكومة الاردنية في سجلاتها بدائرة الشؤون الفلسطينية بقيود لحوالي ١٩٥ الفا من النازحين الذين سجلوا اسماءهم لدى اللجنة العليا لاغاثة النازحين، ويقدر العدد الحالي للنازحين لمختلف فئات اعمارهم في الاردن باكثر من ٩٠٠ الف شخص تضم تقريبا من اللاجئين النازحين.

العائدون من الخليج

اما العائدون من دول الخليج بعد حرب عام ١٩٩١ فمنهم ايضا اللاجئون والنازحون، واللاجئون النازحون ممن غادروا الاردن قبل او بعد عام ١٩٦٧، وعملوا في دول الخليج، وهم في هذه الحالة لم يكونوا في حاجة الى خدمات وكالة الغوث الدولية في الاردن وبالقدر الذي كانوا فيه خارج الاردن كافراد او عائلات لم يشكلوا عبئا يذكر على الموازنة الاردنية، الا ان عودتهم المفاجئة خلقت ضغطا على الخدمات كافة، وكذلك اثروا على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للاردن بشكل مباشرة. ويقدر عدد الاردنيين العائدين من الخليج بحوالي ٣٠٠ الف شخص على الاقل.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة- جامعة قطر

النظام العالمي الجديد.. والنظام العربي.. الى اين؟(٣)

لقد اشرنا في مقالة الاسبوع الماضي الى ان النظام العالمي الجديد الذي بشرت به الولايات المتحدة في مطلع عقد التسعينات لم يكن نظاما عالميا وانما نظام يصلح للتطبيق على مناطق محددة حيث امكانية التطبيق ممكنة وكان ذلك يخدم المصالح الاميركية. وقد حددنا المكان الذي طبق فيه ما يسمى بالنظام العالمي الجديد في الوطن العربي فقط وقد كان النظام العالمي الجديد ذلك ليس جديدا وانما محاولة اميركية مؤقته للهروب من الدخول في نظام عالمي قائم قائم على المنافسة الاقتصادية والتي لا تعتبر الولايات المتحدة مستعدة لها في ظل مديونية زادت على ٣,٦ ترليون دولار، وان خلاصة القول بالنسبة لذلك النظام الذي سماه الرئيس السابق بوش بالنظام العالمي الجديد هي ليست الا عبارة عن استبقاء للنظام العالمي السابق القائم على الاستقطاب والتهويش ومبيعات السلاح ليبقى مطبقا في العالم فقط من اجل ابقاء عملية استقطاب دول المنطقة في فلك الولايات المتحدة قائما ولكي تستطيع الولايات المتحدة الابقاء على مصانع السلاح فيها عن طريق ضمان تسويق منتجاتها، ولاجل ذلك زال بعبع الشيوعية والاتحاد السوفيتي وجرى اختراع بعبع العراق والاصولية الاسلامية وبقي التوتر قائما وظلت مبيعات السلاح مستمرة وجرى تأخير دخول العالم العربي الى ركب النظام العالمي القائم القائم على الحرية والمنافسة الاقتصادية بعيدا عن التهديد والخوف ومبيعات السلاح، كل ذلك كان بسبب المديونية الاميركية وبسبب عدم قدرة الولايات المتحدة الدخول في منافسة اقتصادية مع المانيا واليابان اللتين تكونت قاعدتهما الصناعية دون الاعتماد على صناعة السلاح كما هو حاصل في الولايات المتحدة.

ولقد كانت عملية احلال نظام عالمي جديد خاص بالعرب والشرق الاوسط باستخدام عناصر النظام العالمي السابق وهي الحرب والتهديد والتوتر، وقد ظهر وبشكل واضح ان احلال نظام عالمي خاص بالوطن العربي يحتاج الى احلال محل نظام قائم معروف في الوطن العربي وهو النظام العربي الاقليمي المعروف القائم على تعاون الدول العربية وعناصر هذا النظام هي اللغة والتاريخ والجغرافيا والاصول العرقية والدين والآمال والاهداف، ولان عناصر النظام العربي قوية وتؤدي دورها ونشاطها بفاعلية فقد جرت المحاولات لضرب هذه العناصر من خلال تفكيك عرى النظام العربي وبعث النعرات الاقليمية فيه وخلق المشكلات الحدودية فيه او بعثها من مرقدها، وهكذا اصبح الوطن العربي نهبا للنزاعات الاقليمية والمشكلات الحدودية والحرب الداخلية في بعض الاقطار، ونتيجة الخوف المحتم الذي يتولد بفعل هذه النزاعات وعدم الامن وعدم الشعور بالاستقرار هي اللجوء الى القوة العظمى وشراء السلاح والسيطرة من خلال ذلك على اسواق المنطقة العربية لتعيش في ظل تاريخ مضى وانتهى واصبح من الماضي الا بالنسبة للعالم العربي.

وفي هذه الظروف التي كان النظام العربي فيها يتمزق بالتدريج وان كان ذلك ظاهريا ظهرت الفرصة مواتية لاسرائيل لتدخل كجسم غير مرغوب فيه سابقا الى المنطقة وجرى الترويج الى تقسيم العالم العربي الى عدة اقسام كمنطقة مغاربية واخرى خليجية وثالثة شرق اوسطية كل ذلك من اجل نزع وصف العربية عن هذه المناطق ليسهل قبول اسرائيل وادخالها ولذلك كانت فرصة اسرائيل لتجريب المفاوضات والدخول في معاهدات ساعدتها في تهيئة الظروف لها الولايات المتحدة التي وجدت ايضا في ادخال اسرائيل الى المنطقة العربية وقبولها من قبل الجيران العرب كجزء من المنطقة فرصة للامعان في تحطيم عناصر النظام العربي ومن احل محاولة اقتلاع هذا النظام واحلال النظام الاقليمي الخاص للتوائم مع ما تدعيه الولايات المتـ [illegible] باسم النظام العالمي الجديد بل ان الاقليمية العربية الجديدة وتقسيماتها ليست الا جزءا وعنصرا من عناصر النظام العالمي الاميركي الجديد الخاص بهذه المنطقة.

ويبقى النظام العربي قائما من حيث وجود عناصره فاللغة موجودة ولا يمكن اجتثاثها، والتاريخ اصبح معروفا والتدين عنصر لا يمكن الغاء وجوده في هذه المنطقة والجغرافيا اكبر من ان يفكر احد من تغييرها كذلك بقية عناصر النظام العربي، لكن ما يجري عمليا في الوقت الحاضر ومنذ بداية عقد التسعينات ليس الا ضرب من الحيلولة دون ظهور نتائج عمل النظام العربي القائم او بمعنى اخر عدم السماح للعلاقات والتعاون اللذين هما نتاج ذلك النظام بالظهور، ولا يعني ذلك الغاء وجود النظام فالنظام موجود بوجود عناصره ولا احد يستطيع الحيلولة دون وجودها.

قد تكون الامة العربية معرضة لمزيد من المخاطر اذا ما كان هنالك اصرار لاقتلاع النظام العربي حتى النهاية، واذا ما وجد هذا الاصرار فان هجمة ثقافية شرسة ستأخذ طريقها الى عقول وقلوب الشعوب العربية هذا ان كانت هذه الهجمة لم تبدأ بعد، ولاجل ذلك فان حالات التوتر ستزداد وستكون الاوساط العربية مرشحة لظهور حالات من عدم الاستقرار والتمايز والانقسامات والتعددية، وكل ذلك ياخذ طريقه الى التأثير على الدول في امنها واستقرارها وعلاقة الانظمة بشعوبها.

وتبقى هنالك عناصر في النظام العربي الاقليمي اقوى من كل المخططات وسيكون العالم العربي ساحة لتدافع قوي وفعال بين عناصر النظام العربي وبين ما يرسم للعالم العربي من سياسات ونظام ولكن الغلبة والاستقرار سيكونان لصالح العناصر الاقوى والاكثر قدرة على الدوام، ومثل هذه العناصر حتى يكون لها القدرة على الدوام لا بد وان تكون مرتبطة بالوجدان لدى البشر والاعتقاد ومرتبطة بما يحقق الحرية والاستقرار وكل ذلك في صالح القطاع العربي.

ولاجل ذلك يمكن القول بان النظام العربي موجود موجود وانه يعمل عمله بوجود عناصره وان القوى التي توغل في النهش بعناصر هذا النظام وتبذل طاقتها للحيلولة دون ظهور نتائجه مرشحة للخسارة والانهزام لان البقاء للاقوى والنظام العربي قوي موجود لكنه يتعرض لازمة فقط.

تتمة.. شبيلات ينتصر لعبيدات ويشيد بدوره الوطني

المعارضة وقد عبروا علنا عن رفضهم لسياسة الصهينة التي تنفذ في البلاد بحجة المعاهدة.

وقال ان عمل اللجنة كان ناجحا بالرغم من وجود بعض الاخطاء التنظيمية في البداية ولكنها طبعا اقل بكثير من المكاسب الكبرى التي تحققت.

اما بالنسبة لاتهامات البعض بان مهاجمة المهندس شبيلات لـ «الميثاق الوطني» كان هدفها الاساءة الى احمد عبيدات فقد قال لقد هاجمت الميثاق دائما واعتبره ملهاة المؤتمر الوطني الذي كان يجب ان يعقد انذاك. ولكن احمد عبيدات لم يكن محسوبا على المعارضة في ذلك الوقت، بل كان محسوبا على السلطة ولم يغضبني موقفه ابدا لان الذي اغضبني موقف المثقفين والوطنيين والقوميين الذين انضووا الى قطار السلطة من خلال الميثاق، لذلك كانوا مصدر انتقادي الشديد.

واضاف لقد كان عبيدات منسجما مع نفسه عندما قبل رئاسة لجنة الميثاق فهو يعطي بثقة للمعارضين والسلطة في ان واحد.

وكتبت له انذاك مبينا الاسباب التي تدعوني الى انتقاد الميثاق واخبرته انني املك الوثائق التي تؤكد بانهم يستغلونه من خلال هذا المنصب.

وهذا الامر ثبت جليا لعبيدات عندما دعا لاجتماع للجنة الميثاق ردا على انتهاك قانون الاحزاب لمبادىء الميثاق، ولكن للاسف لم يعقد مثل هذا الاجتماع، لان اللجنة لم تعد قائمة وهي بشكل عام كانت واضحة فعليا للقبضة الحكومية وليس للقبضة الشعبية.

وقال وان من يحاول الايحاء بوجود خلاف بين عبيدات وشبيلات يصطاد في الماء العكر، لانني اعتبر عبيدات مكسبا كبيرا لنا معشر المعارضين، واعتقد انه منسجم مع نفسه في كافة المراحل ومنها هذه المرحلة، ولا اشكك بنواياه ابدا بل على العكس فانني اشكك كثيرا بالنوايا الحقيقية لبعض المعارضين.

وقال ان المعارضة تحتاج الى عشرات الاشخاص من امثال رياض النوايسة والمرحوم محمد الحاج عبد الله واحمد عبيدات وتوجان فيصل واخرين.

لهذا فان البلاد تحتاج الى مجلس نيابي يمثل الركن الاول للنظام، لان النظام نيابي ملكي ولا يجوز للركن الثاني ان يتدخل لتقزيم الركن الاول، كما لا يجوز لنا [illegible]

تتمة.. المراقبون.. حائرون.. يفكرون.. يتساءلون!

السابق للاعتصام مدة ساعتين بسبب هذا اللقاء العاجل الذي تؤكد المعلومات ان الرئيس السابق مضر بدران حضره ايضا في حين ان الرئيس الكباريتي كان يحمل رسالة ملكية من عمان الى سلطنة عُمان في ذلك الوقت.

التفاصيل -بطبيعة الحال- لم تكشف حول لقاء جلالة الحسين مع بدران وعبيدات، لكن المعلومات تقول ان جلالته طلب من عبيدات ان يضبط الاعتصام الاحتجاجي بحيث لا يتحول الى فوضى، تستفز اجهزة الامن. ويبدو واضحا ان عبيدات نجح في تطبيق الرغبة الملكية التي رافقتها «المسلمة» المتعلقة بالسماح بتنظيم الاعتصام دون قمعه، رغم عدم ترخيصه من قبل محافظ عمان.

كما يبدو ان تفاصيل هامة اخرى جرت اثناء هذا اللقاء من الطبيعي ان تواجه الفعاليات السياسية نتائجها خلال الاسابيع القليلة القادمة. في حين قال مقربون من «القصر» ان جلالة الملك لم ينتقد التحركات الواسعة للمعارضة التطبيع مع اسرائيل بسبب مشاعره السلبية التي عبر عنها في اكثر من مناسبة ازاء «التجاهل» الاسرائيلي لمتطلبات وشروط العملية السلمية.

ويمكن القول في المحصلة ان مشاركة رجالات الدولة المعروفين، والشخصيات السياسية القريبة من «القصر» بالاعتصام المعارض للتطبيع لا يمكن ان يكون خطوة معزولة عن فهم «القصر» المرحلي لاسباب تعثر العملية السلمية، والمعلومات تقول ان تصورات على مستوى الدولة الاردنية لحمايتها من التجاهل الاسرائيلي باتت مطلبا سياسيا ملحا لصالح القرار الاردني في هذه المرحلة الدقيقة.

ويبدو واضحا ان لبعض الشخصيات السياسية البارزة مثل بدران وعبيدات وكذلك الشبيلات دورا مباشرا في صياغة هذه [illegible]

تتمة.. الدباس وعوض عادا بخُفّي عتاب!!

لا يكون مهينا وتحديدا بعد زيارة الدباس لبغداد لاستمرار ضخه النفط الى الاردن باسعاره الحالية، فقد تحدثت بغداد للدباس كثيرا عن ظروفها الاقتصادية الصعبة واستشعرت امكانية تقديم «النفط المسعر» للاردن حسب قوائم الاسعار العالمية.

والمعروف ان الاردن يدفع نصف السعر المثبت عالميا مقابل فاتورة النفط العراقي، فيما يحصل على نصف ما يستورده من النفط العراقي مجانا.

ورغم نفي الدباس الرسمي لتبليغ الحكومة بقرار عراقي يخص (تحويل) اسعار النفط العراقي للاردن، الا ان المعلومات الواردة من وزارة التخطيط تؤكد ان الحكومة العراقية طلبت من الدباس الاستعداد لتسعيرة جديدة للنفط العراقي المقدم لكنها لم تبلغ الاردن قرارا محددا بهذا الشأن، وهو الامر الذي يؤكده الدباس نفسه في تصريحه «للاردن».

وبحسبة بسيطة تقول مصادر في وزارة التخطيط ان السياسة النفطية العراقية الجديدة ازاء الاردن ستؤدي الى فروقات مالية تصل الى (٢٥٠) مليون دولار سنويا ستكون الخزينة الاردنية مضطرة لدفعها. وعلى ضوء هذه الحقائق التي استشعرها الدباس وعوض ستترجم عمليا العلاقات بين البلدين، ان لم تصل في الحد الادنى الى المستويات المقلقة.

وعلى ضوئها ايضا تأجلت زيارة كان يفترض ان يقوم بها وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب ووزير النقل ناصر اللوزي الى بغداد، وبشكل اوتوماتيكي تأجلت اجتماعات كانت ستعقد للجنة العليا بين البلدين كان يفترض ان توقع على اتفاقية البروتوكول التجاري بين البلدين بهدف تجديدها.

اما الواقع الموضوعي فيشير الان الى قيمة البروتوكول التجاري الاردني مع العراق والتي [illegible]

وكان القرار قد احدث بلبلة في الاوساط والاسواق الاردنية نظرا لانعكاساته على مستوى الاسعار وارتفاعها اضافة الى تأثيره على النشاطات الصناعية والاقتصادية والخدماتية التي يدخل النفط فيها.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان وفدا عراقيا برئاسة وزير التجارة والصناعة محمد مهدي صالح سيصل الى عمان في غضون الايام القليلة القادمة لبحث عدد من القضايا الاقتصادية والتجارية بين البلدين منها اسعار النقل وتفاصيل النفع وشؤون ميناء العقبة اضافة الى بحث سقف البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين.

وكانت وفود رسمية عراقية واردنية قد تبادلت الزيارات بين عمان وبغداد من اجل التنسيق في مجال القضايا المشتركة، اضافة الى قيام وفد من جمعية رجال الاعمال بزيارة الى بغداد، من اجل الحصول على عقود لتوريد مواد غذائية وطبية للعراق.

ومن المعروف ان الاردن خفض في العام الماضي حجم البروتوكول التجاري مع العراق من ٤٠٠-٢٢٠ مليون دولار وهو مبلغ يوازي اثمان مستوردات النفط الاردنية من العراق.

وقد اثار تخفيض البروتوكول في حينه استياء الفعاليات الاقتصادية الاردنية على اعتبار ان مصانع ومؤسسات اقيمت في الاردن لتلبية احتياجات السوق العراقي، وان التخفيض سيكون له انعكاسات سلبية على الاقتصاد والمؤسسات الاقتصادية الاردنية.

وكانت غرفة صناعة عمان قد تولت مفاوضة الحكومة لاقناعها باعادة حجم البروتوكول الى [illegible]



الرافضون

هرع ابناء الوطن للتعبير عن احتجاجهم ضد المعرض الإسرائيلي وكانوا شيباً وشباناً صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً محجبات ومتحررات

الجميع التزم بنداء شبيلات

د. إسحق الفرحان مخاطباً الجماهير

المراقب العام للإخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات يخاطب الجماهير

وكذلك الاستاذ احمد عبيدات

يستجيبون لنداء ربهم

رجالاً ونساء

لا للتطبيع

مناغشات ... ومراوغات ... وخذ وهات

هذه الصفحة حرة عربية مستقلة حررها عبد الجبار ابو غربية

حكايات صحفية: احرق استانبول

ذهب المحرر في جريدة المقطم الى رئيس التحرير يقول له:
– ان عامودا ناقصا في الجريدة
فرد عليه صاحب المقطم «رئيس تحريرها» قائلا:
– احرق استانبول (على اعتبار ان الجريدة كانت انجليزية الهوى) وكتب المندوب ما زعم انه شاهده، ودبج وصفا مطولا ومشوقا لحادث الحريق الذي وقع حسب زعمه، في استانبول
وبعد ان كتب القصة، قال لرئيس التحرير:
– انني حرقت استانبول وبقي في الجريدة ربع عامود ناقص.
فرد عليه رئيس التحرير:
– كذب الخبر الذي كتبته يمتليء ربع العامود
وفعلا نشر الخبر.. وفي ذيله التكذيب.

نصيحة الى العوانس

لا تحاولن اقناع اي رجل بسحركن، بل تحدثن اليه عن سحره هو لان تلك الامر الوحيد الذي يهمه، والباقي يحدث تلقائيا هل فهمتن؟

بيان جادي بول

قالوا في الامثال.. قلت في الاحوال

قالوا : اعتر من انتر
قلت : خاثر من بطش من اساء اليه، فالغضب باتن عليه
قالوا : الحذر لا يمنع القدر
قلت :: تحمل ما جاء به القدر، فانت رجل معتبر
قالوا : ابليس لا يخرب بيته
قلت :: ابليس للتحـوس دايم يلعب بالروس، ولازمه شكة دبوس
قالوا : العاقل من اعتبر بغيره
قلت :: الجاهل من اكتفى برايه
قالوا : الصحافة مرآة الواقع
قلت : لخلص النية وبات في البرية
قالوا : النوايا عنوان البلايا
قلت : لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
قالوا يلدغ المغرور من جحر واحد عشرات المرات وهو مسرور
قلت : العارف لا يعرّف
قالوا : اعرف خلاصك يا فهيم، وخليك حكيم.. تبقى في السليم.

ان كلا منا يمكن ان يكون امرا فذا لو فعل فقط نصف ما يتوقع من الاخرين ان يفعلوه

جان انوي

الزواج أم الحج

خطب رجل هرم، امرأة عجوز، ولما كانت هذه العجوز اما لثلاثة ابناء جاءوا يلخذون رأيها تحرجا من حلال او حرام، ففاتحها الابن الاكبر وهو خجل من الموضوع وقال:
– اشيري علي يا امي، ان فلانا يطلب يدك للزواج، واني رأيت ان تذهبي لتأدية فريضة الحج، وتقعدي لصلاتك وصيامك.
فاجابت الام العجوز:
– وهي بقي جسم للحج وتعب السفر يا بني.. اتركني من هذا التعب برضاي عليك
ففهم الابن مرادها ورغبتها في الزواج.. وطلب كسب رضاها طبعا.

الميت والرحمة

قام احد الشباب بزيارة الى بيت صديقه، الذي بدأ يطوف به في ارجاء البيت ويريه الصور المعلقة على الحائط.. ويقول له: هذا جدي الاكبر، يرد الشاب: الله يرحمه.. وهذا جدي الاصغر، ويرد الشاب الله يرحمه، هذا عمي، يقول الشاب: الله يرحمه ووصل المضيف الى صورة قائلا: اما هذا فهو والدي، فقال الشاب بحزن شديد:
– الله يرحمه..
فرد المضيف: ولكن والدي لم يمت
فقال الشاب على الفور: آسف.. الله لا يرحمه.

الفساد والوفود مونبلييه

للشاعر بيرم التونسي

عن الوفود التي تغادر لتمثل مصر في ذلك الوقت حيث كان يتم اختيارها حسب الواسطة والمحسوبية لانهم اولاد الذوات او اقرباء واصدقاء اولي الشأن، دون النظر لامكاناتهم وقدراتهم واعتبر ذلك فسادا كبيرا فكتب الشاعر بيرم التونسي قصيدته التالية:

زوبية متطرفة فيها المعيز سايبين — ترعى حشيش المحبة والرعاة غايبين
سبع مراكب بتشحن مد الطرازين — دكتور مهندس محامي والجميع خايبين
دكتور ورلجع بلاده ينجد العيان — وهو في العيا اربع خمس الوان
تشليل وتشويش وقول هرس وقول سيلان — يعني العليم قبل ما يشفي المريض يا شاطين
وابن البلد واد مهندس بس في البوكر — ضاع نص عمره يا ريت كان ضاع في طوكر
له كل اسبوع جواب من والده مسوكر — تسأل عن الهندسة اللي تكلفت ملايين
وواد بيدرس تجارة انما نصاب — يقبض ما ينفع ولا يحسب لحد حساب
ان جاه مطالب بدينه يلطمه عالباب — ويقول خليه مؤدب دلحنا مصريين
سأله شيخ الاساتذة في البلد دي سؤال — عن الشهادات اللي بتشوفها مع الجهال
قام شد مقب السيجارة وقالت لي وقال — صار الطبيب والاديب فيكم يا شرقيين
بيطار مواشينا ينفع عندكم دكتور — والبنا ينفع مهندسة يبني ستين دور
وان شاء الله يبقى اللي نلكل بلادكم طور — يرضاه تجوز له العبادة في بني القنفلين
فالحمد لله بقى صالجتي والبونجور — وطلوتي كل اللي زان العور والانا العور
والفالس، والهلس والطونجور والكونكور — لا علم تابهم ولا اخلاق بقت ولا دين.

قالوا ان الابتسامة ... الضحك مشروع شركة

[redacted]

يبغض الموت

قيل لاعرابي:
لماذا لا تجاهد في سبيل الله
قال:
– والله اني لابغض الموت على فراشي، فكيف ان اسعى اليه واكضا؟

الطاعون والمنصور لا يجتمعان

خطب «المنصور» في جماعة من الاعراب في الشام فقال:
– ايها الناس ينبغي ان تحمدوا الله على ما وهبكم فانني منذ وليت عليكم ابعد الله عنكم الطاعون الذي كان يفتك بكم.
فقال له احدهم:
– ان الله اكرم من ان يجمع علينا في وقت واحد الطاعون وانت.

من قصيدة للشاعر احمد فؤاد نجم بعد ٥ حزيران ١٩٦٧م

والجناية ان البلد
من السكان
بعضها راح اليهود
والبعض مات
واللي جابوا النكسة
لسه ع الكراسي
فوق ظهر المخلوقات

النكتة السياسية هي رأي من لا رأي له..!!
عادل حمودة

الحكومة المقصودة

في الثلاثينات كان في مصر وزارة مكروهة من الشعب، اشتهرت بمصادرة الصحف وتزييف الانتخابات.. وكان الشعب يطلق عليها «حكومة اللصوص والحرامية».. فقيل ان مواطنا كان يسير امام مبنى مجلس الوزراء فصاح:
– دي حكومة لصوص وحرامية.
فسمعه الحارس، وامسك به قائلا له:
– قدامي ع السجن
قال المواطن:
– ليه هو انا عملت ايه علشان اروح السجن؟
– الم تقل ان دي حكومة لصوص وحرامية.
– انا بشتم حكومة عدلي باشا، حكومة سعد باشا.. اي حكومة يا اخي. بس مش دي طبعا.
– كذاب.. لانني انا موجود هنا من ٢٠ سنة، وما شفتش حكومة لصوص وحرامية غير الحكومة الموجودة دلوقتي.. قدامي في السجن يللا.

فلسطين وذراع الزعيم

رسم زعيم عربي وشما على ذراعه يصور خريطة فلسطين المحتلة
فلما سئل عن السبب قال:
– حتى لا انسى فلسطين
قالوا له:
– لكن ..ماذا ستفعل لو تحررت فلسطين، وخصوصا ان الوشم لا يمحى؟
قال على الفور:
– اقطع ذراعي

تاجر اطفال

ضاحب احدى الرياض رياض الاطفال، ابتكر طريقة تسويقية لزيادة عدد الطلاب فماذا فعل؟
لقد كان يعطي الترتيب الاول لكل طفل في الروضة، فكانت تفرح الامهات على نبوغ اطفالهن واصبحن يداومن على ارسالهن الروضة.. وطبعا كان جميع اطفال الروضة يحتلون الترتيب الاول.. فعلا شاطر وتاجر كمان.

موضوع انشاء

طلب معلم المدرسة من طلابه ان يكتبوا موضوع انشاء ويصفوا خلاله الرحلة من عمان الى دمشق بالقطار، وعليهم ان يصفوا كل مشاهداتهم في الطريق.
فكتب التلميذ البليد الكسول ما يلي:
ركبت القطار من عمان، وغلبني غفوة فلم افق الا وانا في دمشق.

اضحك على الشيء قبل ان تبكي منه
مثل فرنسي

نكتة مصرية من عهد الثورة

قال عبد الحكيم عامر لشمس بدران:
– مدير مكتبي ده شخص غبي
سأله شمس: ازاي؟
قال: لسنتي على شوية.
واستدعى عبد الحكيم عامر مدير مكتبه وقال له:
– روح بيتي شوفني هناك والا لا.
فخرج مدير مكتبه وغادر المبنى، وبعد فترة عاد ليقول المشير:
– للاسف يا فندم سيادتك مش في البيت
ثم ادى التحية وانصرف فالتفت المشير الى شمس بدران قائلا:
– مش قلت لك انه غبي كان ممكن يوفر المشوار ويسأل عني في البيت بالتليفون.

قبرص

سأل صديق صديقه:
– اين امضيت عطلة الصيف هذا العام؟
اجابه مفتخرا:
– في جزيرة قبرص، حيث الماء والخضراء والوجه الحسن.
فسأله:
– واين تقع جزيرة قبرص
اجابه:
– والله لا اعرفه فانا سافرت عن طريق الجو.

تزوج ياطرطور..

من محاسن الزواج هو شعورك بكيانك، تأمر وتنهى وتصبح سيدا للبيت في حين انك طرطور كبير.. خارج البيت.. الان تزوج قبل ان تهرب فتاتك لولهان آخر..

ابو جاد

هكذا عند الأصل

عين الكلام

عواد علي

ثنائية الصوفي / الحسي في شعر البياتي

لا يقوم النزوع الصوفي في شعر البياتي على اساس ميتافيزيقي، اي بمصادرة الانساني لصالح تضخيم الالهي واطلاقه، كما هو الحال في كثير من نصوص الشعر الصوفي التي ينتظمها مفهوم الانفصال عن الحياة، والقطيعة عن العالم الذي يتبدى حالة سلبية مطلقة، ونفي امتلاك الانسان لاي خيار، او اية طاقة للفعل، واحالته الى الاله باعتباره المتصرف الوحيد، بل يقترب الى حال وحدة الوجود (البقاء الذي يقابله الفناء في حال وحدة الشهود) وهي شيوع المبدأ الالهي في تجلياته، او انبياح نقطة المركز في الدائرة- تجلي الحق في والخلق- ووجود صلة بين المبدأ الانطولوجي والعالم، وان هذه الصلة ذات طبيعة جوهرية لا مائية (كما تزعم عقيدة الحلول) وقد يحتج بعضهم بان اقصاء البعد الميتافيزيقي عن رؤيا الشاعر هنا لا يستقيم مع القول بـ «ان وحدة الوجود نظرية ميتافيزيقية» على حد تعبير الدكتور زكي مبارك، فنقول ان هذا غير دقيق، لان وحدة الوجود لا تلغي ثنائية الحق ولخلق، بل تعترف بها وتنفيها في نفس الوقت، «لانها اصلا ايمان بوحدة اصلية للذات انفصمت وانشقت نتيجة لانفصام الذات الى ذاتين تفصل بينهما فجوة هائلة»، ولذلك فهي تمثل نوعا من الحنين الى الوحدة الضائعة، ونزوعا لاستعادتها من خلال تجسد الذات الالهية في الاشياء تجسدا رمزيا، لا مباشرا، لان تجسدها المباشر «يعني الغاء الفجوة» اما تجسدها الرمزي فانه خلق للفجوة بين المدرك واللامدرك، المحسوس واللامحسوس، الغائب والحاضر، اللازمني والزمني، السرمدي، والبرهي».

واذا كانت وحدة الوجود ووحدة الشهود متلازمتان في التجربة الصوفية، كما يرى بعض الباحثين، فان في بعض قصائد البياتي ما يوضح هذا التلازم حيث نجد مقابل «البقاء في الخلق والفناء عن الحق» الذي اصطلح المتصوفة على تسميته بـ «مقام الفرق» نزوعا الى «البقاء في الحق والفناء عن الخلق» الذي هو من «مقام الجمع».

* لكنني من فرط الاسفار اليك، ومنك

اسائل في سكري عنك وفي صحوي، فلتصبح يا انت انا محبوبي، يرهن خرقته للخمر ويبكي مجنونا بالعشق».

ان السكر هنا بمفهومه الصوفي يعني السكر الروحي، وليس الجسماني، والمرء لا يبلغ منزلة التوحيد الا في حال السكر، بمعناه الروحي، وما يتلوها، والسكر يقتضي بالضرورة الشطح الذي هو مرحلة ضرورية في طريق التوحيد، كما يقول بدوي، ولان البياتي يتخذ من فريد الدين العطار هنا قناعا له، فانه ينطق بلسانه، وفي الوقت نفسه «يلعب» على ثنائية الصوفي/ الحسي، او العرفاني/ الوجودي التي تنطوي عليها تجربة الحب والخمرة، ومحمولاتها الارضية والروحية.

«يا من اوقفني ما بين الجسد المشدود كقوس والمطلق»

اما هذا المقطع فيمكن ان نستدل به على عالم «البرزخ» الذي يتوسط العالم الارضي وعالم «الاسرار»، حسب تقسيم ابن عربي، وهو فضاء رمزي عند البياتي، يشكل مأزقا لمن يقع فيه، كونه فضاء قلقا، يفتقر الى الشرط التاريخي، ويوحي بشتى المدلولات السلبية.

ومن مظاهر النزعة الصوفية في شعر البياتي يبرز مظهر انتفاء الزمانية والمكانية، او زوال الحدود بينهما وتداخلهما بشكل مناف للمنطق والمعقول، فتبطل مقولتا المكان والزمان، وتتجاوز ازمنة وامكنة مختلفة ومتباعدة في اعماق التاريخ والاسطورة والدين، ويحل بعضها محل الاخر، ويفنى لينبعث من جديد في عصر اخر.

واذ تزول المكانية والزمانية، يحضر الصوفي مع الله، متحولا الى نور محض، فكما ان المكان لا يحده اذ «لا يخلو عنه مكان» فان الزمان كذلك لا يحده داخلا في ابدية الالوهة وجوهريتها.

ويعبر البياتي، في احدى قصائده، وهي قصيدة «الموت والقنديل» عن اللغة والعذراء، او اللغة البدئية التي تطابق بدئية العالم، بوصفها اللغة الاكثر تعبيرا عن الشطح الصوفي، ويوازي باطنها باطن الالوهة. وكما ان باطن اللغة لا نهائي، فان باطن اللغة او الشطح يوحي بابعاد لا نهائية.

قصيدة جديدة دون كيشوت جديد

الاستاذ الشاعر خالد الساكت

سألتُها عن اسمها
فقالتْ:سبهْ
شكرتها بتطوقٍ كأنّني اصمّ
مسارتكم سئمتْ
فاطرقوا..
غادرتُهمْ
وكان فيَّ شيءٌ يُطرقُ..
تكتبُ لي صدقتْ
فلا تعاند طيّبةُ الشوقها
.. لو انّني بكيتْ
ضحكتُ من قلبكِ وانتشيتْ.
* * *
اهلاً بلحباب الحياة
- يا جدُّ هذي لعبتي
- يا جدّ هذي رسمتي
عانقتُهم من فرحٍ

وكانت الدموعْ
ترقرقُ..
ما زرتهُ
وكان دائماً يزورني:
بصحتي ومرضي
يحبّني وهو الطريحُ في مشفاهْ
لحبّه حتى النخاعْ
.. لم اعرف الندمْ
له حضورٌ دائمٌ دفيءْ
لا يعرف السأمْ
وحينما القاه صدفةً
تنتعش الحياه
* * *
رأيتني في قاعٍ بحرٍ مرةً
الاعب الاسماكْ
كانني اداعب النجوم والاقلامْ

وافرحني بعودتي اليّ..
* * *
رأيت اصحابي يطيلون النُّواحْ
ويشتكون من همومهمْ الى الجدرانْ
والعابرين في الطريقْ
سألتهمْ:
قالوا: حريقْ
في قلوبنا الجراحُ من صديقْ
يخونُنا!
.. سكتُّ لم انِه بحرفْ
كان الشروقُ طيفْ
معي، معا..
عجبتُ ممنْ يذرفون ادمعا.
داهانةٌ بان تكون عاملا
داهانةٌ بان تكون عاطلا
اسئلة اطول من حذائه الرئيسْ

والتُّهم اطول من قاماتهم:
يدسّ سمّا في الكؤوسْ
حتى لو انني هاجرتُ
الى بلاد الصين او باريسْ
يا مدن الاحزانْ
يأتيك يوم
ذات علم
ذات قرن
وانتِ ترتدين زهر الاقحوانْ
مع السلام والامانْ.
* * *
عاليةٌ نقأت قليهمْ
حين يفكّرونْ
لمستُ انّهم احرارْ
.. فالعبدُ لا يُبين
افضل منه الف مرةٍ صرصارْ

لازمةٌ
ونقتكم
عالكم مسلّحٌ
لنمقةُ تفرح حين تُمسحُ
ذات صباحٍ،
علتْ اليكمو..
لاسحق الهوانْ
عن جباهكمْ
واحرق الدم الذي يُهانُ..
لحبكم..
وحينذاك تعرفون الحب والزمان والمكان
وجوهر الانسانْ.

قراءة في رواية (سلطانه) لغالب هلسه

بقلم: وفاء نجيب القسوس

بداية يجب ان اقرر حقيقة مهمة ليس سهلا ان تغوص في عالم غالب هلسة او ان تكتب عنه فانت كقارئ لا تستطيع ان تكون حياديا حينما يتعلق الامر بادبه فاما ان تقتحم عالمه دون التفات الى الوراء لتعيش مع شخوص رواياته متخليا عن اي (تابو) كنت قد وضعته سلفا ضد جرأته اللامتناهية. واما ان تتوقف عن قراءة الرواية منذ الصفحات الاولى لصدمتك من هذه الجرأة.

ان ابطال غالب هلسة مشحونون دائما بقوى داخلية ومهام خارجة عن اطار الزمن فلا يجد غضاضة في الكشف عن البنى التي تشكلت بفعلها نفسياتهم كعوامل اجتماعية وتاريخية وسياسية متفصلة وهذا يعطي لكتاباته نكهة خاصة ورواية «سلطانه» في بدايتها تتحدث عن قرية اردنية يسهب غالب في وصفها تفاصيل الحياة الاجتماعية فيها، رغم انسلاخه عنها لمدة طويلة. فالفصل الاول هو عبارة عن نبش في ذاكرته الحادة عن كل ما اختزنته في شعوره او لا شعوره او احلامه من احداث. والقرية تعيش في عصر الخمسينات وتسكنها عائلات مسيحية واسلامية لم يترك غالب شاردة او واردة من حياة القرية او موروثها الحضاري الا ووجد لها مكانا في بنية الحبكة الروائية، وهذا ما يميز الرواية فهي في مجملها وثيقة انثروبولوجية لعادات وعلاقات وتاريخ يعيش في وجدان كل منا لكن غالب كان من اوائل من وظفوها بشكل باهر من اجل اعطاء الرواية نكهتها الخاصة. (لا نقلل هنا من قيمة محاولات فؤاد القسوس في العودة من الشمال ومحمد سعيد الجنيدي في المحتوى).

في رواية سلطانه تناقض واتقل تضاد بين عالمين: عالم سري خفي يخرج فيه الابطال (سلطانه صليبا، جريس، اميره، طحمه) عن دائرة المعقول او المقبول عالم مليء بالغرابة والاثارة والحرية المطلقة مقابل عالم اخر يتمسك بقيم ايمانية وميتافيزيقية تصل الى حد الانخطاف.

في الخط الدرامي لعلاقة جريس مع امه الام الرمز هناك تلاحم واضح وتلازم اكيد بين سكان القرية على اختلاف مذاهبهم وافكارهم فامه الام الاخرى لجريس لا تفرق بينه وبين ابنتها وينصهر الاثنان في علاقة متجانسة يفوح منها الدفء حتى انه فيما بعد وعند التقاء سلطانه بجريس تتداخل علاقة جريس الطفل مع امه بعلاقته مع سلطانه.

هل كان غالب يعيد الصورة من جديد رغم العلاقة الجنسية التي جمعتهما مجرد سؤال- جريس هو البطل الرئيسي في الرواية وهو المحور الذي تدور حوله الاحداث، كثير من كتابنا ممن تناولوا ادب غالب هلسه اكدوا ان جريس هو غالب نفسه، وان الرواية هي تسجيل لسيرة حياته بحيث اختلط فيها الواقع مع الخيال الروائي.

(في رواية سلطانه لا تخطئ العين المجردة ان جريس هو غالب نفسه، فهو من قرية جنوبية صغيرة تطل مثل ماعين على نهر الاردن وتكشف اضواء القدس.. هذه التطابقات التامة بين جريس وغالب تحقق الايهام الفني المطلوب بان الرواية بكاملها مجموع شخصياتها واحداثها هي حقيقة ايضا).

نزيه ابو نضال، عالم غالب هلسه مجلة افكار العدد ١٠٨، كانون اول ١٩٩٢) فالقارئ يجد خلطا واضحا بين الواقع والسرد الخيالي فالاماكن نفسها، والاحداث نفسها ولكن تتدخل فيها قدرة غالب الهائلة على تضخيم الواقع وتجسيده من خلال المفاجأة بان بدايتها في مصر، برهان ساطع على اردنية غالب هلسه ومع انها مغرقة في محليتها الا انها تضاهي اعمال كبار كتاب الرواية العرب من حيث حبكتها الفنية واداء ابطالها.

سلطانة قوية الشكيمة، جريئة، متمردة، على كل الممنوعات في مجتمعها تمارس كل انواع الخروج السافر عن المألوف شخصيتها مزيج من الرقة والانوثة والجرأة اللامتناهية في اشباع غريزة نهمه لا ترتوي، تخطت من خلال تلك حدود الزمان والمكان لتعيش عالما خاصا خلقته لنفسها بجرأة فائقة وانسلاخ عما حولها من اطر اجتماعية تشدها الى الوراء.

في سلطانه مزيج من القوة والصرامة لا تضاهيها قوة وصرامة الرجال، ولها نفس في نفس الوقت قلب داخلي يمنح الحب بلا حساب هنا يسهب غالب في تصوير جرأتها بتفاصيل دقيقة متجاوزا في ذلك الكثير ممن عاصروه وكتبوا فنا روائيا لكنه لم يصل الى هذه الدرجة من الجرأة في وصف المشاهد الجنسية (لقاء سلطانه الاول من صليبا– لقاء اسيره مع طحمه– لقاء جريس مع المومس المجهولة) والغرابة ايضا كانت في وصف مواقف الام عندما تخبرها سلطانه باعتدائها فهي تقبل الوضع كحقيقة واقعة بضرورة يدفعها كل غريب يقتحمه عالما لا صلة له به.

كل هذه الاحداث يختلط فيها البعد التاريخي مع البعد الذاتي من خلال الرجوع الى عمق التاريخ ثم العودة ثانية الى مذكرات الابطال.

اللهجة المحلية المحكية في الحوار بين الابطال لها دلالتها فباستثناء محاولات قليلة لم يقم اي كاتب روائي اردني بكتابة حوار مطول لرواية طويلة باللهجة الاردنية المحكية وهذا له دلالته في اعطاء الاحداث خصوصيتها.

في فصل عمان يسهب غالب في وصفها لكنه يصف عمان الاخرى ذات العالم العرفي السري، التي لا يعرفه الا من اعتاد العمل في الخفاء ويبدو غالب سائرا على نهج نجيب محفوظ في وصف القاهرة الشعبية، فيصف غالب ادق التفاصيل الزمانية والمكانية (مقهى المستشرق، شارع طلال، مدرسة المطران والازقة الخلفية وبيوت الطين).

ولا ينسى ان يصف انبهاره بعالم عمان المدينة لدرجة التعبير عن فرحته كالاطفال حينما احس بانه بدأ يتقدم في عالمها الذي كان مجهولا بالنسبة له.

حسه الواقعي يختلط هنا مرة اخرى مع حسه الروائي من خلال وصف جريس في مدرسة المطران مما لا يدع مجالا للشك في ان جريس هو غالب نفسه.

ايديولوجية غالب تتداخل بشكل سافر وكامل في احداث الرواية وتسلسلها البنيوي وان كان قد فضل ان يغلب الحدث الدرامي على الحدث الايديولوجي، ولكن ذلك لا ينفي انه كلما دخل الانسان في متاهات الرواية وجد ان الايديولوجية تأخذ حيزا كبيرا في سيرة جريس من خلال تواصله مع مجموعة من الشباب الحزبيين يجمع بينهم حزب واحد وبيئات اجتماعية مختلفة.

ختاما اقول ان رواية سلطانه لا تزال برهانا ساطعا واكيدا على اردنية غالب هلسه والتصاقه بوطنه رغم سنوات التشريد، لكن لماذا لا نجد الوقت الكافي لتكريم مبدعينا الراحلين في حياتهم، لماذا نتذكرهم دائما بعد رحيلهم.

«نقطة على حرف»

رنى سنداحة

● رحالة ايطالي يصف مدينة عمان بانها من انظف المدن في العالم.

هذه ليست كلماتي بل هي عنوان لخبر نشر في احدى الصحف المحلية، والكلمات التي سأضيفها من عندي على ما جاء هي «يا فرحة قلبي»!!

ليست المرة الاولى التي تتابع بها صحفنا اخبار السادة والسيدات الرحالة الذين نراهم احيانا من على شاشة التلفزيون ونتابع اخبارهم وهم فرحون بنا لاننا نبادر باستضافتهم في بيوتنا!! وهكذا الاحظ كما تلاحظون ان الدخل القومي لم يتأثر بالايجاب جراء مبادرتنا!

من المهم ان يزور بلادنا رحالة ايطاليون وصينيون واميركيون وهنود، ومن المهم ان نحتفي بهم ونكرمهم ونستضيفهم لاننا كنا ومازلنا شعبا مضيافا رغم وجوهنا الصحراوية الناشفة ومن المهم ايضا ان تبادر صحف عمان باعلامنا عن وجود رحالة من بلاد الكون يلحسون عمان.. لكن هل نحتفي بالرحالة المذكور لانه وصف عمان بالنظيفة لم تؤجل الاحتفاء الى ان نقرأ في صحف بلاده ما شاهده من نظافة؟

لكما تابعت الصحيفة خبر الرحالة الذي زار واستضيف وفرح بكرمنا يجب ان نتابع ما سيقوله عن عمان عندما يصل بلاده، وعن عمان النظيفة التي نسعد كلما سمعنا من غريب رأيه بنظافتها، نحب ان نقرأ الخبر وقد جاء في الصحافة العالمية وليس في الصحافة المحلية فقط!

● تلقب الكنيست الاسرائيلي عبد المالك دهامشة الذي كان احد ضيوف المؤتمر الاسبوعي الذي يعقده د. مروان معشر وزير الاعلام، قال ان التعذيب في سجون الاحتلال قد خف عما كان عليه لان «الضمير الاسرائيلي بدأ يصحو» وان القوى الديمقراطية في اسرائيل في وراء تخفيف اساليب التعذيب.

يا حضرة النائب المحترم، اعتقد ان التعبير قد خانك عندما نطقت بكلمة «ضمير» واضفت اليها «اسرائيلي» اي ضمير، هذا الذي ما يزال يقتل ويعذب وان ليس جسديا لكن باساليب نفسية حديثة؟ ولماذا يصحو الآن وقد نام لعقود؟ الا يصعب ان تجتمع على ان (الضمير) الاسرائيلي اجبر على ان يصحو بعد ان عانى من غفوته الطويلة، واشك في انه قد صحا من اساسه.

● كثرت النكات التي تكتب النكات والتعليقات التي لا تخلو من منسلجة من اهل عمان الغربية وبالاخص منطقتي العبدلي وعبدون، وكان سكان عمان الغربية قد اتوا من كوكب اخر.

هل يهم مكان السكن لكي نحكم على الانسان ان كان عفيف النفس ذا حس وطني وانساني؟

هل كل سكان عبدون هم عبيد المال؟ بالطبع لا، كما ان سكان جبل النظيف ليسوا جميعهم من نظيفي القلوب والنفوس.

وان جاء حكم بعض الاقلام القائلة بان اهل عمان الغربية هم من يملكون الثروة، واهل عمان الشرقية يفتقدونها، فهم مخطئون، فاعرف شخصيا معظم الاشخاص من سكان عمان الغربية تلاحقهم الديون والبنوك والكمبيالات كما اعرف العديد من اصحاب الاملاك هم من سكان عمان الشرقية.

بصراحة لا ارى في هذه النكات والتعليقات اي نوع من خفة الدم، بل انها تثير الذعر في نفسي وارى فيها شرارة التفرقة ما بين الشرقية والغربية، ويا خوفي ان تمر بعضنا وتنتهي بالنهاية.

فاحذروا ايها المستهترون والحاقدون والساذجون والخبثاء وتذكروا انها عندما تمطر على رؤوس المشاة في عبدون، فانها تمطر على رؤوس المشاة في الجبل الاخضر كذلك!

تجربتي مع القصة

سليمان موسى



يمكن القول ان التجربة الادبية في الاردن قصيرة الامد، تكاد لا تتجاوز نصف قرن من الزمن، فقد كان الاردن حتى نهاية الحرب العالمية الاولى بلاد قبائل بدوية وقرى زراعية، وكان بعيدا الى حد ما عن الساحل وعن مراكز العلم والثقافة في المدن الكبيرة مثل دمشق والقدس وبيروت والقاهرة. وقصة تجربتي الشخصية تمثل الى حد ما، تجربة الجيل الثاني من كتاب الاردن، وهي تكاد لا تختلف كثيرا عن تجربة الجيل الاول من امثال مصطفى وهبي التل واديب عباسي وحسني فريز.

استطيع الزعم انني نشأت في اسرة ذات ثقافة، فقد كان ابي عاشقا للكلمة المطبوعة حتى انه كان يستعير الكتب القليلة التي يستطيع الوصول اليها في محيط قريته البعيدة عن العمران، مقابل اجرة يدفعها من ماله القليل القليل، فيلتهم ما فيها حتى ليقرأ الكتاب مرتين قبل ان يرده الى صاحبه، وقد ورثت عنه عددا من الكتب، اذكر منها تغريبة بني هلال، ومجموعة من مجلة النفائس العصرية، وكليلة ودمنة، وكتابا مترجما عن الهندية بعنوان جميل (قمر السكر).

اما تجربتي مع كتابة القصة القصيرة فغير طويلة وغير مشرقة، ولكنها مع ذلك تجربة عزيزة على النفس، لما رافقها من امان واحلام، ولانها بنورها رافقت الايام الحلوة، ايام الصبا والشباب.

نشأت عاشقا القصص والروايات وسير الحياة، كان هناك نوع من الوله العميق الذي لا حد له، ذات يوم وقع في يدي كتاب شعر هو ترجمة رباعيات عمر الخيام لاحمد الصافي (والد الروائي يوسف السباعي)، فلم اكتف بقراءته مرتين بل عمدت الى نسخه بخط يدي، مع مقدمته وحواشيه الطويلة.

في البداية رحت انظم الشعر، كما يفعل كثيرون في بلاد العرب، الا انني لم البث ان اكتشفت ما اكتشفه الاصمعي قبلي بالف سنة، عندما قال عبارته البليغة: الذي اريده لا يأتيني والذي يأتيني لا اريده، ثم تحولت وانا دون العشرين الى كتابة القصص والروايات، في تلك المرحلة من حياتي كنت قد نزحت من القرية الى مدينة تتوافر فيها الكتب والمجلات، الى مدينة يافا. هنا شعرت كانني ولدت من جديد، هنا كتب وصحف واناس متعلمون، هنا يلتقي المرء باشخاص يسألهم ويسألونه: ماذا تقرأ؟ او ماذا كتبت؟ لم يلبث عالم القراءة حتى ساقني الى عالم الكتابة، اخذت اكتب لنفسي اولا ثم لملمت اطراف شجاعتي وارسلت ابيات شعر نظمتها الى احدى الصحف، بعد حين نشرت تلك الصحيفة بيتين لا ثالث لهما مما ارسلت لها، شعرت عندئذ ان الدنيا لا تكاد تسعني من الفرح، كان ذلك امرا غير متوقع، ولكنه حدث فعلا، شجعني ذلك فمضيت اكتب في غمرة الاندفاع التي تشعلها حماسة الشباب، كتبت رواية، او ما اعتبرته في تلك الحين رواية، ثم كتبت رواية اخرى، وحاولت ان اكتب مسرحية، كان من حسن الحظ ان شيئا من ذلك لم يجد طريقه الى النشر، وتحولت بعد فترة الى كتابة القصص القصيرة، فنشرت جريدة (فلسطين) عددا منها، تحت عناوين بارزة، اثار ذلك عجبي واستغرابي في حينه وحتى اليوم ما ازال اعجب كيف ان تلك الجريدة كانت تسارع الى نشر ما ابعث به اليها، واليوم اتساءل باخلاص: هل اذا نشرت صحيفة ما مادة ضعيفة، ينعكس اللوم في نشر المادة الضعيفة على الكاتب الذي كتبه ام على الناشر الذي نشر؟

في هذا الصدد اود ان اقول كلمة حول ما يجد جيل الشباب المعاصر من يسر وسهولة في نشر انتاجهم المبكر في صحف هذه الايام، يبدو لي ان تاثير ذلك يتصرف الى وجهين اثنين، مثلما يحدث عندما يستعمل المرء سيفا ذا حدين، فمن ناحية يمكن ان يجد الكاتب الناشئ في نشر انتاجه المبكر حافزا يشجعه على المضي في طريقه الى ان يستقيم عود تجربته ويشب عن الطوق، ومن ناحية اخرى يمكن ان تؤدي سهولة النشر الى الاصابة بداء الغرور، والى ما يصاحب الغرور من قعود عن المضي في طريق التثقيف الذاتي، ثم ان النشر المبكر يميل بصاحبه احيانا في دروب وعرة، اذ نرى بعض الناشئين يعتبرون انتاجهم المبكر على اساس انه تجارب اولية من قبيل الدربة والمران، بل يتنامى الوهم في نفوسهم باهمية ونضوج ما نشرته الصحف لهم، فيعمدون الى نشر بواكير انتاجهم في كتاب ذي دفتين، وقد تقع الطامة بعد ذلك، اذ يؤدي رد الفعل الضعيف الى احباط تنطوي صفحة التجربة كلها نتيجة له.

واعود الى تلك القصص التي كتبتها في ايام الشباب الباكر، فاجد انها لا تتجاوز حدود الحكايات البسيطة وربما الساذجة التي استمدت مضمونها من معين العقل الباطن ومخزون الموروثات الشعبية، واصداء حكايات المضافات، وربما وجد فيها محرر الجريدة الجهيد، ما وجد كاتبها عند تأليفه لها، وما لا يجده فيها بعد نيف وخمسين سنة.

ومضت بعد ذلك سنوات وسنوات، وانتقلت من المدينة العامرة بوسائل الثقافة، الى قرية للفرق البائسة على سيف الصحراء، حيث لا ثقافة ولا صحافة، وحينما لا يجد الكاتب مجالا للنشر فانه – في الغالب– يتوقف عن الكتابة، ومن هنا اهمية البيئة بالنسبة لصاحب القلم، الذي لا بد ان يجد مجالا للعطاء حين تدفعه الحوافز الى مزيد من العطاء، وعلى الرغم من بؤس المحيط الذي امضيت اعواما طوالا فيه عدت لجوب قلمي في كتابة القصة القصيرة:

وبدا لي ان التجربة الثانية اوفر حظا واكثر نضجا من التجربة الاولى، وهكذا كتبت عددا من القصص القصيرة على امتداد سنوات ١٩٥٥–١٩٦٢، فوجدت طريقها الى النشر في مجلات معتبرة، وفيما بعد اسعف الحظ الحسن فوجدت تلك القصص طريقها الى رؤية النور وحدة واحدة بين دفتي كتاب بفضل رابطة الكتاب الاردنيين (سنة ١٩٨٢) تحت عنوان (ذلك المجهول).

وكان من جملة ما عزز الثقة بها ان مستشرقة روسية عمدت الى ترجمة احداها، نقلا عن مجلة (الاديب) البيروتية، فنشرت مع مجموعة من القصص القصيرة التي ترجمتها لقصاصين من مختلف الاقطار العربية.

كان ذلك خاتمة المطاف بالنسبة لي في مجال كتابة القصة القصيرة، ولست ادري اذا كان هاجس القصة في داخلي ظل يعبر عن ذاته من خلال الاسلوب الذي اكتب به التاريخ وسير الحياة، استدل على ذلك بما كتب الاستاذ عبد الرحيم عمر ذات يوم حول كتابي (صور من البطولة) اذ قال ان المؤلف– الذي موهبته استطاع ان يشعر القارئ وهو يطالع سير اولئك الاعلام، وانه يرسم صورهم بدقة وبراعة قصصية فائقة، وان يكسبها من الحيوية ما يجعلها تكاد تبدو وكانها صور حقيقية.

اما القيمة الادبية والفنية القصصية فاعتقد انه ليس في مقدوري ان اتحدث عنها، ولكنني استطيع القول انها– مثل كل شيء في هذا العالم الواسع– اعجبت البعض ولم تعجب البعض الاخر، هل كانت ابداعا اصيلا ام لم تكن؟ علم ذلك ليس عندي.

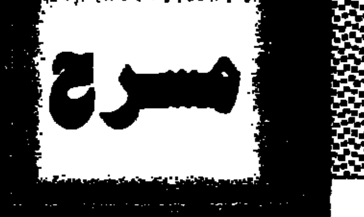
هنا اود ان اعرج على كلمتي «ابداع» و«مبدعون» احيانا اشعر بالاسى عندما اقرأ لهذا وذاك من الشعراء والقصاصين عبارات مضمخة بالتيه والتعالي في الحديث عما انعم الله به عليهم من مواهب الابداع، وفي رأيي ان الابداع موهبة عظيمة عالية يرتفع مداها الى السموات العلى، فلا يجوز ان تطلق هذا الوصف مثلما تطلق اية كلمة عادية. الابداع في رأيي يخضع لمقولة ذلك الناقد الحصيف النافذ البصيرة، عندما صنف الشعراء ورتب طبقاتهم ترتيبا واقعيا ومعقولا، عندما قال:

والشعراء فاعلمن اربعة	فشاعر يجري ولا يجرى معه
وشاعر يسير وسط المعمعة	وشاعر لا تشتهي ان تسمعه

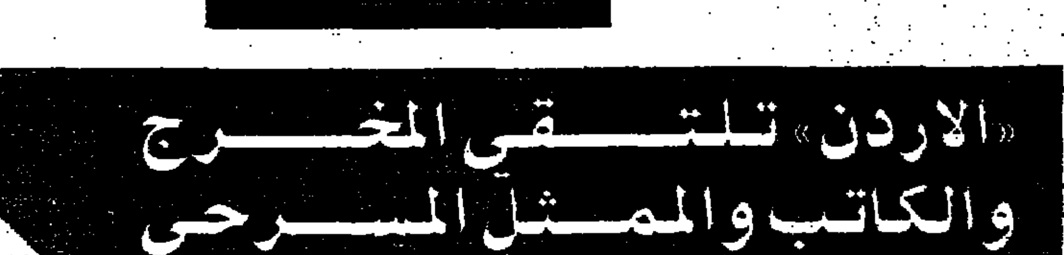
وشاعر لا تستحي ان تصفعه

هذا الترتيب والتصنيف المتدرج لا يصدق على الشعراء فحسب، بل يصدق على كافة فنون الكتابة الادبية من رواية وقصة ومسرحية وهو يصدق على كافة فنون الخلق الذهني من رسم وموسيقى ورقص وغناء، ومن هنا دعوتي الى التواضع والابتعاد عن مخيلة الخيلاء والعرضة. لقد قارن الروائي البريطاني الشهير سومرست موم بين الكاتب وبائع الامتعة، اذ يعرض كل منهما بضاعته على الناس والقراء والمشترون هم الذين يحكمون.

كتابة القصة ذروة من ذرى الابداع، والمبدعون من الادب ابتداء الى السماء، ويكفي كاتب القصة ذلك الطموح النبيل الذي يختلج بين جنبيه ويرفع روحه الى فوق، الى سدرة المنتهى.




سينما تلفزيون مسرح



«الاردن» تلتقي المخرج والكاتب والممثل المسرحي

مخرج وممثل واديب وفنان، امتهن العمل الفني صغيرا وواكب نهضة الانتاج الفني الاردني منذ بداياته، لم تمنعه كثرة المعوقات والهزات والازمات العديدة التي مرت على الفن الاردني من الاستمرار في اداء رسالته التي حملها على كتفه، وجاهد من اجل ايصالها، المخرج الفنان مظهر ياسين عضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين وعضو رابطة الصحفيين العالمية متحدث لبق وثقافة عالية وتواضعه واضح «الاردن» وجريا على عادتها في تقديم كل الدعم للفنان المحلي الذي عانى كثيرا التقت بالفنان مظهر ياسين لتلقي الضوء على الجوانب الثلاثة من حياته الاخراجية والتمثيلية والادبية.

مظهر ياسين: الوصول للقمة يعني نهاية الفنان

لقاء
طارق الكيلاني

* لنتحدث بداية عن مظهر ياسين الممثل المسرحي، كيف تبلورت لديك فكرة التمثيل على المسرح ومن الذي اثر في ادائك المسرحي عموما؟

- الموهبة هبة من الله تعالى، ويستطيع كل انسان ان يتنبأ بموهبة شخص ما، والانسان الدارس والعارف يقدر ان له موهبة او استغلت بشكل جيد وصحيح ستاتي اكلها، ولم اتاثر بشخص بعينه على المسرح، بقدر ما استفدت من خلال الاطلاع على اعمال زملاء اخرين ومدارس فنية عالمية بالاضافة للدراسة والمراجع التي اعتمدت عليها كثيرا في الاداء وان كان التاثر امرا واردا فهو ذو تاثير وقتي يزول بعد اكتمال الشخصية الفنية لاي فنان.

* كيف تتاكد من وصول رسالتك التي تؤديها على المسرح الى الجمهور الحاضر.

- هذا الامر متعلق اساسا بالقدرة الفنية لاي ممثل ويستطيع ان يتاكد من وصول رسالته وهو على خشبة المسرح من خلال تفاعل الجمهور وتاثره، وهذا امر لاحظته شخصيا، ولا بد للعمل ان يكون طازجا وناضجا يدعو للسمو ويحتوي على البعد من الغموض، والتحرر من الجمود.

* بعد هذا المشوار الفني الطويل، هل يمكن ان تقول انك شبعت من المسرح.

- لا يوجد شيء اسمه اشباع من المسرح، اطلاقا مهما كان حجم الاعمال التي اداها اي ممثل على المسرح مهما كانت كثيرة، وبالنسبة لي كلما قمت بعمل فني تعطشت لعمل اخر، وحتى انني اقوم بتمثيل الشخصيات والادوار التي مثلتها سابقا كلما شعرت انني احرزت فيها تقدما.

* فلسفتك التي تسير عليها في الاداء المسرحي؟

- اولا للفن صفة لا يمكن ان تجدها الا فيه وهي اللامحدودية، فرسالة الفنان مقدسة، وهو ينقل هموم الاخرين وعليه ان يعي همومهم وهموم وطنه ليعكس الواقع بكل ما فيه من احزان وافراح.

* مظهر ياسين مخرج، ما الذي قدمته في مسرحك للشباب الاردني، وهل عالجتم مشاكله؟

- لي راي خاص في مسالة مسرح الشباب؟ وانا ارى انه لا يوجد شيء اسمه مسرح للشباب واخر الكهول، فالمسرح باختصار مسرح، يؤدي ما عليه من اعمال موجهة لكل شرائح المجتمع، فالرسالة التي نوجهها للشباب يقصد بها الكبار لكي يعوها ويفهموها، ويساعدوا هذا الجيل على تجاوزها، فالجيلان، مرتبطان ببعضهما البعض، وكلاهما يرتادان المسرح لحضور نفس العمل، ومعالجة المشاكل على المسرح او غيره مستمرة ما دامت الاعمال مستمرة، ولكن الاهم من المعالجة هو التقويم الذاتي الذي يجب ان ناخذه من المشاهد حول هذه الرسالة.

* هل التفرغ للعمل الفني مهم، اقصد هل التحول الى الاحتراف صعب بالنسبة للهاوي؟

- اي شخص يعمل في الفن او اي شيء اخر يمكنه ان يصبح محترفا اذا استمر في اداء هذا العمل باخلاص وتفان وصدق، وبالنسبة للفن تحديدا، كلما اعطى الفنان لفنه ازداد قربا من النجاح والاحتراف والنجومية التي يسعى اليها، ولا بد للفنان ان يلتزم بصفة رئيسية بالتواضع وهذا اهم ما نتشده في اي فنان.

* كيف يمكن ان نقيم فنانا ونضعه على القمة؟

- القمة التي تتحدث عنها، غير موجودة فعليا، فاذا اعتقد فنان انه وصل الى القمة فهو يعلن نهايته وفراغه وعجزه عن تقديم كل جديد، والذين يقولون انهم في قمة عطائهم فهذا امر مختلف وهم ما زالوا يبحثون عن القمة التي تتحدث عنها، وسيبقون ما داموا ينشدون الاستمرار والابداع.

* الم يؤثر الاخراج على ادائك التمثيلي وكم الاعمال التي تقوم بها؟

- لقد تجنب العديد من الزملاء المخرجين اسناد الادوار الي حتى لا تتكشف نقاط القصور في ادائهم الاخراجي ان كان هناك قصور، فعين العارف اكثر دراية كما تعلم.

* اين تقف الآن، وهل انت راض عما قدمته خلال هذه المسيرة الطويلة؟

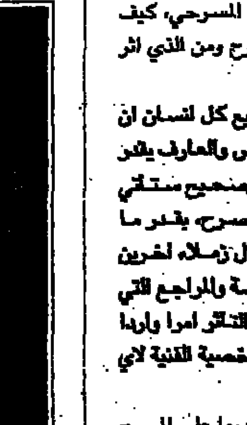
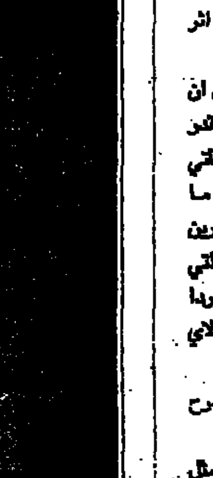
- امر الان بمرحلة التركيز والتقييم الذاتي لاي عمله واحاول ان اختار بدقة واركز جهودي حاليا نحو التمثيل، وبالطبع لا استطيع ان اقول انني راض عن اعمالي التي قدمتها ولكنني لا انكر احترامي واعتزازي بكل عمل اديته تمثيلا او اخراجا او قلما.

واعتقد انني ما زلت مقصرا تجاه فني واحاول بعون من الله ان اسد هذا التقصير.

* مظهر ياسين كاتب نلاحظ اختفاء جمالية اللغة العربية في بعض الكتابات الحديثة، ونسمع الاتهام يوجه نحو اللغة العربية، فما رأيك؟

- الجمالية اللغوية للعربية كبيرة وعميقة ولا يمكن لدع ومدعيات الكتابة والادب ان يصلوا لها، لذا تجدها مختفية في كتاباتهم ويلقون اللوم على اللغة في عدم مقدرتها على ايصال فكرتهم وهو كلام خاطئ، فالاديب المتمكن من لغته الجميلة وفكرته الجيدة ومضمونه الحقيقي بالتاكيد ستجد كل كلمة يكتبها مليئة بالادب والجمال وحتى الفن، وبالتالي سترى عملا قويا بكل ما فيه من جوانب.


مسرحية الطب في اجازة التي قام باخراجها وبطولتها مع هيام حسين

اطلالة

مريم حنون

مغادرين لا محالة

جلست وعيناها مثبتتان على وجه المتوفاة، المغطى بالقماش الابيض، وراسها ينحني قدر ما يسمح به عنقها، كانت تتمتم بكلمات تعرف دون سماعها، انها صلوات خاصة لمثل هذه الساعة، التي يحس واحدنا اثناءها بتفاهة الحياة التي يعقبها انتهاء قاهر، لا نستطيع له ردا ولو بذلنا كل ما نملك من عقل وسيولة بدت وكانها في عالم مختلف، يفصلها عن كل من حولنا. اقتربت اكثر من مرة، وهمست باذن المتوفاة بكلمات لم ادر كنهها لانني لم ار هذا الذي رأيت، من قبل لكنها عند لحظة معينة احست بي لاجلس خلفها على مقعد.

نظرت اليّ، استدارت، نهضت، حيتني بالاسلوب الذي تحيي به المرأة المرأة، وقالت وكانها تختصر حديثا طويلا:

- في هذه المناسبات نلتقي! فقط في هذه المناسبات!" كان وجهها يمتليء بألم مضن، ربما بعثه فيها منظر الجسد المسجى على الفراش دون حراك، وقد اشتد نحوله، لا مرأة بلغت من العمر عتيا، حتى انهم قالوا انها كانت على باب عامها المائة. واعتقد انهم على حق لو استعدنا ما كان يأتي على لسانها من سرد لاحداث وطنية نعرف نحن زمن حدوثها ونستطيع على ضوئها التكهن الى حد كبير بعمر من قدر لهم ان يكونوا بلا تاريخ ميلاد.

الانسان يحطن بالمتوفاة وعلى وجوههن علامات الخشوع ... الفينة والفينة تلتقي عيوننا لاشيح بوجهي، ويشحن بوجوههن ... اللحظة لم تكن لتحتمل السلام والسؤال عن الصحة والاولاد ... هو الامر في اللقاءات العادية التي يندر حدوثها على نية ... وظللت اثناء ممارستهن للطقوس الواجبة، واثناء تشييع الجثمان وحتى فيما بعد، وفكري منصب على تساؤلات استجاباتها محدودة!

* لماذا لا يعيش بنو الكرة الارضية كلهم على السواء بنين وبنات، ما دامت النهاية لا بد آتية، طال زمنها ام قصر، وزمن الحياة على العموم قصير! ولم هذا التطاحن الشرس والتقوقع المطلق حول الذات! ولماذا اصر بعض كبارنا الذين يفترض انهم سبقونا لعالم النضج والمعرفة، لماذا اصروا على زرع قلوبنا التي ولدت نقية بشيء من عدم الرضا حيالهم! ما داموا وما دمنا مغادرين لا محاله.

لماذا لم يصنعوا لنا ذكريات حلوة تؤنس وحشتنا عندما يغمرنا جدب الحياة!

لماذا لم ينعموا علينا بما نحدّث به اولادنا واحفادنا اذا قدر لنا ان نكون جدودا ونحن ممتلؤون اعتزازا. لماذا يكون المنا اضعافا مضاعفة ونحن نلقي النظرة الاخيرة على بعضهم لانهم ربما ظلمونا او ظلمناهم.

لماذا نجعل للاسف والمرارة هذا المتسع الرحب داخلنا حيث لا ينفع الاسف، ولا يمكن للمرارة ان تغير مذاقها!

انتهت المراسيم، وبدأت النساء بالعودة الى طبيعتهن، وسط الهرج والمرج، وانزلقت المسابح من ايديهن، لتستبدل بالملاعق والصحون، التي ازدحمت بحبات الارز وقطع اللحم، اما انا فلقد بقيت حملا وديعا لتيار من التساؤلات التي لا تنتظر اجابة. حتى حانت لحظة الانتصار، التي قررت عندها ان اكون مختلفة، وان اترك اثرا طيبا عميقا بنفس كل من سيشارك في طقوس جنازتي، او يسمع عن رحيلي!

بعدها، استأذنت، وحملت حقيبة سفري، وغادرت.

أسماء في الأخبار

• حسن يوسف:

الفنان والممثل القدير اتفق على تصوير ثلاثمائة حلقة مسلسلة للاطفال، توضح القيم الاسلامية والاخلاق الدينية.

• عمر الشريف:

النجم العالمي سيبدأ قريبا بتصوير فيلم «الاسكندر الاكبر» الذي يخرجه المخرج العالمي اوليفر ستون، وتصور كل مشاهده الخارجية في مدينة الاسكندرية.

• سميرة سعيد:

تدخل حقل التمثيل الغنائي، من خلال قيامها بدور الفنانة الراحلة ... مراد، من خلال مسلسل رمضاني يحمل عنوان «يا اعز من عيني».

• باسكال مشعلاني:

اكد الجميع انها ابدعت في انشاد أغنية «سماح» الخليجية التي استخدمت فيها التقنيات الصوتية وتقدمت هذه الانشودة بباسكال الى مراحل متقدمة بين صف المطربات العربيات.

• عبادي الجوهر:

الملحن والمطرب الخليجي نجح في اقناع المطربة نجاة الصغيرة في العودة للغناء من خلال كلمات اغنية جديدة بعنوان «قد الحروف».

• ليلى غفران:

اتفقت مع الممثل احمد عبد العزيز ليصور معها بعض اغنيات البوم الجديد الذي بدأت فعليا بتصويره، وانتهت من تسجيل بعض اغنيات.

يسرا نجمة النجوم العرب

اظهر استطلاع للرأي اجراه المركز العربي للدراسات واستطلاع الرأي في كندا ان النجمة العربية يسرا قد فازت بلقب (نجمة النجوم العرب).

وسيقيم المركز حفلا كبيرا في كندا يدعو اليه عددا كبيرا من النجوم ويتم تتويج النجمة فيه وتتسلم جائزة نصف الكرة الارضية التي تمنح كل عام لحامل اللقب.




صورة الاغلى

يحتفظ الفنان الكبير حمدي غيث بصورة شقيقه الراحل الفنان القدير عبد الله غيث، وهو يمسك بحفنة من التراب ويستنشق رائحتها ويردد «انا ابن الارض والى الارض اعود» الفنان حمدي غيث يعكف الآن على تجميع الاعمال الفنية والسينمائية الكاملة لاخيه الراحل تمهيدا لعمل مكتبة فنية ضخمة تحمل اسم الراحل.



داليدا رحمة.. الى تونس مع التحية

طارت المطربة اللبنانية وصاحبة اغنية «البلح زغلولي» الى تونس لاحياء حفلات راس السنة الميلادية وستقوم كذلك باحياء حفلات اخرى بمناسبة افتتاح فندق درجة اولى وبعد عودتها تدخل الاستوديو لتصوير وتسجيل ثلاث اغنيات جديدة هي «من فوق للهرة السمرة» و«ما قدروا يا حبيبي قدي انا يحبولي» و«يا ناري منك يا ناري» وهي من الحان فاروق سلامة.

فنانون والله اعلم

* اصابت احدى الفنانات القديرات حالة من الرعب والهلع نتيجة تعرضها لهجوم كاسح من احدى الحشرات البريئة اللاسعة. لكن احد الضيوف انقذ الموقف وقتلها.

* احدى فنانات الجيل الاول ابدت استياءها من الصحافة والاعلام الذي يهمل وجود الكبار امثالها.

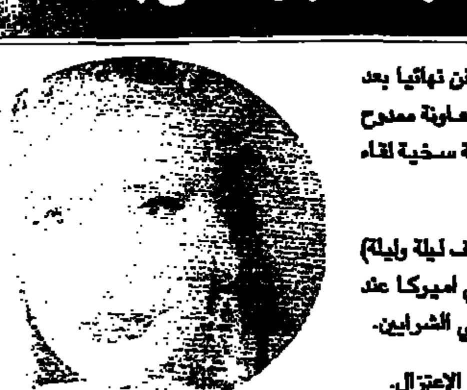
* ردت احدى النجمات على زميلة لها انتقدت فنها قائلة: ارى من الافضل (ان تعطي الخبز لخبازه) بمعنى ان تتركي النقد لاهل النقد وتلتفت هي لفنها. معقولة..

* احتد النقاش وتطور الى حد الخلاف بين الراقصة والمؤلف بسبب اطرائه الشديد الشديد الشديد جدا لها ولفنها المتميز.

* ابدى احد كبار نجوم الفن استياءه من سوء التنظيم لحفلة الختام في مهرجان القاهرة السينمائي.. وانهال بالسباب والشتم على المنظمين.

* فنانة لامعة ونجمة معروفة بكت كثيرا كثيرا عندما فاز زميل لها بجائزة احسن ممثل، السبب غير معروف ربما فرح وربما...

شيرين سيف نصر تعتزل الفن بعد...



قررت النجمة الممثلة شيرين سيف نصر اعتزال الفن نهائيا بعد شيوع فضيحة تعلقت بها مع احد رجال المال وبمعاونة ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في مصر، الذي تلقى هدية سخية لقاء تجاوزاته معها عبارة عن سيارة مرسيدس (شبح).

وكانت شيرين قد قطعت تصوير مسلسل (الف ليلة وليلة) وغادرت الى جهة مجهولة، ثم اعلن عن وجودها في اميركا عند شقيقها لاجراء عملية جراحية في قدمها نتيجة تهتك في الشرايين.

العارفون ببواطن الامور اكدوا ان والدتها وراء قرار الاعتزال.



سلوى خطاب لن تعود..!

نفت الفنانة سلوى خطاب انها تنوي العودة لمطلقها المخرج السينمائي اسامة فوزي بالرغم من ان الفحوصات تقول انها حامل.

واكدت ان العودة غير واردة تحت اي ظرف من الظروف وحتى لو تدخل الزملاء في الموضوع وكان النجمان محمود حميدة وليلى قد حاولا اصلاح ذات البين لكن سلوى رفضت بشدة.

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل

(الانتاج) الاولى على مستوى المملكة


جانب من الحفل

اقامت الشركة الصناعية التجارية الزراعية (الانتاج) حفلها السنوي في مقر الشركة في الرصيفة بحضور رئيس مجلس الادارة المهندس محمد ابو حسان، واعضاء مجلس الادارة حيث حضر الحفل عدد من كبار المسؤولين في القطاع العام وممثلي الفعاليات الاقتصادية في البلاد اضافة الى اتحاد نقابات العمال في المملكة.

وقد حصلت الشركة على درع اتحاد العمال للمرة السادسة على التوالي وذلك نظرا للعلاقات المميزة التي تربط العمال بالادارة والموظفين.

وجرى خلال الاحتفال تكريم العمال والموظفين الذين قدموا خدمات متميزة التي من شأنها حافظت على جودة الصناعات التي تنتجها الشركة.

والجدير بالذكر ان اتحاد نقابات العمال يقوم باجراء تقييم سنوي للشركات الصناعية المختلفة في المملكة من حيث العلاقة التي تربط العمال بالادارة، حيث يقدم الدرع السنوي للشركة الفائزة في المركز الاول على مستوى المملكة .

ومن جهة اخرى القى المهندس محمد عبد الرحمن ابو حسان رئيس مجلس ادارة شركة «الانتاج» رئيس هيئة المديرين لمجمع الحسين الصناعي بالمفرق كلمة في بداية الاحتفال رحب فيها بالحضور مشيدا بالجهود المميزة للعاملين لتحقيق الازدهار والتطور للشركة معربا عن امله في استمرار بذل الجهود للمحافظة على المركز الريادي الذي تتبوأه شركة الانتاج داخليا واقليميا وعربيا وعالميا.

وقال المهندس ابو حسان ان شركة «الانتاج» استطاعت على مدار السنوات الماضية ان تحظى باهمية وسمعة طيبة على الصعيدين المحلي والعربي والاجنبي حيث اصبحت منتجاتها تضاهي منتجات صناعات الدول المتقدمة مؤكدا ان صناعات المنظفات الاردنية تحتل مركزا مرموقا على كافة الاصعدة.

وكان المهندس يحيى الطمي مدير عام شركة الانتاج القى كلمة رحب فيها بالحضور واشاد بالجهود التي يبذلها العاملون بالشركة والارتقاء بصناعات المنظفات حتى اصبحت الصناعات الوطنية تضاهي صناعات الدول الاجنبية معربا عن امله في استمرار بذل الجهود لتحقيق جميع الاهداف ولتبقى الشركة تتبوأ مركزا رياديا داخليا وخارجيا ودفع عجلة التنمية الاقتصادية الوطنية.

مازن المعايطة

والقى السيد مازن المعايطة نائب الامين العام لاتحاد نقابات العمال كلمة خلال الاحتفال قال فيها ان شركة «الانتاج» تميزت بالعلاقات الصناعية المميزة بين طرفي الانتاج: الادارة والعمال وذلك من خلال الحوافز والامتيازات العديدة والأهلية المستمرة لعمال الشركة من قبل الادارة.

واضاف السيد المعايطة انه ليس ادل على ذلك من اللقاء السنوي بين الادارة والعمال الذي دأبت شركة الانتاج على اقامته الامر الذي بوأها المرتبة الاولى بين الشركات الاردنية وللسنة السادسة على التوالي من حيث العلاقات الصناعية موضحا انه تقديرا من الاتحاد العام لنقابات العمال لرئيس مجلس الادارة والمدير العام للشركة فانه قرر تقديم درع الاتحاد تقديرا منه لجهودهم المتواصلة في بناء العلاقات المميزة بين الادارة والعمال ولما فيه خدمة للاقتصاد الوطني.

شخصيات معروفة

عبد المجيد شومان

اعداد: هشام خريط

حرصا من «الاردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات اصبح لها تأثير في المجتمع ستتناول «الاردن» في كل اسبوع شخصية اردنية للتعريف بانجازاتها المميزة في خدمة البلاد.

العام ١٩٩٦، في نيويورك وفي حفل رسمي ضم نخبة من رجالات المصارف الدولية والعربية وتقديرا لعطائه المتميز والمستمر في خدمة قضايا البنوك في العالم العربي واعترافا بجهود دؤوبة قام بها في تفعيل دور البنوك العربية للعمل المشترك كمحرك للتنمية الاقتصادية على الصعيدين الدولي والاقليمي استحق السيد عبد المجيد شومان لقب رجل المصارف العربي الاول وعبر ستين عاما من العمل المتواصل في خدمة قضايا المصارف العربية استطاع شومان ان يقود حركة اعتلاء المصارف العربية ويجعل لها مركزا مشهودا بين مؤسسات العالم المالية.

في فلسطين كانت بداية تأسيس صرح عظيم سمي بـ «البنك العربي» وفي الاردن تمركز هذا الصرح لينمو وتمتد فروعه لتصل شتى بقاع العالم ويعقول فذة وطاقات هائلة وادارة فريدة من نوعها، كبر هذا الصرح واصبح مؤسسة ريادية ساهمت في ترسيخ العلاقات المصرفية والاقتصادية بين الدول العربية من جهة وباقي دول العالم من جهة اخرى وليصبح البنك العربي مجموعة مالية عالمية يبلغ حجم ميزانيتها ٢٣ بليون دولار.

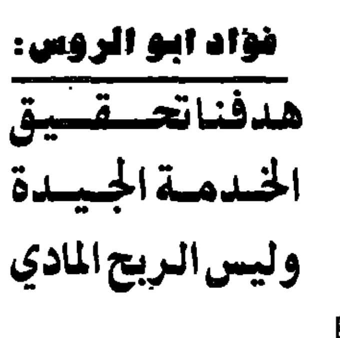
ولد عبد المجيد شومان في بيت حنينا في ١٩١٢/٦/١٥ والده هو عبد الحميد شومان رحمه الله مؤسس البنك العربي.

درس في فلسطين وانهى مراحل دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية ليلتحق في جامعة نيويورك وينهي دراسة الاقتصاد والبنوك في عام ١٩٣٤، وفي عام ١٩٣٦ حصل على شهادة الماجستير من نفس الجامعة وبنفس التخصص وفي عام ١٩٤٦ تزوج من السيدة نائلة حلمي وله منها ولدان هما محمد عبد الحميد واحمد.

السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي في الاردن والبنك العربي في النمسا وفرانكفورت، وشركة البنك العربي للاستثمار في لندن، وشركة اريان كمبيوتنغ انفستمنت في بيروت، والشركة العربية للحاسبات الالكترونية في الاردن وشركة مصفاة البترول الاردنية وشركة الابنية التجارية في لبنان ومؤسسة عبد الحميد شومان في الاردن كما وانه رئيس مجلس امناء مؤسسة بيانا تماري منبــاغ في لبنان ومؤسسة التعاون في سويسرا، والجمعية الاردنية للعون الطبي للفلسطينيين في الاردن وهو ايضا رئيس جمعية الرعاية الطبية في رام الله واللجنة الفرعية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية واللجنة الشعبية الاردنية لدعم انتفاضة الارض المحتلة وهو نائب رئيس مجلس ادارة البنك العربي المغرب والبنك العربي (سويسرا) المحدود وهو عضو مجلس ادارة البنك العربي الوطني في السعودية وهو ايضا عضو في مجلس الاعيان الاردني وقد انعم جلالة الملك على السيد عبد المجيد شومان بوسام الاستقلال من الدرجة الثانية ووسام الاستقلال من الدرجة الاولى ووسام الكوكب.

كبيرة هي الانجازات التي تحققت على يد السيد عبد المجيد شومان وكثيرة الدروس التي تعلمها ويتعلمها قطاع البنوك من خبرة عريقة وانجازات شامخة.

بطاريات ڤارتا الالمانية تصنع وتصدر من المانيا



فؤاد ابو الروس: هدفنا تحقيق الخدمة الجيدة وليس الربح المادي

اسم ارتبط ببطاريات ڤارتا الالمانية، حيث انه الوكيل العام لهذا النوع من البطاريات منذ ما يزيد على الربع قرن.

انه فؤاد ابو الروس الاسم الشهير في مجال مهنة البطاريات وكهرباء السيارات والحائز على دبلوم مدرسة لوكاس للتدريب المهني في برمنجهام بانكلترا عام ١٩٦٠ والذي قال في لقائه مع «الاردن»: في عام ١٩٦٩ الذي هو عام بداية المشوار مع شركة بطاريات ڤارتا الالمانية في هانوفر وعندما قررت الحكومة فتح باب الاستيراد لهذه السلعة الذي كان مغلقا تماما بسبب حماية الصناعة الوطنية في ذلك الوقت اخترت مصانع بطاريات ڤارتا لاستورد منها الافضل لجودتها وسعرها المناسب والذي هو في متناول المستهلك ومكفولة مصنعيا لمدة عام، وكانت اول شحنة عبارة عن خمسماية بطارية حيث كان الاقبال كبيرا لشراء هذه البطارية الشهيرة لذا نستورد هذه البطاريات من المانيا حيث انها تصنع هناك وذلك منذ خمسة وعشرين عاما تقريبا لقناعتنا التامة بان هذه الشركة هي من اوائل المصانع في العالم والحاصلة على شهادة الجودة العالمية (ISO 9001) وشهادة الشكر والتقدير من جمعية دليل المستهلك الاردنية. وتلعب مؤسسة المواصفات والمقاييس مع الجمعية العلمية الملكية دورا هاما في التأكيد على استحقاق بطارية ڤارتا كل هذه الثقة حيث يتم عمل فحص دوري لعينات مستوردة من بطاريات ڤارتا ليتم التأكد من فعاليتها واستحقاقها بهذه الثقة وفي الختام تمنى السيد فؤاد ابو الروس ان تنهض الصناعة الوطنية في مستواها وجودتها الى العالمية لكي يتحقق للمواطن الوفر المادي والخدمة الطويلة للبطارية من منطلق ان السيارة اصبحت ضرورة لكل مواطن ولكي تصل الى مستوى عال من الامان في استخدام السيارة.



مازن الساكت... ندوة رابطة الكتاب الاردنيين
اقتصاد الدولة واقتصاد السوق

الجزء الاخير

وبعد مقدمة الاسبوع الماضي نعود لموضوع هذا الحوار حول اقتصاد الدولة واقتصاد السوق كمتياسات ونهج بتطبيقاته في الاقتصاد الاردني، وتحديد خياراتنا الواقعية، وسنحاول هنا ان نلخص اهم العناوين التي تمثل مرتكزات تحديد هذه الخيارات.

١- التخطيط: ان عملية التخطيط هي المقدمة الاولى «للاقتصاد الحكومي» كاداة لتوجيه عملية التنمية الاقتصادية، الا انها وغيرها من العناوين التي ستحدث عنها هنا بالضرورة وخاصة في ما نتبناه في هذه الورقة وما استندنا اليه في بداياتها، مسألة ليس لها اشتراطاتها الثابتة والمحددة مسبقا او غير قابلة للتطوير والتجديد وهي قبل ذلك لا تخضع لالتزام نهج نظري شمولي.

وبهذا التعريف للتخطيط المطلوب، نقول بان التخطيط في الاردن مهمة مطلوبة لتحديد اهداف التنمية والتقدم الاقتصادي وتوضيح اولوياتها وادواتها ومشاريعها ووضع ادوات قياس لنتائجها، بدون ان يكون هناك التزام تشريعي تعسفي بما تطرحه تلك الخطط والاستعانة عنها باعتماد حوافز تشجيعية تدفع باتجاه توجيه السلوك الاقتصادي العام في القطاع الخاص باتجاه اهدافها، وان اي فشل او نقد اصاب خطط التنمية السابقة لا علاقة له باهمية التخطيط وضروراته بقدر ما هو اشكالية في السياسات الاقتصادية لتلك المراحل.

٢- الخدمات الاساسية: لا جدل في ضرورة توفير الخدمات الاساسية بكافة اشكالها لاي مجتمع يسعى الى التقدم وهي خدمات لها دورها وابعادها الاقتصادية والاجتماعية.

واذا كنا نتحدث عن اهمية تحقيق جدوى اقتصادية وتغطية التكاليف في المؤسسات التي تدير عملية تقديم الخدمات، وعن سلبيات الادارة العامة وروتينها وترهلها، فان كل ذلك لا يستطيع ان يقابل اهمية توفير تلك الخدمات لمجتمع ومواطنين ومناطق جغرافية ليس لديها المقومات والقدرة على دفع التكاليف الحقيقية لهذه الخدمات بشكل مباشر. فمهما كانت كفاءة القطاع الخاص في ادارة هذه المؤسسات ومشاريعها، فان الواقع الطبيعي والموضوعي في الاردن ولزمن غير منظور يؤكد وجود فئات اجتماعية ومناطق جغرافية واسعة لن تتمكن من دفع تكاليف هذه الخدمات علاوة على ما يريد القطاع الخاص تحقيقه من ارباح من خلال اداراتها هذه الحقيقية شيء وتحسين ادارة هذه المؤسسات وخدماتها شيء اخر، ليس كل مشكلاته مرتبطة بطبيعة الادارة الحكومية ومشكلاتها بل ان اغلب تلك المشكلات يمكن معالجتها وتحسين الاداء العام ونتائجه بوجود تطوير حقيقي للانظمة والتشريعات واعطاء مرونة تخدم تحسين الاداء الاقتصادي لها.

وتطبيق برنامج للتقدم في حل الاشكالية الاساسية لواقع الادارة الحكومية في البلاد وهي اشكالية لها اسبابها المتعلقة بواقع التطور الاجتماعي والاقتصادي واسبابها المتعلقة بطبيعة النظام السياسي ونهجه وممارسته لادارة الحكم الذي من المفترض ان التغيير الديمقراطي هو مفتاح الحل الرئيسي لهذه المشكلات.

ومن هنا فان الدعوة الى الخصخصة في الاردن، هي دعوة بحاجة الى الكثير من الحذر والدراسة بل الى المقاومة حينما يتعلق الامر بالمؤسسات التي تقدم الخدمات الاساسية للمواطنين.

٣- ملكية وادارة المصادر الطبيعية:

وفي بلاد محدودة الامكانات والموارد، فان اهمية امتلاك الدولة لمصادرها وثرواتها الاساسية تتضاعف لسببين:

الاول: منع احتكارها وعدالة توزيعها وتوزيع خيراتها

والثاني: امتلاك مصادر الموارد المالية لتغطية نفقاتها.

ولذلك فان المياه والغاز والثروات النفطية ان وجدت والفوسفات والبوتاس والمعادن لا بد ان تبقى ضمن اطار غالبية الملكية العامة لها.

٤- الضمان الاجتماعي: لقد نصت مختلف القوانين والانظمة الدولية على حق الانسان في الضمان الاجتماعي التي هي مظلة متكاملة من الحقوق من ضمنها حقه في العمل والغذاء والسكن والطبابة والتعليم والحياة الكريمة وتقاعد الشيخوخة وهي حقوق لم تتمكن حتى المجتمعات المتقدمة من تحقيقها بمعزل عن دور الدولة وادارتها، فكيف بمجتمع كمجتمعنا، خاصة بعد ان بدات تغزوه قيم الحضارة الحديثة لتحل محل التكافل الاجتماعي التقليدي الموروث.

ان واقع هذه الخدمات ستشهد تراجعا كبيرا في السنوات الاخيرة بل لقد اصبح الحصول على هذه الخدمات لفئات واسعة من المجتمع شاقا ومكلفا وغير ممكن في عديد من الاحيان.

٥- حماية الاقتصاد الوطني وتقدمه: ان وسائل حماية الاقتصاد الوطني ودعم تقدمه لا يتم فقط بتطوير التشريعات التي تخص تشجيع الاستثمار وتسهيل الاجراءات وتقديم الخدمات الضرورية بل هو يحتاج ايضا الى نوع من الحماية التي تتحقق بواسطة القوانين الضريبية والجمركية.

ومن هنا فان السياسات التي تدعو الى تحرير التجارة والغاء الجمارك، (منظمة التجارة الدولية)، والتنافس عن طريق تحسين الجودة وتخفيض التكلفة، هي طروحات فيها الكثير من التجني على قدرة الصناعة والانتاج الوطني على تحقيق هذه المنافسة في ظل تطور تاريخي وظروف وامكانات غير متكافئة ستكون نتائجها الفعلية سيطرة اقتصاديات الدول المتقدمة وتحويل بلادنا والعالم الثالث الى سوق استهلاكي لن يتمكن من اللحاق بركب التطور وتحقيق استقلاله الاقتصادي والسياسي.

الخيارات الوطنية في ظل الواقع الدولي الجديد

ان ما تقدم يظهر اهمية او على الاقل يتبنى دورا هاما واساسيا للدولة في الاقتصاد الاردني.

غير ان هذا الخيار لا بد ان يتعامل مع المعطيات والشروط والقوى التي اوجدتها وفرضتها المرحلة الجديدة، خاصة واننا نتحدث عن برنامج او اهداف نطرحها من خلال معادلة النظام الدستوري البرلماني، والعمل من خلاله وفي ظل موازين القوى الحالية وصراعها السلمي داخل اطار الدولة الاردنية.

ومن المفيد الاقرار بان العديد من المتغيرات والاشتراطات والقوانين التي بدات تسود في نظام العولمة الجديدة، هي حقائق لا يمكن في ظل الواقع الاردني تجاهلها ورفض التعامل معها.

ولكن وضوح المصلحة الوطنية السياسية والاقتصادية وحماية الوطن واقتصاده وانجازاته وحماية فئاته الشعبية الواسعة وحماية الصناعة الوطنية والانتاج الزراعي هي ثوابت لا بد من الدفاع عنها ومقاومة نهج الاستسلام لهذه الشروط التي تتبناه وتمارسه قوى اكتفت بتحقيق مصالحها المرتبطة بسياسات القوى والمؤسسات الدولية.

وان من الضروري اعادة النظر في واقع المؤسسات العامة وتضخمها وترهلها والتي نحن بحاجة الى تغيير شامل في مفهوم الوظيفة العامة، ابتداء من الاستخدام والتوظيف وانتهاء باشكاله التنظيمية والقوانين والانظمة والاجراءات كما لا بد من اجراء دراسات عملية شاملة وواقعية للمؤسسات الاقتصادية ومؤسسات الخدمات العامة التي تملكها الدولة وترك المجال للقطاع الخاص في المؤسسات الانتاجية والسياحية، وفي عدد من مجالات الخدمات العامة وانشطتها، والمحافظة في نفس الوقت على ملكية الدولة والمجتمع لكافة البنى التحتية والمصادر الطبيعية وادارة الخدمات الاساسية المياه والكهرباء والاتصالات والفوسفات والبوتاس والنفط والموانئ... والعمل على تطوير ادارتها ومنحها الصلاحيات والمرونة الكافية لتحسين مستوى ادائها ومردودها الاقتصادي وتغطية تكاليف تشغيلها، وحتى لاعادة النظر في اسعار هذه الخدمات بما يتناسب والتكاليف مع مراعاة الواقع المعيشي العام للمواطن.

ان من اهم المجالات التي يجب ان ينالها التطوير لتعزيز الحرية الاقتصادية ودعم نشاط القطاع الخاص، هي مختلف النشاطات والمجالات التي مارست فيها الدولة الاحتكار ووزعت حلوانها وفوائدها على عدد محدود من المستفيدين كرخص الآبار ورخص خطوط النقل ورخص التجار بوسائل وادوات الاتصال والعديد من الرخص الاخرى، وكذلك حق امتلاك السيارات بدون دفع الرسوم الجمركية.

والعجيب ان اصحاب الدعوى للاقتصاد الحر واقتصاد السوق ورفع يد الدولة ورفع الدعم عن المواد الاساسية لا يذكرون ايا من تلك الانشطة والمجالات التي يطمعون شكل التركيز في احتكارها بل ويمارسونها من مواقع نفوذهم، ويتناسون ما يعنيه الاقتصاد الحر من تساوي الفرص وحرية الوصول اليها لجميع المواطنين.

وحتى لا يتبقى ما نتحدث عنه ضمن العموميات النظرية فلعل من المفيد الحديث بشيء من التفصيل في مثال عملي عملت فيه، وقدمت بعدد من الدراسات حول واقعه الاقتصادي والاداري وهو قطاع المياه.

١- فبينما يطالب صندوق النقد الدولي بزيادة سعر متر المياه للشرب او الزراعة لتغطية تكاليف المياه التي تصل الى حوالي (٥٥٠ فلسا) للمتر الواحد ومتوسط ما يدفعه المواطن (٢٣٠ فلسا) للمتر الواحد. يتجاهل الجميع ان هناك (٢٤٠ مليون متر مكعب) من المياه الصالحة للشرب تضخ من الآبار الخاصة التي يملكها اقل من الف مواطن اردني بينما مجموع ما يضخ في شبكة المياه هو (٢٥٠ مليون متر مكعب) بما فيها المياه الفاقدة.

٢- في حين بلغت تكاليف تشغيل المياه في العقبة (٤٥٠ الف دينار) وفي الكرك (١٠٥ مليون) دينار عام ١٩٩٤، بلغت ايرادات سلطة المياه (٥٥ الف دينار) و(٤٥٠ الف دينار) على التوالي، اي ان المواطن الاردني في اقل المحافظات ياخذ جزء من منطلق ضمان ان يتمكن من دفع ثمن تكاليف التشغيل حتى لو جرى تحسين الاداء وتخفيض الكلفة.

٣- ان تكلفة التشغيل تبلغ حوالي (٦٥ مليون) بينما تبلغ تكلفة انشاء البنية التحتية والمشاريع حوالي (٨٠ مليون دينار) سنويا في حين ان مردود ثمن المياه وصل الى (٤٥ مليون) اي ان كلفة المشاريع والبنى التحتية ستبقى مهمة مفروضة على الدولة.

لذا ندعو الى تبني نهج وبرنامج وتوجهات اقتصادية تحافظ على قدرة الاردن على تطوير بنيته التحتية وخدماته الاساسية وتوفيرها للمواطن وحماية الصناعة الوطنية وتوفير السلع الاساسية والسكن والغذاء والدواء والضمان الاجتماعي بشكل مقبول لكافة المواطنين، وفي ظل واقع الاردن وامكاناته فان ذلك لن يتحقق وان يتم المحافظة على ما تم انجازه وتطويره الا بوجود دور للدولة لا بد ان تحرص ان يكون مرنا ومتطورا واقتصاديا بقدر الامكان.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

بنك الانماء الصناعي يضاعف حجم عملياته
٤٣ مليون دينار قروض البنك عام ١٩٩٦

وافق بنك الانماء الصناعي في عام ١٩٩٦ على تقديم (١٦٣) قرضا قيمتها حوالي (٤٣) مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية وسياحية مختلفة بزيادة نسبتها ١٠٥٪ عن قيمة القروض الممنوحة في عام ١٩٩٥، ومن بين القروض الممنوحة كان هناك (١٢٢) قرضا قيمتها (٢٨) مليون دينار لمشاريع صناعية و (٤١) قرضا قيمتها (١٥) مليون دينار لمشاريع سياحية، وبذلك فان نسبة القروض الممنوحة لتمويل مشاريع صناعية بلغت ٦٥٪ في حين بلغت نسبة القروض الممنوحة لتمويل مشاريع سياحية ٣٥٪ من اجمالي قيمة القروض الممنوحة عام ١٩٩٦.

تقدر كلفة انشاء المشاريع الممنوحة قروضا من البنك بحوالي (١٨٦) مليون دينار وستؤدي الى اضافة حوالي (٣٠٠٠) فرصة عمل جديدة الى تحقيق قيمة مضافة للدخل القومي تقدر بحوالي (٢٤) مليون دينار في السنة الاولى للانتاج.

هذا وقد توزعت القروض الصناعية على قطاعات مختلفة كقطاع الصناعات الغذائية والكيماوية والمعدنية والبلاستيكية والورقية وغيرها في حين تركزت القروض السياحية على مشاريع الفنادق المصنفة والمطاعم السياحية وقد غطت هذه القروض معظم محافظات المملكة.

كما واصل البنك تقديم الخدمات التنموية والاجتماعية جنبا الى جنب مع تقديم التمويل اللازم لتنمية القطاعين الصناعي والسياحي، فعلى صعيد المنح التي قدمها بنك الانماء الصناعي بدعم من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وبالتعاون مع بنك الاعمار الالماني، فقد تم تقديم ١٩٨ منحة غير مستردة بقيمة (٧) مليون دينار لدعم البلديات والمجالس القروية والاندية والجمعيات الخيرية لتمويل التجهيزات والاليات والحواسيب اللازمة لها، كما تم تقديم (٢٣) منحة غير مستردة لعدد من المشاريع الصناعية بقيمة (٩٨) الف دينار لتمويل دراسات ISO 9000 اللازمة لتطوير نوعية المنتجات وثباتها وتحضيرها للمنافسة في اسواق التصدير، كما تم تقديم منحتين بقيمة (١٦) الف دينار لتمويل اعداد دراسات للمشاريع الصناعية بهدف التغلب على مشاكل التلوث البيئي.

ولاهمية اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية قبل اتخاذ القرارات الاستثمارية، وبدعم من الحكومة وبالتعاون مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وبهدف استكشاف فرص الاستثمار، فقد قام البنك باعداد (٣٢) دراسة جدوى اقتصادية لمشاريع صناعية وسياحية جديدة في المملكة، وجعل هذه الدراسات متاحة امام المستثمرين بدون اي مقابل، كما قام باعداد (٧) دراسات قطاعية في مجال الادوية والصناعات الكيماوية والاجهزة المنزلية والزيوت النباتية ومساحيق الغسيل والحديد ومعاصر الزيتون، بهدف التعرف على مشاكل هذه القطاعات وتبني الاستراتيجيات التمويلية المناسبة.

وبهدف توفير الوقت والجهد على المستثمرين، واصل البنك تقديم حزم تمويلية متكاملة تشتمل على القروض المخصصة لتمويل الموجودات الثابتة والمواد الخام وعلى التسهيلات المباشرة مثل خصم الكمبيالات والتسليف على بضائع مخزنة والتسهيلات غير المباشرة مثل الاعتمادات المستندية والكفالات.

من ناحية اخرى، فقد قام البنك بتقديم (٣٠) قرضا حرفيا لاصحاب الصناعات اليدوية الصغيرة قيمتها حوالي (٢٠٠) الف دينار لتمويل اجهزة ومعدات ومواد خام للمشاريع الحرفية الصغيرة المنتشرة في محافظات المملكة وبشروط اقراض ميسرة.

كما واصل البنك تقديم قروض راس المال المخاطر لتمويل مساهمات اصحاب الافكار الرائدة في المشاريع الصناعية والسياحية، ويعتمد تسديد فوائد هذه القروض على الارباح التي تحققها هذه المشاريع كما وانها تمنح لفترة طويلة تصل الى عشرين عاما وبدون ضمانات عقارية.

وعلى صعيد معهد الادارة الاردني التابع للبنك، فقد استمر البنك في تقديم البرامج التدريبية الهادفة الى رفع كوادر المشاريع الصناعية والسياحية حيث عقد (٧٦) برنامجا في مجالات الادارة والمحاسبة والحاسوب والتسويق شارك فيها حوالي (٨٠٠) مشارك في مستويات الادارة الوسطى في هذه المؤسسات منهم (١٠) مشاركين من دول عربية شقيقة.

من ناحية اخرى فقد استمرت دائرة الوساطة المالية التابعة للبنك بالعمل كوسيط مالي لدى سوق عمان المالي كما واصلت عملها في ادارة محافظ العملاء ومحفظة البنك من الاسهم والسندات، وقد بلغ عدد العقود المنفذة من خلال هذه الدائرة (٨٩٤٢٥) عقدا بقيمة (١٨.٥) مليون دينار وتعادل ٧٪ من حجم التداول في سوق عمان المالي المنفذ من خلال (٢٨) مكتب وساطة عامل لدى السوق المالي.

واخيرا، فقد قام البنك بتخصيص مليون دينار لاعادة اقراضها الى اصحاب المشاريع الحرفية القائمة في وسط البلدة القديمة من مدينة العقبة، لتمويل ابنية جديدة لهم يجري اقامتها في المنطقة الحرفية الجديدة وذلك بهدف تجميع هذه المشاريع في منطقة حرفية واحدة يتوفر بها كافة الخدمات والبنية التحتية اللازمة لها كما وان ذلك سيؤدي الى تنقية الاجواء البيئية في المدينة.

توزيع جوائز بطاريات هوبيكة

بحضور حشد كبير من رجال الاعمال والاعلام جرى في مصنع الشركة للبطاريات السائلة في المدينة الصناعية- سحاب السحب على الجوائز المقدمة من المصنع بحضور كل من السادة ممثل غرفة صناعة عمان السيد سعيد العواملة والملازم حسين خليفات ممثلا عن الامن العام والسيد نبيل ابو خضر ممثلا عن مجلس ادارة مجموعة ابو خضر والسيد مانويل عزام مدير عام الشركة الدولية للبطاريات السائلة والسيد عبد الله عدوان مدير قسم الوسائل الاعلامية في المكتب الفني للاعلان، وقد تم السحب باشراف السيد سبع زاير مشرف المبيعات في قسم البطاريات لدى مجموعة ابو خضر.

وفي بداية الحفل القى السيد مانويل عزام مدير عام الشركة كلمة رحب فيها بالحضور واوجز تاريخ الشركة والانجازات التي تم تحقيقها في السنوات الاخيرة، ثم جرى السحب على الجوائز وقد كانت النتائج على النحو التالي:

الجائزة الاولى: سيارة او بكب اب كارو مجموعة مقدمة من شركة تجارة المركبات، فازت بها البطاقة رقم ٢٨٤٤٩، الجائزة الثانية: كمبيوتر ALR فازت بها البطاقة رقم ٢٤٥٨٤، الجائزة الثالثة: جهاز ستيريو Kenwood ، فازت بها البطاقة رقم ٣٦٩٥٧، الجائزة الرابعة: راديو ومسجل السيارة Kenwood ، فازت بها البطاقة رقم ١٧٣٠٨ الجائزة الخامسة: بدلات سيارة كامل فازت بها البطاقة رقم ١٩٥٧٧، الجائزة السادسة: خمسة اطارات رود ستون فازت بها البطاقة رقم ١٩٢٨٦، الجائزة السابعة: مجموعة هدايا فازت بها البطاقة رقم ٢٣٠٠٣، الجائزة الثامنة: مجموعة هدايا فازت بها البطاقة رقم ٢٧٥٢٩ الجائزة التاسعة: مجموعة هدايا فازت بها البطاقة رقم ٤٠٢٦٣، الجائزة العاشرة مجموعة هدايا فازت بها البطاقة رقم ١٨٤١٢، وفي نهاية الحفل اقيم حفل غداء على شرف المدعوين هذا وتهنيء الشركة الدولية للبطاريات السائلة الفائزين وتتمنى للذين لم يحالفهم الحظ التوفيق في البرامج القادمة.

الأردن

المجازر في الايدلوجية الصهيونية هي الحل

ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

يرويها
عرفات حجازي



طلائع جيش الهاغاناه التي ارتكبت معظم المذابح عام ١٩٤٨

مجزرة دير ياسين صورة عن حقيقة الصهيونية

للجزرة التي قام بها الجندي الاسرائيلي نوعام فريدمان في مطلع هذا العام في سوق الخضار في مدينة الخليل ليست هي المجزرة الاولى ولن تكون هي الاخيرة لان الفكر الصهيوني منذ البداية قام على قاعدة ان المجازر هي الحل!!

فالذي يعود لقراءة بروتوكولات حكماء صهيون التي قامت على اساسها جميع تفرعات ومؤسسات المشروع الصهيوني لاغتصاب ارض فلسطين والدول العربية والاسلامية المحيطة بها سيجد بسهولة الخيار الذي لجأت اليه الحركة الصهيونية وهو اذا لم ينفع الاغواء والاغراء في استلاب واغتصاب الوطن العربي والاسلامي فلا بد من اللجوء الى العنف والقوة والتصفية الجسدية والعقاب الجماعي!!

ولعل هذا ما يفسر معنى ارتكاب جريمة حرق المسجد الاقصى التي اقترفها اليهودي الاسترالي روهان الذي كان يتوق لحرق المصلين مع المسجد اثناء ادائهم لصلاتهم.

وما معنى قيام اليهودي سفاح الاقصى الآن غوردمان بفتح نيران رشاشه على المصلين في المسجد الاقصى اثناء ادائهم لصلواتهم وقتل العديد منهم..

بل ما كان المقصود من ارتكاب ابشع مجازر العصر التي اقترفها باروخ غولد شتاين الذي فتح نيران رشاشه على المسلمين المؤمنين الساجدين بين يدي الله في صلاة الفجر الخامس عشر من شهر رمضان الكريم وقتل منهم اكثر من ثلاثين مؤمنا مصليا شهيدا!!

هذه الجرائم التي يرتكبها اليهود ليست جرائم عفوية او عاطفية او ان جماعة من المجانين يقومون بها بل هي جزء من الايدلوجية الصهيونية التي تعتقد ان الجريمة هي الحل وانها هي لغة التفاهم مع صاحب الارض وصاحب البيت وصاحب الوطن حتى يتخلى عن وطنه!!

ولقد رأيت أن اقدم اليوم صورة عن الفكر الصهيوني الدموي تتمثل بمجزرة دير ياسين التي خطط لها ونفذها قادة اسرائيل وليس الشباب المتحمس او المجنون منهم!

المجزرة والفضائح والفظائع

انطوت صفحات التاريخ منذ ان عرف التاريخ على تسجيل الكثير من اعمال الظلم والعدوان والمذابح الوحشية والمجازر الهمجية التي اقترف آثامها قوم طغاة مجردون من الشعور الانساني ومن جميع اسباب الفضيلة والاخلاق الحميدة، ولكن قبل ان سجل تاريخ المظالم والبطش من الاعمال البربرية كتلك التي اقترفها الصهيونيون ضد عرب فلسطين منذ اليوم الذي وطئت فيه اقدامهم البلاد المقدسة حتى يومنا هذا..

ومما هو جدير بالذكر ان الصهيونيين كانوا يرتكبون جرائمهم الوحشية في عهد الانتداب البريطاني على مسمع ومرأى من المسؤولين البريطانيين ومرأى من قواتهم المسلحة الجهة التي كانت تحمي الطغيان وتؤيد العدوان وتدافع عن القتلة والسفاحين. اما بعد انتهاء الانتداب البريطاني واحتلال العصابة الصهيونية لفلسطين المغتصبة فان المجرمين يقترفون اعمالهم الاجرامية الوحشية على مرأى من الامم المتحدة وبسمع من بريطانيا وسائر الدول الغربية التي تناصر العصابة الصهيونية وتعمل على توطيد اقدامها في عقر الدار العربية..

وكانت مذبحة (دير ياسين) من ابرز الامثلة على الاجرام الصهيوني البشع ونظرا لوقوعها في التاسع من نيسان من عام ١٩٤٨ فاننا ننشر فيما يلي بعض صفحاتها للذكرى والعبرة..

قرية دير ياسين

ان دير ياسين قرية عربية مترات الى الغرب من مدينة القدس، وتحيط بها مستعمرات صهيونية من الشمال والشرق والجنوبيه فلما نشبت الثورة الفلسطينية ضد التقسيم في عام ١٩٤٨ الف اهل دير ياسين حامية من شبابهم للدفاع عن قريتهم، في حين انضم عدد آخر من هؤلاء الشبان الى منظمة الجهاد المقدس وكان الصهيونيون يريدون الاستيلاء على القرية فتصبح المنطقة كلها بايديهم، لذلك شنوا عليها عدة هجمات وشددوا الضغط عليها ولكن حاميتها، ومن خلفها اهل القرية، استطاعوا الصمود في وجه الاعداء واحباط جميع محاولاتهم وخططهم..

الاحتيال والمراوغة

عند ذلك لجأ الصهيونيون الى الاحتيال والمخادعة بغية ايقاف القتال في منطقة القرية وتوفير بعض قواتهم لنقلها الى مناطق اخرى، فبعثوا الى اهل القرية وفدا من زعماء المستعمرات المجاورة، وعرضوا عليهم بحق الجوار، عقد صلح وعدم قيام اي من الفريقين باعمال عسكرية الواحد ضد الآخر وظن اهل القرية ان الصهيونيين جادون وصادقون لذلك رفضوا الانصياع لنصيحة القيادة العامة للجهاد المقدس التي حذرتهم من شرك الصهيونيين. وعقدوا هدنة او اتفاقا مع اليهود، فتوقفت الاعمال العسكرية واطمأن القرويون الى تعهد جيرانهم ووعدهم فانصرفوا الى اعمالهم الخاصة..

غدر وخيانه

وضع الصهيونيون في النصف الثاني من شهر اذار خطة عسكرية لفك الحصار المضروب على يهود القدس، وافتتح طريق للمواصلات من تل ابيب الى القدس، وانطوت هذه الخطة الاستيلاء على جميع القرى العربية الواقعة على جانبي طريق المواصلات ومنها قرية دير ياسين، وقرر الصهيونيون ايضا ان يقوموا بسلسلة جديدة من الاعمال الارهابية الاجرامية، لترويع السكان الامنين، وحملهم على مغادرة قراهم وبذلك تسهل مهمة الاستيلاء عليها، وكان الصهيونيون بمساعدة الانكليز وانصارهم في الخارج قد استحضروا كميات كبيرة من الاعتدة والاسلحة، والكثير من المتطوعين الاجانب للقيام بهذه الخطة، فلما اتموا على تنفيذها، في الاسبوع الاول من نيسان عام ١٩٤٨، اتجهت انظارهم نحو دير ياسين لاحتلالها، على الرغم من الهدنة التي عقدوها مع اهلها، وبما ان الصهيونيين قوم لا عهد لهم ولا ميثاق، فقد قلبوا لاهل القرية العربية ظهر المجن، وغدروا بهم واقترفوا فيهم مجزرة وحشية من ابشع المذابح التي اقترفها الاعداء في فلسطين.

المجزرة الرهيبة

اوى اهل دير ياسين الى بيوتهم في مساء اليوم التاسع من نيسان ١٩٤٨، دون ان يساورهم شك في نوايا الصهيونيين، وبعد العاشرة مساء فوجئت القرية الآمنة المطمئنة باصوات مكبرات الصوت يدعو فيها اليهود اهل القرية لاخلائها على وجه السرعة، وهب السكان وقد دب فيهم الذعر والهرج، وتدافعوا يستطلعون الخبر، فوجدوا انفسهم محاطين من جميع الجهات بالقوات الصهيونية ومعها المصفحات والدبابات ومدفعية الميدان، فلما تقدم بعض اعيان القرية يسألون اليهود عن الغرض من وجودهم على هذا الشكل، انطلق الصهيونيون كالذئاب المسعورة، على سكان القرية، دون تمييز بين طفل او امرأة وشيخ فسلطوا عليهم نيران الرشاشات والبنادق والمسدسات، قصفوا البيوت بالمدفعية والقنابل والمتفجرات فهدموها على رؤوس سكانها، ثم انقضوا على الاهلين يعملون فيهم قتلا وتمثيلا واعتداء على الحرمات مسجلين بذلك ابشع الاعمال الوحشية الهمجية التي عرفها التاريخ..

المجرمون

وكانت هذه القوة الصهيونية التي داهمت القرية مؤلفة من العصابتين الارهابيتين المعروفتين (ارغون زفاي ليومي وشترن) وبعض ضباط منظمة «الهاغاناه» الصهيونية العسكرية.

وكان القسم الاكبر من جماعة الارغون من اليهود المتدينين، ورجال الدين الربانيين والحاخامين المتحمسين الى جمعية (اقوياء اسرائيل) الدينية اليهودية، المعروفين بفرط تعصبهم وشدة احقادهم، فاطلقوا لانفسهم عنان ما فطرت عليه من جرم وشر، وانقضوا على النساء والاطفال دون رحمة فجعلوا يعتدون على النساء ويبقرون بطون الحوامل، ويخرجون الاجنة منها برؤوس الحراب وكانوا يقتلون الرضيع وهو في حضن امه، ثم يلحقون به الام وكان هؤلاء السفاحون القتلة يتراهنون فيما بينهم وهم يبقرون بطون الحوامل، عن نوع الجنين الذي في بطن الحامل، وهل هو ذكر او انثى، ثم يفحصون الجنين لمعرفة نوعه بغية كسب الرهان، وزعم هؤلاء المجرمون الجبناء ان هذه هي ارادة اله اسرائيل الذي امر شعبه حين تفتح اريحا «ان يقتل بحد السيف كل من في البلدة من رجل وامرأة من طفل وشيخ، حتى البقر والغنم والحمير، وان يحرقوا المدينة بالنار مع كل ما فيها» كما جاء في الاصحاحين السادس والسابع من سفر يشوع في العهد القديم من التوراة!!

الاستمرار في الاجرام

استمرت المذبحة البشعة حتى فجر اليوم العاشر من نيسان، فلما بزغت الشمس جمع الصهيونيون من بقي على قيد الحياة من النساء والبنات العربيات وجردوهن من ثيابهن ووضعوهن في سيارات نقل مفتوحة طافت بهن في الشوارع اليهودية في القدس، حيث عرضن لسخرية الجماهير واهاناتها وقد شاءت انسانيتها ان تمتع الانظار بهذا المنظر الرهيب كما طاب للكثير من افرادهم اخذ صور فوتوغرافية لهذه الحرمات المنتهكة، وبعد هذا (الطواف) المزري بالصهيونية رمى المجرمون بالنساء والبنات الى خارج الحدود.. الى المنطقة العربية من القدس، وقالوا لهن: خبرن قوم العرب بالمصير الذي ينتظرهم ان لم يرحلوا عن قراهم!!

وقد بلغ عدد الذين ذبحوا من اهل القرية ومثل باجسادهم مائتين وخمسين انسانا منهم خمس وعشرون امرأة حبلى بقرت بطونهن وهن على قيد الحياة برؤوس الحراب، واثنان وخمسون طفلا قطعت اوصالهم امام امهاتهم، وستون امرأة وفتاة اخرى، اما سائر الضحايا فكانوا من الشيوخ والرجال!!

العالم المتمدن؟

وقد هزت هذه الجريمة المروعة العالم المتمدن، فاهابت جمعية الصليب الاحمر الدولية ان تطلع على الحقيقة، وطلب مندوبها المسيو (جاك رينييه) من الوكالة اليهودية ان تسمح له بزيارة مكان المذبحة، فحيل بينه وبين ذلك، ولم يسمح له بزيارة القرية الا بعد يوم كامل، حاول خلاله المجرمون ان يزيلوا اثر الجريمة، فماذا فعلوا، انهم جمعوا ما استطاعوا ان يجمعوه من اشلاء ضحاياهم والقوها في بئر القرية، وقفلوا بابه وحاولوا تغيير معالم المكان كيلا يعثر ممثل الصليب الاحمر عليه، ولكن هذا المندوب عثر على البئر ولما فتحها وجد فيها مائة وخمسين جثة مشوهة لنساء واطفال، وذهل المندوب مما رأى، ولم يستطع التعبير عن هلعه ورعبه واشمئزازه مما رأى الا بقوله «لقد كان الوضع مروعا»

وفضلا عن الجثث التي وجدها هذا المندوب في البئر فان غيرها كان يملأ الطرقات وخرائب البيوت المدمرة، وكان مما وجده المسيو (رينييه) طفلة تبلغ من العمر نحو ست سنوات مصابة بجراح بالغة، ولكن ما يزال بها رمق من حياة، تحت كومة من الجثث فانتشلها من تحت الركام البشري واخذها بنفسه المستشفى..

مسؤولية الحكومة؟

ومع ان هذه الجريمة هزت العالم واعرب الكثيرون من زعمائه وقادته استنكارهم لبشاعتها، فان الانكليز كانوا مسؤولين عن صيانة الامن والنظام وحماية الارواح والاملاك في فلسطين فلم تتحرك شعرة في ابدانهم ولم يقوموا باي اجراء ضد المسؤولين مكتفين ببيان قصير مختصر القاه وزير المستعمرات في مجلس العموم عن هذا الحادث الوحشي وكان الموقف البريطاني من جرائم اليهود زمن الانتداب تماما مثل الموقف الامريكي من جرائم الاسرائيليين هذا الايام.

الوكالة اليهودية

وشعرت الوكالة اليهودية بالاثر السيء الذي تركه في العالم هذا الاجرام الوحشي الرهيب فاذاعت بيانا تظهر فيه اسفها واشمئزازها منه واعتذرت عنه، وتنصلت كلية من مسؤوليته كذلك فعلت منظمة «الهاغاناه» العسكرية الرسمية وزعمت انه لا علم لها بالحادث..

ولكن عدة حقائق ووقائع ظهرت لتثبت ضلوع الوكالة اليهودية والهاغانا في هذه الجريمة البشعة، فقد ذكرت جريدة «هاماشكيفه» الناطقة بلسان عصابة الارغون في عددها الصادر في ١١ نيسان ١٩٤٨ ان رئاسة اركان الهاغانا وهي تابعة مباشرة للوكالة اليهودية، كانت تعرف كل المعرفة مقدما تفاصيل الخطة التي كانت موضوعة من قبل عصابة الارغون الارهابية لاحتلال دير ياسين كما ان مناحيم بيغن رئيس عصابة الارغون نفسه اعترف في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٥٠ في حديث صحفي ادلى به في نيويورك، بان حادث دير ياسين وقع وفقا لاتفاق عقد بين الارغون وبين الوكالة اليهودية والهاغانا!!

ولما قررت العصابة الصهيونية في فلسطين المحتلة تعويض افراد القوات اليهودية المسلحة الذين قتلوا او اصيبوا خلال حوادث القتال في فلسطين، تقدم اربعة من المجرمين الذين اشتركوا في مذبحة دير ياسين، وكانوا قد اصيبوا خلالها برصاصات مستديمة، يطلبون تعويضا من السلطات اليهودية، فرفضت طلبهم بحجة انهم كانوا اعضاء في منظمة لم تكن ضمن القوات اليهودية النظامية فاقام هؤلاء قضية امام محكمة العدل اليهودية في تل ابيب وبينوا المحكمة ان ما وقع في دير ياسين كان بامر من الوكالة اليهودية والهاغانا وقد ثبتت صحة ادعائهم للمحكمة فاصدرت حكما على العصابة الصهيونية بوجوب دفع التعويض المطلوب..

بالاضافة الى ذلك فقد ذكر مناحيم بيغن نفسه في كتابه عن (تاريخ الارغون) ضلوع الوكالة اليهودية في تدبير امر هذه المجزرة، كما اعترف بذلك الكثيرون من الكتاب والصحفيين والاجانب..

اما مدى تأثير مذبحة دير ياسين على الوضع العسكري في البلاد، وما سببته من ذعر وخوف في اوساط الاهلين الامنين مما حملهم على الفرار من وجه الارهاب الصهيوني البشع فقد اعترف به كل اليهود وزعماؤهم..

وبعد فليست مذبحة دير ياسين غير مثل واحد على اجرام الصهيونية ووحشيتها، وعلى ما دبرته من خطط واعدته من اجراءات وتدابير همجية لاكراه عرب فلسطين على مغادرة بلادهم وديارهم..

وان العرب لن ينسوا مجزرة دير ياسين، ولا غيرها من المذابح البشعة التي ارتكبها الاعداء ضدهم.. ولن ينسوا بلادهم وواجب استعادتها وتحريرها مهما بلغ حجم هذه الجرائم ووحشيتها ومهما استمر الاحتلال - تتمة.

مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ابشع مجازر العصر

مجازر موضوعة وموقوته بانتظار هدم المسجد الاقصى

المجازر هي لغة التفاهم مع العربي ليتخلى عن وطنه



في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

شهادة رمضان المبارك وشهادة الخليل

مرحبا بالوافد الحبيب شهر رمضان المبارك يشهد شهاداته، ويذكر المؤمنين، حين اقدم العنصري الصهيوني على قتل المصلين وهم سجود في صلاة الفجر في شهر رمضان المبارك قبل سنوات، كان يعرف هدفه وهو ترويع المسلمين، ومنعهم من الصلاة في الحرم الابراهيمي وتحويله الى كنيس، وتحويل الخليل الى مدينة يهودية!

وما اقدم عليه هذا اليهودي من قبل، يقدم عليه خليفته نتنياهو، وهو من حزبه، وطينته وعنصريته، ولكنه يريد ان يحول الحرم الابراهيمي الى كنيس بموافقة الممثل الشرعي لشعب فلسطين ياسر عرفات، ويريد ان يهوّد الخليل بموافقة ياسر عرفات ايضا ليصل الى النتيجة نفسها برضى ممثل شعب فلسطين والضغوط الامريكية، وما يسمونه المرونة وتقديم بعض التنازلات هي للوصول الى الهدف نفسه! ان ياسر عرفات يقاوم! ثم يرضى ويوافق! ولا ندري ان خضع لضغوطهم، لا سمح الله ماذا سيفجر في ارض فلسطين وما حولها، انه الزلزال، وانها اقدس مدينة في الاسلام بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف وانها مثوى خليل الرحمن، وارض العهد النبوي الذي اوقفها وقفا اسلاميا خالدا، وحين انطى ارض الخليل وما حولها للصحابي الجليل تميم الداري رضي الله عنه وذريته، ممثلين للمسلمين في فلسطين، وانحاء الارض، حفظة لوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم، عليهم، امناء على عهده ومثوى جد الانبياء عليه افضل الصلاة والتسليم.

ان اي تنازل عن شبر من ارض الخليل، وهي وقف اسلامي، وعهد نبوي، يعني الرضا بالتنازل عن القدس والاقصى .. فهذه من تلك.. هذه مسرى محمد صلى الله عليه وسلم وقبلته لاولى، وهذا انطاء محمد عليه السلام وعهده، ووقفه ومثوى ابي الانبياء عليه الصلاة والسلام الذي اقام عليه المسلمون المسجد الابراهيمي كما بنوا المسجد الاقصى المبارك، بعد تحرير ارض فلسطين، وبلاد الشام منذ الف واربعمائة عام.

ان الحرم الابراهيمي الشريف درع المسجد الاقصى المبارك، والعدو الصهيوني ينتظر التنازل عنه، ليجرنا الى التنازل عن الاقصى، واذا سيطر اليهود على الخليل وحرمها بعد الاحتلال، فانهم يسعون للخطوة التالية، وهي تنازل اهل المسجد عن مسجدهم، واهل الخليل عن حرمهم ومدينتهم، باتفاق جديد يتمم تنازلات اوسلو، لتخلو لهم الارض والمقدسات جميعا برضا الممثل الشرعي الوحيد.

المعرض الاسرائيلي في عمان.

ومما يزيد العدو الصهيوني عتوا واستكبارا التخاذل العربي، والاكتفاء بالتصريحات والكلمات، اين غضب الاردن لقدسه وخليله؟ وها نحن نفتح لصناعاتهم معرضا في قلب عمان، يغري الشعب الاردني باعظم المعاصي والاثام في ترويج صناعة المغتصب لاوطانهم المهوّد المقدساتهم ان الشعب الاردني الذي خرج الى موقع المعرض مستنكرا ومحذرا، ممثلا برموزه السياسية والثقافية والشعبية والاقتصادية، يهتف بحكومته، واهل التجارة والصناعة من ابنائه، ان لكم ان تتبصروا الاخطار القادمة، والا تعرضوا الاردن الحبيب لحريق من الداخل، يفتت وحدته وامنه، واستقراره، ان للحكومة الاردنية ان تصحو على اخطاء مخطط نتنياهو الذي يجرها اليه، ويدفعها دفعا، لتقطع ما بينها وبين شعبها المجروح الممتحن، الذي ينظر الى اهله في القدس والخليل ونابلس وغزة ورام الله وبيت لحم، يقتل الصهيوني ابناءهم ويعذبهم بالسجن وانواع الاهانات صباح مساء، ثم نفتح في الاردن لهم الابواب، ونذلل الصعاب، ونقدم لهم الخدمات، مع الدعوات والتحيات الطيبات!

الحكم الشرعي..

ان المسلم الذي يشتري بضاعة اليهود، ويروج صناعتهم، ويعقد الصفقات السياحية او الصناعية معهم، يكون قد اعانهم على دعم اقتصادهم، وامدادهم بالقوة لتحقيق اهدافهم بتهويد ارضنا في فلسطين، وقدسنا ومسرى نبينا، وحرم خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام، ومن اعانهم على ذلك خرج من ملة الاسلام، وخان الله ورسوله وجماعة المؤمنين، ودخل في ولاية اعداء الله ورسوله»

قال تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم، ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين، وانما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين، واخرجوكم من دياركم، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» سورة الممتحنة الايتان ٨ و ٩

هذا شهر رمضان المبارك يقبل علينا/ ليشهد ما نحمله من اعمال صالحات، والحسنة فيه مضاعفة، والسيئة مضاعفة، وان موالاة الاعداء وترويج صناعاتهم من اعظم الكبائر التي تبطل الاعمال فلا يقبل الله ممن يوالون يهود، بتجارة او صناعة او سياحة صلاة ولا صوما ولا عملا «اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون» والله المستعان.

هكذا من الأصل

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

شهر مبارك يا رمضان



مع دخول شهر رمضان المبارك الذي هل هلاله قبل ايام فقط بدأت حلقات الذكر والايمان بالانعقاد، وفي الصورة الشيخ احمد الهادي اليشرطي امام الطريقة الشاذلية في العالم العربي وافريقيا يقود حلقة الذكر الصوفي في عمان ويشاهد في الحلقة الامام المهدي من السودان ومقدم الطريقة اليشرطية في افريقيا وعدد من اتباع الطريقة



الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا والمؤسسات ٤٠ دينارا، وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها ...